بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 16 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3305

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاربعاء ٢٥ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ - ١٦/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٠٥

اليوم

اصبح اللوبي الصهيوني سيفا مسلطا على رقاب السياسيين الذين يرون ان مصالح بلادهم مع العرب لا مع الكيان الصهيوني

(صفحة الرأي)

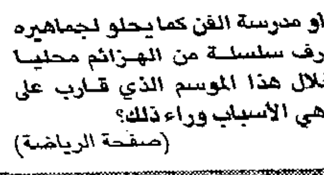
ان ما يحدث الآن في الاراضي المحتلة ولاسيما قطاع غزة لا يمكن وصفه بالشغب بل هو ثورة حقيقية على الاحتلال الاسرائيلي.

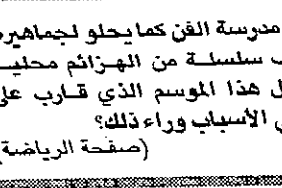
(صفحة الصحف)



إن الشعب الفلسطيني يدرك ان ثورته هي وقفة حية ضد مخطط صهيوني اكبر وضد عمل تقوم به اسرائيل منذ اربعة عقود

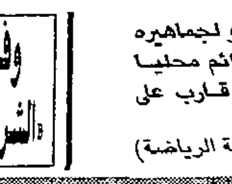
(رأي الشرق الأوسط)

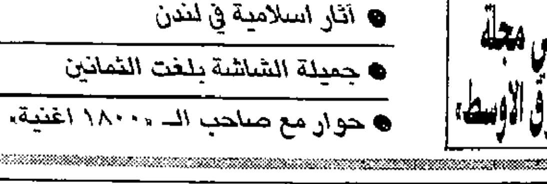




الزمالك او مدرسة الفن كما يحلو لجماهيره تسميته عرف سلسلة من الهزائم محليا وافريقيا خلال هذا الموسم الذي قارب على نهايته.. ما هي الأسباب وراء ذلك؟

(صفحة الرياضة)





وفي مجلة «الشرق الاوسط»

- آثار اسلامية في لندن
- جميلة الشاشة بلغت الثمانين
- حوار مع صاحب الـ «١٨٠٠ اغنية»

عبر رسالة للشعبي عمرها ٢٠ عاما:

النعمان يناشد العطاس والبيض إعادة النظر في أحكام الإعدام

لندن - «الشرق الاوسط»:

استمرت ردود الفعل الدولية والعربية مطالبة بتخفيف احكام الاعدام التي اصدرتها المحكمة العليا في اليمن الديمقراطية قبل اربعة ايام ضد عدد من القياديين اليمنيين السابقين ومن بينهم الرئيس السابق علي ناصر محمد. فقد ناشدت منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان ومقرها لندن الرئيس اليمني حيدر ابو بكر العطاس العمل على تخفيف الاحكام، واهمية التفاهم وايجاد حلول وسط لهذه الاحكام تأخذ بعين الاعتبار حقوق الانسان.

وسيقوم وفد من المحامين العرب بزيارة الى عدن في محاولة للتوسط لدى القادة اليمنيين لتخفيف الاحكام.

وعلى هذا الصعيد، وجه السيد احمد محمد نعمان، رئيس مجلس الوزراء وعضو المجلس الجمهوري اليمني سابقا رسالة الى رئيس تحرير «الشرق الاوسط» قال فيها: لقد افزعني وافزع كل مواطن ان تتضاعف النكبات على اوطاننا وعلى مواطنينا، في هذه الايام العصيبة، التي تتكتل فيها قوى اعداء العرب لمحاربتنا، وتمزيقنا شر ممزق.

ووصف حكيم اليمن الذي بعث برسالته من جدة حيث يقيم «ان اختيار الوقت لاعلان احكام الاعدام يثير الشك والريبة ويحزن كل مخلص وناصح، كما يجعله يشفق على الذين يملكون الشجاعة لاصدار هذه الاحكام في هذا الوقت بالذات، وكأنهم يساعدون الاعداء على انفسهم وعلى مواطنيهم، ويخربون بيوتهم بأيديهم، ويحولون مؤتمر القمة العربي الى مهزلة وسخرية».

ويضيف الشيخ اليمني الكبير في رسالته لـ «الشرق الاوسط»: انه على الرغم مما تكابده وتعانيه من الالم والحسرة، والتزام الصمت، فانه ليعزي نفوسنا، موقف الاشقاء والاصدقاء الذين سارعوا بالنصيحة للابناء في عدن، ان يتذرعوا بالصبر، والحكمة، والاناة ويؤجلوا هذه الاحكام. وقد كان فخامة الابن البار الرئيس علي عبد الله صالح من السابقين في النصيحة لاخوانه واشقائه في شطرنا الجنوبي. ثم يختتم الزعيم اليمني رسالته الى رئيس التحرير قائلا:

«واذا كان ابونا آدم قد سن الاخطاء والمعاصي لاولاده فقد وسعته رحمة الله ومغفرته، بل لقد اجتباه، سبحانه وتاب عليه وهداه، فلتكن لنا اسوة بأبينا آدم وثقة بعدالة الله ورحمته، ولقد وجدت بين اوراقي القديمة رسالة عمرها ٢٠ عاما بعثتها للابن المرحوم الرئيس قحطان الشعبي واكتفي الان بنشرها في صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» عسى ان يقرأها الابناء في عدن وعلى رأسهم الرئيس حيدر ابو بكر العطاس، والاستاذ علي سالم البيض ورفاقهم من الابناء، وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين.

وفيما يلي نص الرسالة التي وجهها احمد محمد نعمان الى قحطان الشعبي قبل ٢٠ عاما:

بسم الله الرحمن الرحيم

الابن والاخ الحبيب قحطان الشعبي والابناء الاعزاء،

بعد التحية والتمنيات الطيبة والدعوات الصادقة، اكتب اليكم هذه الرسالة العاجلة وقد حرصت على البدار بها في هذه اللحظة التي نتطلع فيها الى مستقبل افضل للجنوب الذي ابتلاه القدر بالاستعمار ما يقرب من قرن وثلث قرن فعزله عن الشمال سياسيا ولم يستطع ان يعزله ارضا ورحما وقربى وشعورا وعاطفة وحبا.. وقد لقي في السنوات الاخيرة من المحن والشدائد فوق ما يتحمل ويطيق وسالت دماء ابنائه على ارضه وذهبت ارواحهم في سبيل حريته واستقلاله وزرع اعداء الانسانية الاحقاد والضغائن بين الاخ واخيه والابن وابيه ولكن لن نيأس من اللقاء الاخوي بين من كانوا بالامس اعداء يحارب بعضهم بعضا جهلا وغباء وتعصبا اعمى فاسترجعوا القلوب الشاردة، وضمدوا الجراح وامسحوا بالدموع كل ما صبغت به ارضكم من الدماء واستعيدوا خلق اجدادكم الذين سجلوا لنا قانونا انسانيا في ادبهم وتقاليدهم وتاريخهم.

اذا احتربت يوما فسالت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها

كونوا مدرسة اخلاقية انسانية واضربوا المثل للذين يتخذون من السلطة وسيلة للانتقام والبطش واعلنوا في هذه اللحظة التي تنتصرون فيها ان الجنوب لابنائه جميعا وان المسؤولية يتحملها القادرون عليها جميعا، وان الاستبعاد لأي مواطن لا يجوز اما العزل السياسي لمن اجرم في حق الشعب عامدا متعمدا ومحاسبته وعقابه فهذا متروك للعدالة.

اشعروا الجميع حتى الذين اختلفوا معكم وناصبوكم العداء انكم فوق الخصومات وفوق الخلافات، اجعلوا المخطئين يشعرون انهم ليسوا اول من اخطأ اوضل اوخدع اوغررت به الدعايات المضللة والشعارات الزائفة.

ارجو الا تستبد بنا نشوة الانتصار على اخواننا ومواطنينا مهما كان الخلاف، فان اكثر الخلافات كما تعرف جميعا كانت تغذى من خارج بلادنا، ومن غير طبيعتنا واخلاقنا.

انتصروا على انفسكم واهوائكم في هذه اللحظة.. وهذا هو الانتصار الحقيقي.

ان المسؤولية هي الامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال فأبين ان

(التتمة على الصفحة ٢)

شاهد عيان

• • سقوط المنطق الايراني في مؤتمر اوبك هو في حد ذاته درس لمواقف اخرى، يجب ان تنتصر فيها قوى التقدم على قوى التخلف، واذا كان جائزا ان تنتعش البلاغة السياسية لينخدع البعض بالألاعيب والدعايات، فان علم الاقتصاد هو وحده العلم الذي لا يستجيب الا للحسابات الدقيقة المتقنة، التي لا تفيد فيها المناورات، والحروب الكلامية.

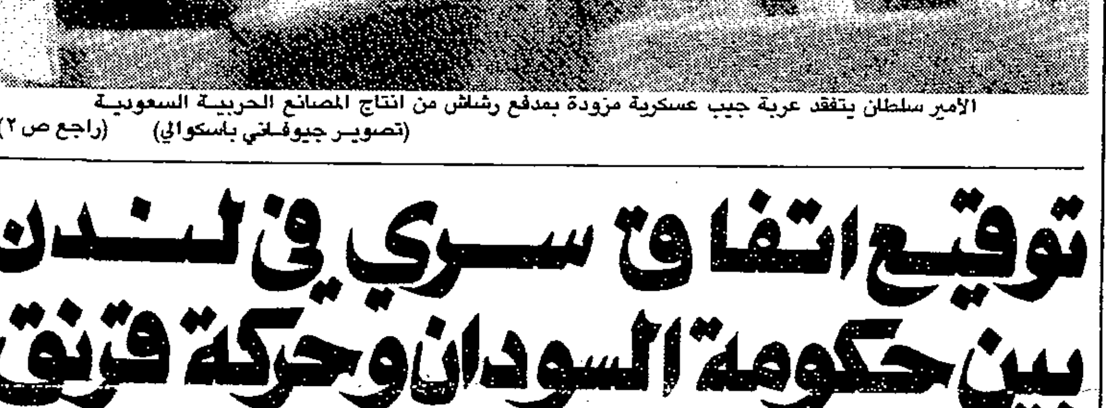
والمنطق الايراني، الذي نجح في ابتزاز بعض القوى الخائفة، لا يملك اقناع العالم بان يدفع له فاتورته الحربية عن طريق رفع سعر برميل البترول الى عشرين دولارا، او اقل او اكثر ما لم يكن ذلك ضمن منطق اقتصادي مدروس يستجيب لحاجة السوق، ولعوامل العرض والطلب، خاصة ان منظمة اوبك مؤسسة بطريقة اقتصادية ولا يمكن اخضاعها للهوى السياسي.

المهم ان تلتزم ايران التي صرخت كثيرا لكي ترفع الأسعار، والا تضارب على تلك الأسعار التي تجاهد لرفعها، لأن هناك من هو اقدر منها على الاستمرار طويلا في عض اصابعه.

«الشرق الأوسط»



الأمير سلطان يتفقد عربة جيب عسكرية مزودة بمدفع رشاش من انتاج المصانع الحربية السعودية
(تصوير جيوفاني باسكوالي) (راجع ص ٢)



توقيع اتفاق سري في لندن بين حكومة السودان وحركة قرنق

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

كشفت مصادر دبلوماسية موثوقة تفاصيل اجتماعات سرية عقدت في لندن بين ممثلين عن الحكومة السودانية وممثلين عن حركة جيش جنوب السودان الذي يتزعمه جون قرنق واستمرت على مدى خمسة ايام.

وأبلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان هذه الاجتماعات التي بدأت في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وانتهت في ٣ ديسمبر (كانون الاول) الحالي أثمرت عن اتفاق وقعه الطرفان.

وقالت ان الجانب الذي مثل الحكومة السودانية تزعمه وزير الدولة للدفاع السوداني اللواء فضل الله ناصر ورئيس اركان حرب الجيش السوداني اللواء عبد العظيم صديق، ورئيس المخابرات العسكرية العميد صلاح مصطفى، في حين مثل حركة قرنق، رئيس اركان جيشه الرائد أروك تون ووفد من الحركة.

وقد توصل الطرفان في هذا الاجتماع الى اتفاق مكتوب وقع عليه الجانبان كان اهم ما تضمنه تأكيدهما على ان اي حوار لحل مشكلة جنوب السودان يجب ان ينطلق من اتفاقية «كوكادام» التي وقعت في اثيوبيا حين اجتمعت الحركة والقوى السياسية المختلفة في السودان.

وقد تعهد الجانب السوداني بأن ينقل الى القوى السياسية في الخرطوم وجهة نظر حركة قرنق في موضوعين:

الأول، هو ضرورة الغاء قوانين سبتمبر التي اصدرها الرئيس السابق جعفر نميري وذلك قبل الدعوة للمؤتمر الدستوري المزمع عقده، والذي ستشارك فيه الحركة.

الثاني، تعهد حركة قرنق بالسماح بمرور قوافل الاغاثة للمناطق المتعرضة للمجاعة خلف خطوط القتال، لاسيما تلك القادمة من كينيا واوغندا الى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، فيما تتولى السلطات السودانية السماح للقوافل القادمة من الخرطوم بالعبور باتجاه المناطق الخاضعة لسيطرة حركة قرنق.

وتعتبر هذه الاوساط الدبلوماسية، ان الوثيقة الموقعة من الطرفين وهي اول وثيقة يوقعان عليها، تعد اقرارا بأن الخلاف سياسي.

ناظر يطالب بضرورة الالتزام بسقف الانتاج المحدد لأوبك

فيينا - «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

طالب السيد هشام ناظر وزير النفط السعودي بضرورة الالتزام بسقف الانتاج المحدد لاوبك (١٥,٠٦ مليون برميل يوميا) وقال في مؤتمر صحفي محدود عقده فجر امس وحضرته «الشرق الاوسط» انه لو التزمت اوبك بالسقف المقرر في المقام الاول.. «لما وصلنا الى هذه المرحلة». واضاف بقوله «انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه في خرق قرارات المنظمة، فان عملية خفض السقف لن تحسن الاوضاع».

واكد السيد هشام ناظر ان المملكة العربية السعودية لن تعود الى لعب دور المنتج المرجح في السوق النفطية الآن او في اي وقت آخر. واوضح ان الالتزامات التي تمت في المؤتمر لم تقتصر على السعودية فقط وانما هي تشمل كل الدول الاعضاء والذين عليهم الالتزام بقرارات المنظمة.

وكان مؤتمر اوبك الذي اختتم اعماله بعد منتصف ليل امس قد قرر تمديد العمل بالاتفاق الحالي وقصر الانتاج على ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا باستثناء العراق، وقد وافقت ايران على ذلك.

ومع ان البيان الختامي لم يذكر سعرا رسميا محددا، الا ان كلا من السيد هشام ناظر ورئيس المؤتمر الوزير النيجيري ريلوانو لقمان أكدا ان السعر هو ١٨ دولارا للبرميل.

وقال وزير النفط السعودي في مؤتمره الصحفي: ان هذا السعر قد ساعد على اعادة الاستقرار الى السوق النفطية خلال العام المنصرم ثم ان اي زيادة في السعر سينظر اليها في السوق على اساس انها زيادة بغض النظر عن الدوافع وراء الزيادة. وكان الوزير يرد بذلك على الدعوة لزيادة السعر لتعويض الانخفاض في قيمة الدولار.

واضاف: ان الزيادة يمكن ان تؤثر سلبيا على النمو المتوقع في الطلب على النفط خاصة وان نصف الزيادة المتوقعة تأتي من اقطار ترتبط عملاتها بالدولار، والى جانب ذلك، فهناك ضرورة ابقاء سعر النفط الخام منافسا للانواع الاخرى من الطاقة مثل الفحم والغاز الطبيعي.

وفيما يتعلق بالسعر، فقد اشار البيان الختامي الى ان اللجنة الخماسية والمكونة من وزراء النفط في السعودية والجزائر ونيجيريا واندونيسيا وفنزويلا ستراقب تطور الاسعار في السوق الحرة وعلاقتها بالسعر الرسمي للمنظمة. واذا رأت اللجنة ان هناك تطورات تؤثر على استقرار الاسعار، فسوف تدعو الى مؤتمر استثنائي للنظر في تحديد نوعية سقف الانتاج الذي يمكن ان يؤدي الى اعادة استقرار الاسعار.

وقد اشار البيان الختامي الى عزم المنظمة على ادخال نظام المراقبة والتدقيق مرة اخرى. ويعتقد ان الشركة الهولندية (كي. كي. سي) والتي قامت بمثل هذا العمل في السابق، ستكلف به مرة اخرى.

واعلن السيد هشام ناظر ان السعودية مستعدة لفتح دفاترها للمراجعة من جانب مدققي المنظمة وانها على استعداد للتعاون الى أقصى حد.

وفيما يتعلق بتعيين سكرتير عام للمنظمة والذي رشحت له المملكة الدكتور فيصل البشير الوكيل السابق لوزارة التخطيط والذي ينافس مرشحين من دول اخرى، فقد تقرر تأجيل البت في الامر حتى الاجتماع المقبل للمنظمة والذي سيعقد في فيينا في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل.

ومن ناحية اخرى، اكد لقمان ما نشرته «الشرق الاوسط» امس الاول من اتجاه العراق لخفض انتاجه المتصاعد. ومع ان الوزير النيجيري لم يعط رقما محددا ليهبط عنده الانتاج العراقي، الا انه قال ان العراق يهمه استقرار السوق النفطية حتى وإن كان خارج الاتفاق وانه وعد بعمل ما يستطيع بما في ذلك خفض الانتاج من اجل استقرار السوق وتثبيت الاسعار.

وفي القاهرة، رحبت مصر بالاتفاق الذي توصلت اليه اوبك بتحديد الحد الاقصى لانتاج المنظمة خلال الاشهر الستة الاولى من العام المقبل بـ ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا وبسعر ١٨ دولارا للبرميل.

الفيلالي في ختام زيارته للسعودية:

الحوار بين المغرب والجزائر ثمرة لجهود الملك فهد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

اشاد الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربية بالعلاقات القوية والمتينة التي تربط المغرب والمملكة العربية السعودية واللقاءات المستمرة التي تتم بين المسؤولين في حكومتي البلدين لتبادل الآراء وتواصل التعاون الكبير بينهما.

واعرب عن سروره بمقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز معلنا انه أبلغه رسالة شفهية من اخيه الملك الحسن الثاني في اطار التشاور الدائم بين القائدين تتعلق بالعلاقات الثنائية والعربية والخليجية.

وقال السيد الفيلالي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده مساء امس بالرياض في ختام زيارته للسعودية التي يغادرها اليوم ان جهود الملك فهد في المصالحة الجزائرية المغربية معروفة واثمرت عن القمة الثلاثية بحضوره والتي عقدت على الحدود المغربية الجزائرية في رمضان الماضي وكان من اثارها الاتصالات التي تجري الآن بين المغرب والجزائر الآن.

واضاف انه في زيارته الأخيرة للجزائر اتفق على تكوين لجنة لدراسة المشاكل المعلقة بين البلدين وانه سيصل اليوم الى المغرب وفد من الخارجية الجزائرية للقاء مسؤولين بالخارجية المغربية للتحضير لاجتماع اللجنة التي تمنى ان تكون بداية لعهد جديد يسوده الحوار بين الأشقاء كطريق وحيد لحل اي مشاكل.

وحول آخر التطورات في الصحراء الغربية اشار الوزير الفيلالي الى ان الزيارة التي قامت بها اللجنة الدولية للصحراء كانت ايجابية.

تقرير «الشرق الأوسط» عن:

حملة الاعتقالات ضد اللبنانيين في الكاميرون ودول أفريقية أخرى

نيقوسيا - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

شغلت قضية اللبنانيين المعتقلين في الكاميرون طوال يوم امس الاوساط الرسمية اللبنانية التي ابدت قلقها من حملات تستهدف اللبنانيين بين فترة واخرى في هذه الدول الافريقية او تلك.

فقد تابع السفير فؤاد الترك الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية اتصالاته التي اطلع عليها رئيس الجمهورية امين الجميل ورئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة وزير الخارجية الدكتور سليم الحص. وتردد ان السلطات اللبنانية قد تجري اتصالات على ارفع مستوى وتحديدا مع الرئيس الكاميروني بول بيا لطمأنة اللبنانيين هناك وضمان عدم التعرض لهم مجددا.

وشرح مسؤول كبير في وزارة الخارجية اللبنانية لـ «الشرق الاوسط» طلب عدم ذكر اسمه تفاصيل ما حدث في الكاميرون وقال ان السلطات هناك نفذت يومي السبت والاحد الماضيين اعتقالات استهدفت عشرات اللبنانيين في العاصمة ياوندي وفي مدينتي دوالا ونجاوندير.

واضاف ان اللبنانيين هناك اتصلوا بأقاربهم في لبنان وبلغوا عن اعتقالات عشوائية قالوا انها استهدفت ٨٢ لبنانيا.

وذكر ان الامين العام للخارجية اتصل مساء الاحد الماضي بالقنصل الفخري اللبناني نزيه الحاج في الكاميرون الذي اوضح له انه لم يتمكن من معرفة اسباب موجة الاعتقالات ولم يستبعد ان تتضمنه شخصيا مشيرا الى ان الجالية اللبنانية أصيبت بحالة من الذعر.

وقال الحاج ان المعلومات التي لديه تشير الى اعتقال ما بين ٣٠ و ٤٠ لبنانيا ينتمون الى طوائف لبنانية مختلفة.

وقال المسؤول ان سلطات ياوندي منعت يومي الاحد والاثنين اللبنانيين من الخروج من الكاميرون او الدخول اليها. وأضاف ان معلومات تحدثت عن الافراج عن عدد من المعتقلين لكن وزارة الخارجية ليست لديها ارقام دقيقة.

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد طلبت امس من سفير لبنان في فريتاون وليام

(التتمة على الصفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرة • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

في تصريحات أدلى بها في الخرج:

الأمير سلطان: دراسات حول صناعات حربية مشتركة بين دول التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

اكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان المملكة العربية السعودية قادرة بعون الله ثم بقدراتها القتالية الذاتية المتمكنة من الدفاع وبقوة وحزم لحماية ترابها الوطني، واستبعد الامير سلطان ان تشكل تصعيدات الحرب العراقية ـ الايرانية وتعنت النظام الايراني باستمرارية هذه الحرب اي قلق على الامن السعودي.

وقال الامير سلطان ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية ستظل بلدا آمنا مستقرا باذن الله وليس هناك ما يهدد امنها بأي حال من الاحوال.. كما اكد خلال مؤتمر صحفي عقده امس في مدينة الخرج على بعد ٨٠ كلم جنوب شرق العاصمة السعودية ان مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي سيعقد في موعده بالرياض في ٢٦ الشهر الحالي.

وقال: اننا نتطلع الى قرارات كلها خير وبركة من هذه القمة التي ستبحث ضمن موضوعاتها اقامة صناعات حربية مشتركة بين دول المجلس.

وحول عودة السعودية الى هيئة التصنيع الحربي العربي بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية مصر العربية، اعلن الامير سلطان ان المملكة العربية السعودية تنهج دائما سياسة المبادرة نحو اي عمل عربي جماعي مشيرا الى ان المملكة حريصة اذا ما اقدمت على اي خطوة تخطوها الا تتراجع فيها، ولاهمية وحساسية الصناعات الحربية بالذات فهي لا تريد ان تخطو هذه الخطوة ثم تتراجع فيها، وعلى الرغم من ان قيام الصناعات الحربية العربية امر حيوي ومهم الا انه لم يبحث شأن جديد في هذا المجال، ولكن الذي لدينا الان من دراسات جديدة هو بحث امكانية قيام صناعات حربية مشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وأجاب الامير سلطان بن عبد العزيز على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كانت السعودية تفكر في الزام الدول التي تشتري منها السلاح بالمساهمة في تطوير وانماء الصناعات الحربية بالسعودية سواء بالاستشارة او بالمشاركة. ورد الامير قائلا: لقد اشترطنا في برنامج التوازن الاقتصادي ان تستثمر الدول التي نشتري منها السلاح ٣٥ بالمائة من قيمة ما ندفعه لهم من قيمة للاسلحة او المعدات العائدة للقوات المسلحة داخل بلادنا ضمن برنامج التوازن الاقتصادي وهذا يعود علينا بمردود لما نصرفه للدول الاجنبية من قيمة السلاح وهذا ما عملناه مع الولايات المتحدة في مشروع درع السلام (مشروع القيادة والسيطرة والاتصالات للقوات الجوية السعودية) وما عملناه ايضا مع بريطانيا في مشروع اليمامة (صفقة طائرات التورنيدو)..

واضاف الامير سلطان ان هناك لجنة سعودية ضمن برنامج التوازن الاقتصادي تتابع هذا الموضوع المهم والذي يعد خطوة جيدة جدا نحو التعاون الصناعي والاستثمار لدعم القاعدة الصناعية في المملكة.. وقال ان شركات عالمية تقدمت للاستثمار في برنامج التوازن الاقتصادي..

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التقديرات الاولية لاجمالي الاستثمارات الاجنبية في هذا البرنامج ستزيد على بليون دولار امريكي وقد حظي هذا البرنامج بأهمية كبرى على المستوى العالمي..

واعلن الامير سلطان أن كليتين تقنيتين سيتم افتتاحهما خلال العامين المقبلين لاعداد جيل فني وطني. وامتدح الخطوات التي وصلت اليها الصناعات الحربية.

وأشار الى ان خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز يحثان دائما على الرقي بالصناعات الوطنية سواء كانت عسكرية او مدنية.

وقال ان الصناعات الحربية تمضي بخطى مدروسة لان الفشل في المجال الصناعي فشل صعب ولا يضيرنا ان بدأنا بالتصنيع الحربي الخفيف لنصل فيما بعد الى مستويات متقدمة في التصنيع الثقيل.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد امضى نهار امس بين رجال المؤسسة العامة للصناعات الحربية حيث رعى الدفعة الاولى من المعهد الثانوي الصناعي وتخريج عدة دورات من مركز التدريب الصناعي وتكريم منسوبي المؤسسة الذين امضوا ربع قرن في خدمة التصنيع الحربي كما ترأس الامير سلطان اجتماعا لمجلس ادارة المؤسسة واطلع على تصنيع وتطوير مجموعة من الذخائر للقوات المسلحة الى درجة الاكتفاء من استيراد بعضها بأيد فنية سعودية شملت البنادق والرشاشات وقذائف مدافع الهاون وأجهزة التحكم الكهربائية وبرامج الكمبيوتر وتصنيع سيارات جيب عسكرية محمولة بمدفع رشاش.

وقد اثنى الامير سلطان على جهود وطموحات العاملين في المؤسسة العامة للصناعات الحربية وقال ان الدولة تسخر كل اموالها وامكاناتها لرفع قدرات التصنيع الحربي وتشجيع العاملين في هذا المجال.

مبارك يستقبل وفد المنظمة وعرفات يزور القاهرة قريبا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك امس مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة. ويضم الوفد عبد الله الحوراني والشاعر محمود درويش وجمال الصوراني اعضاء اللجنة التنفيذية.

وفي ختام زيارة الوفد للقاهرة عكست التصريحات التي أدلى بها الجانبان المصري والفلسطيني ارتياحهما لنتائج المباحثات. وقال عبد الله الحوراني ان المباحثات حققت نجاحا كبيرا لتطوير العلاقات الثنائية وتحقيق التنسيق العربي الشامل. وذكر ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة سيزور القاهرة قريبا.

وعلى الجانب المصري قال السفير طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين بالخارجية المصرية ان المباحثات تناولت امكانيات توسيع نطاق التنسيق بين مصر والاردن ومنظمة التحرير ليشمل سورية ولبنان ايضا.

وقال السفير الفرنواني الذي كان يتحدث في اجتماع لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري امس ان حرص مصر على التنسيق مع هذه الأطراف العربية المعنية بقضية الشرق الأوسط يهدف الى توحيد مواقفها بشأن المؤتمر الدولي وكسب مساندة جميع الدول العربية لهذا الموقف.

وقد أيد هذا الاتجاه السيد الحوراني حين اكد في مؤتمره الصحافي امس الأول بمقر المنظمة بالقاهرة ان مصر لا تسعى الى تحقيق تقارب فلسطيني على حساب علاقات مصر بأي طرف من الأطراف العربية. وأوضح أن الحوار الفلسطيني السوري مستمر منذ سبتمبر (ايلول) الماضي وان المنظمة تتطلع الى بدء الحوار المباشر بينها وبين سورية والكف عن الوساطات وتبادل المذكرات.

امير الكويت يستقبل المشير ابو غزالة

الكويت ـ ق. ن. أ: استقبل الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت امس المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري والوفد المرافق له الذي يزور الكويت حاليا.

وقد اجتمع الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الكويتي امس بالمشير ابو غزالة ودار البحث حول بعض المسائل العسكرية التي تهم البلدين وسبل دعمها خاصة في هذه الظروف وحضرها عدد من المسؤولين العسكريين من الجانبين.

وكان المشير ابو غزالة قد وصل الى الكويت امس الأول في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.



المرأة المشتبه بها يقتادها شرطي وشرطية بمطار سيؤول امس

حادث الطائرة الكورية

المرأة المشتبه بها في سيؤول

سيؤول ـ و: قالت الاذاعة الرسمية ان طائرة تحمل امرأة غامضة يعتقد ان لها صلة باختفاء طائرة تابعة للخطوط الجوية الكورية وعلى متنها ١١٥ شخصا وصلت الى سيؤول امس قادمة من البحرين.

ووصلت المرأة في رحلة خاصة لشركة الطيران الكورية الجنوبية واحاط حراس على الفور بالطائرة على ارض مطار سيؤول.

وقد حاولت المرأة ورجل ـ وهما يحملان جوازي سفر يابانيين مزورين ـ الانتحار عندما استجوبهما مسؤولون من البحرين. وكانا قد اعتقلا في البحرين بعد يومين من مغادرتهما طائرة تابعة لشركة الطيران الكورية في ابوظبي في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكانت الطائرة الكورية وهي من طراز بوينج ٧٠٧ قد اختفت قرب الحدود بين تايلاند وبورما بعد مغادرتها ابوظبي، وطلبت سيؤول من البحرين تسليم المرأة.

وكانت مصادر بحرينية قد نفت امس ان تكون السلطات البحرينية عازمة على تسليم المرأة المشتبه بها.

وقد قال مسؤولون كوريون جنوبيون انهم يعتقدون ان الرجل والمرأة عميلان لحساب كوريا الشمالية وضعا قنبلة زمنية على ظهر الطائرة التي كانت في رحلة من بغداد الى سيؤول، وتنفي كوريا الشمالية الاتهام.

النعمان يناشد العطاس والبيض

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

يحملنها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا.

لا تحرموا الوطن من اي عنصر يصلح لخدمته ويسد فراغا ولو كان من الد خصومكم، فمن الخدمة للوطن والوفاء له الانصاف الانصاف «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا.. اعدلوا هو اقرب للتقوى».

يا قحطان انني مشفق عليكم حقا من ثقل المسؤولية.. ولكني اعرف قحطان الانسان معرفة تامة واتمنى ان يكون زملاؤه متأثرين به الى حد كبير.

ولذلك امل ان تتوفر النوايا الطيبة وتتضافر الجهود لتحقيق الوحدة الوطنية بين ابناء الجنوب اولا وقبل كل شيء وأن تتركز الجهود الكبيرة لتحقيق السلام النفسي وكسب الجبهة الداخلية في الجنوب كله وتطمين الخائفين والمتفزعين ودعوة الشاردين والتعاون مع كل من يرغب مخلصا صادقا في التعاون.. وستجدوننا معكم عاملين ومؤيدين وواعين.

وانبهكم الى امر هام جدا ابتلينا به قبلكم وابتلي به قبلنا كثيرون.

احذروا من الاسراف بالوعود للجماهير وللناس ومن التبشير لهم بالاشتراكية التي حولها الكثيرون الى اباحية مطلقة لنهب الناس وسلب اموالهم ولم يكسبوا من وراء ذلك سوى المزيد من الفقر والافلاس.

راجعوا الشعارات التي ملأت اذهان الجماهير العربية خلال خمسة عشر عاما وخاصة الوحدة والحرية والاشتراكية وماذا حقق الذين اطلقوا هذه الشعارات لشعوبهم. انهم لم يحققوا سوى الفرقة والاستبداد والفقر والحرمان وهزيمة ٥ حزيران التي لا مثيل لها.

هذه كلمات امينة مخلصة ارجو ان تلقى قبولا من الجميع واهنئكم من كل قلبي وادعو الله لكم بالتوفيق والسداد.

احمد محمد نعمان

١ رمضان المعظم ١٣٨٧
٣ كانون الاول ١٩٦٧

تقرير «الشرق الاوسط»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

حبيب السفر فورا الى الكاميرون وذلك لأن سفير لبنان لدى ساحل العاج نزار شمص وهو سفير غير مقيم في الكاميرون لم يقدم بعد اوراق اعتماده.

ولم تحصل المراجع اللبنانية بعد على تفسير واضح لموجة الاعتقالات التي كانت سبقتها في الشهر الماضي عمليات اعتقال استهدفت بعض اللبنانيين افرج عنهم لاحقا دون اعطاء اي تفسير.

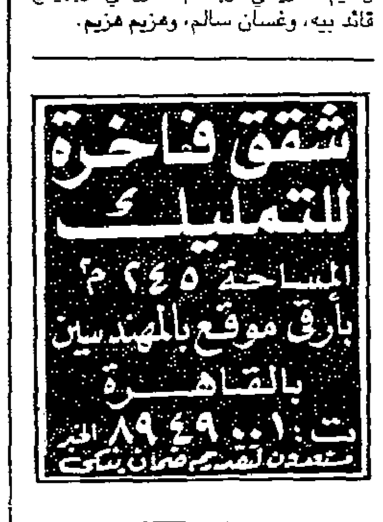
ورأت مصادر لبنانية ان شمول الاعتقالات للبنانيين ينتمون الى طوائف متعددة يشير الى تعدد الاسباب. ولوحظ ان الاسابيع الماضية شهدت مضايقات تعرضت لها الجاليات اللبنانية في بعض الدول الافريقية بسبب ارسال الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط والحزبين الشيوعي والسوري القومي الاجتماعي مسلحين للقتال الى جانب القوات الليبية ضد تشاد.

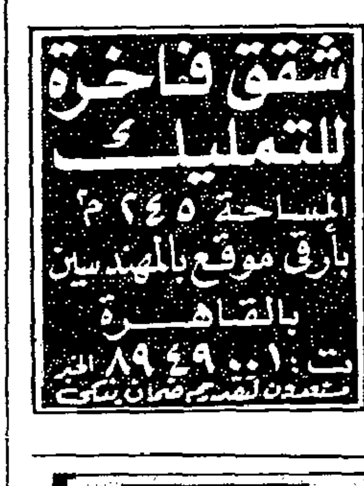
وأشارت المصادر الى معلومات عن ان الشرطة الكاميرونية حققت مع بعض المعتقلين حول علاقاتهم بحركة (أمل) وعن محاولتهم القيام بنشاطات هناك.

وكان السفير الترك قد قام في الشهر الماضي بجولة في عدد من الدول الافريقية لكنها لم تشمل الكاميرون. وجاءت هذه الجولة بعد تعرض الجاليات اللبنانية في الآونة الاخيرة لانتقادات في ساحل العاج والسنغال ونيجيريا ولاجراءات طرد في افريقيا الوسطى فيما اتهمت سيراليون عددا من اللبنانيين بالتآمر ضد رئيسها الحالي.

ومعروف ان الجالية اللبنانية في الكاميرون تتمتع بوزن اقتصادي وربما يفسر ذلك ان بعض المعتقلين سئلوا عن قيامهم بممارسات غير مشروعة تشكل انتهاكا لقوانين البلاد ويبلغ عدد افراد الجالية اللبنانية في الكاميرون نحو ١٠٠ يضاف اليهم عدد من اللبنانيين الذين يحملون في الوقت نفسه جنسيات اخرى.

ومن بين الذين اعتقلوا: فاروق ابو جودة، وسبع عاذار أبو جودة، وظافر الخوري، وبسام رزق، ويعقوب يعقوب، وجورج خير الله، وميشيل الهبر، وجون الهبر، واسعد هاشم، وحبيب الحلو، وادمون درزي، وحبيب الخوري، ومحمد عميص، وخالد عميص، وعصام المخرج، وحيدر ظاهر، وعلي خليج، وخليل الساحلي، وباشر مروة، وشخص من آل الديجي، ونديم العريضي، وباسم العريضي، وبهيج قائد بيه، وغسان سالم، ومزيم هزيم.





في حفل اقيم في الرياض

الامير سلمان: الفهد وولي عهده حريصان على دعم مسيرة التعليم

الرياض ـ و.ا.س: رعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح امس حفل تخريج الدورة التاهيلية الاولى للضباط خريجي الدفعة الثالثة والاربعين والدورة التاسعة عشرة لدوريات الامن وحراسة الحي الدبلوماسي وذلك بمركز تدريب شرطة منطقة الرياض، وكان في استقباله لدى وصوله مقر المركز مدير الامن العام الفريق اول عبدالله بن عبد الرحمن آل الشيخ ومدير شرطة منطقة الرياض اللواء محمد بن عائش المطيري.

وفي نهاية الحفل القى الامير سلمان كلمة قال فيها:

في هذا اليوم المبارك الذي نحتفل فيه بتخرجكم وبدئكم العمل في مجالكم الذي تخصصتم فيه فانها فرصة سعيدة ان اكون بينكم وانتم تحملتم المسؤولية في خدمة البلاد وهذه المدينة بالذات.

ايها الاعزاء: انكم تبداون اليوم يومكم العملي الاول والذي ينتظر منكم ان تؤدون الواجب فيه كما اداه من سبقكم ولقد تمتعتم بالتدريب هنا واخذتم منه الفوائد التعليمية والتطبيقية وما هو كفيل بمساعدتكم

في هذا اليوم يسرني ان اقول ان هذه البلاد تتمتع بأمن وحياة سعيدة ولله الحمد بسبب تمسكها بتنفيذ ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ان هذه البلاد مهبط الوحي تعتز وتفتخر بانها تدير امورها في كل الاتجاهات والواجهات بما يرضي الله عز وجل وبما يتمشى مع العقيدة الاسلامية السمحة. انكم ايها الاخوة تساهمون مع سبقكم في خدمة هذا الوطن الذي رباكم وعلمكم كما ان دولتكم ولله الحمد لم تدخر وسعا في تعليمكم صغارا وكبارا.

ان خادم الحرمين الشريفين ومسؤولي عهده الامين يركزان جهودهما على التعليم والتدريب كما نرى اليوم ونشاهده في كل الميادين وهما يعملان على مبدأ والدهم العظيم الذي وحد هذه البلاد وكون الدولة فيها من ابسط الاشياء، وها نحن اليوم نرى ولله الحمد هذه القوات قوات الامن والقوات المسلحة، والحرس الوطني ولله الحمد تعمل متساعدة ويخدمها شباب من ابنائها ورجال مخلصون اوفياء انكم في هذا اليوم الذي تبداون فيه الحياة العملية لا تاتون من فراغ بل تأتون من مبادىء وقيم كان عليها اباءكم واجدادكم ولله الحمد.

ان وزارة الداخلية وفي مقدمتها وزيرها الامير نايف ونائبه الامير احمد يعملون كل الجهد ويعطون كل الوقت في سبيل امن البلاد وفي سبيل تدريبكم.

وبهذه المناسبة يسرني ان اشكر الفريق اول عبد الله آل الشيخ مدير الامن العام على جهوده الخيرة في سبيل خدمة هذا الجهاز العظيم الذي نعتمد عليه بعد الله لحفظ امن هذه البلاد. انه وزملاءه من مسؤولي الامن العام ادوا واجبهم كما ينبغي كان يؤدي ويسرني في هذه المناسبة ايضا ان اقدر لمدير شرطة منطقة الرياض اللواء محمد بن عائش وزملائه جهودهم الطيبة الخيرة في مجال عمله.

كما يجب علينا ان نذكر من ساهموا في هذا المجال واعني في بداية انشاء مركز تدريب شرطة منطقة الرياض، وهنا اذكر الفريق اول محمد بن هلال الذي له جهد طيب في اقامة هذا المركز ونشكره بعد ان ادى واجبه وركن الى الراحة، وهذا ولله الحمد يشكر عليه كل انسان ادى واجبه وادى ما يطلب منه.

الأمير سلطان بن سلمان يبدأ زيارته لدمشق

دمشق ـ واس: وصل الأمير رائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز مساء امس الى دمشق في زيارة رسمية للجمهورية العربية السورية تلبية للدعوة الموجهة له من الحكومة السورية.

وكان في استقباله في المطار وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربه وسفير المملكة لدى سورية السيد احمد الكحيمي والمقدم محمد فارس رائد الفضاء السوري وعدد من المسؤولين السوريين.

وسيقدم الأمير سلطان بن سلمان خلال زيارته لسورية التي تستمر يومين للحكومة السورية ميدالية الاسطرلاب المقدمة من حكومة المملكة العربية السعودية كما سيلتقي بطلبة جامعة دمشق. وقام الأمير سلطان بعد وصوله بزيارة للجامع الأموي ومعالم مدينة دمشق.

سعود الفيصل والفيلالي يوقعان المحضر النهائي لاجتماع اللجنة المشتركة

الرياض ـ واس: عقد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي صباح امس اجتماعا بمكتبه في الوزارة مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية السيد عبد اللطيف الفيلالي، ووقع معه على المحضر النهائي لاجتماعات اللجنة السعودية المغربية المشتركة في دورتها الرابعة.

والقى الأمير سعود الفيصل كلمة في الاجتماع اعرب فيها عن ارتياحه للنتائج التي اسفرت عنها اللجنة السعودية المغربية المشتركة من مبادىء واطارات للعمل المشترك لتنمية التعاون بين البلدين.

وقال ان قيادة البلدين تعمل على تطوير العلاقات الثنائية توثيقا للروابط بين الشعبين سواء في جانبها الاسلامي او العربي، وأضاف ان الرغبة الأكيدة في تطوير العلاقات تجعلنا على ثقة بأن هذه الاجتماعات سيكون لها اثرها الايجابي في العلاقات بين البلدين ومصلحتهما.

ومضى قائلا: ان املنا في الله تعالى ثم مجهودات المسؤولين في البلدين لترجمة ما تم الاتفاق عليه في اجتماعات اللجنة الى واقع ملموس، واعرب عن امله في ان تستمر مثل هذه الاجتماعات بنفس الايجابية والاسلوب العلمي للوصول الى الاهداف وبلورة مفاهيم محددة للمستقبل.

كما القى السيد عبد اللطيف الفيلالي كلمة نوه فيها بالنتائج الايجابية التي توصلت اليها اللجنة السعودية المغربية المشتركة من خلال جهود وفدي البلدين، وأعرب عن يقينه في استمرار التعاون الثنائي بين البلدين ودعم العلاقات بينهما تمشيا مع توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية بما يعود بالخير على الشعبين الشقيقين.

مبارك يتسلم اوراق اعتماد السفير السعودي وعدد من السفراء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس اوراق اعتماد اسعد عبد الكريم ابو النصر سفير المملكة العربية السعودية لدى مصر. كما تسلم ايضا اوراق اعتماد السفير الكويتي عبد الرازق الكندري والسفير العراقي سمير عبد العزيز نجم وسفير سلطنة عمان علي بن سالم بدر الهنائي.

شؤون عربية

عام ١٩٨٨ (٢)

ندخل على اعتاب العام المقبل ولا يوجد موعد واحد محدد في مفكرة اللقاءات العربية سوى مفكرة اللقاءات المتعددة لدول مجلس التعاون الخليجي.

والحركة الوحيدة لتنشيط الاجواء في العالم العربي خلال العام المقبل ستعتمد بالدرجة الاولى على القادة العرب الذين يمكنهم بالاتصالات الثنائية والمشاورات الهادئة والعلاقات الحسنة التوصل الى خطوات اكثر وضوحا في العلاقات العربية ـ العربية.

من ناحية اخرى ينتظر ان تتصاعد جهود دفع بوادر المصالحة العراقية ـ السورية والانتقال بها الى نوع من العلاقات الكاملة المتكاملة، وتحويل المصالحة الشخصية بين الرئيسين الاسد وصدام حسين الى قدر من التنسيق الذي يمكن ان تظهر آثاره في التخفيف من حجم العلاقات السورية ـ الايرانية.

وان كان ليس من المتصور ان تقطع سورية شعرة معاوية مع ايران.

ويعتبر العامل الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى شد وجذب بين دمشق وطهران في العام المقبل هو صراع حركة «امل» الموالية لسورية مع جماعة حزب الله الموالية لايران ومحاولة كل من الجماعتين الاستحواذ على الصوت الشيعي سياسيا وعسكريا في لبنان.

من ناحية اخرى يبدو ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سوف يركز في الشهور الأولى من العام المقبل على تنظيم البيت داخليا في تونس، الا انه ليس واضحا بالضبط كيف يمكن له ان يوفق في علاقاته مع ليبيا والجزائر من ناحية ومع المغرب من ناحية اخرى وهل سيختار ان يلعب دور الوسيط بين كل هذه القوى ام انه سيدخل طرفا في اللعبة.

الأمر المؤكد ان زين العابدين سوف يعطي العلاقات في المغرب العربي الصدارة في اي تحرك خارجي له، وسوف يعمق علاقاته مع فرنسا ويتوقع ان يقوم بزيارة لباريس في القريب العاجل.

ومن المنتظر ان تكون الاحكام التي صدرت في عدن ضد الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد و٣٤ من انصاره موضع اخذ ورد بين شطري اليمن، ولا ينتظر ان يؤدي ذلك الى اي نوع من انواع الصدام بين البلدين لكنه بالتاكيد سيؤثر على محاولات التقارب السياسي بينهما.

وستمضي حكومة السيد الصادق المهدي بنجاح في اصدار تشريعات خاصة بالاصلاح القضائي والاداري في البلاد، لكنها ستواجه وضعا اقتصاديا شديد الصعوبة بسبب زيادة الدين الخارجي وندرة الموارد المالية وضعف الانتاجية واستمرار الحرب مع قوات قرنق في الجنوب التي اوقفت حركة التجارة وعطلت عمليات التنقيب عن البترول وتستنزف ميزانية حكومة الشمال في العمليات العسكرية.

وفي وسط ذلك كله تبقى ثلاث قضايا تتفاعل هي حرب الخليج، لبنان، والقضية الفلسطينية.

عماد الدين أديب







بدء اجتماعات اللجنة العراقية الاردنية المشتركة

عمان ـ وكالات الانباء : اجتمع الامير حسن ولي عهد الاردن امس مع السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي الذي يزور عمان حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تنمية وتطوير آفاق التعاون الثنائي وخاصة تحقيق التكامل في السوقين الاردني والعراقي في ضوء المواضيع المعروضة على اللجنة العليا الاردنية العراقية المشتركة التي تبدأ اعمالها اليوم.

وقد بدأت في عمان امس اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا الاردنية العراقية المشتركة برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء عن الجانب الاردني والسيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء عن الجانب العراقي.

وتناقش اللجنة خلال اجتماعها ما تم انجازه في مجالات التجارة والصناعة والنقل والطاقة وبحث سبل توسيع مجالات التعاون وتحقيق التكامل المرحلي وخاصة في المجالات الصناعية بين البلدين.

وكان السيدان الرفاعي ورمضان قد عقدا اجتماعا مغلقا قبل بدء الاجتماعات تم خلاله بحث الوضع العربي الراهن وأعمال اللجنة في هذه الدورة وخططها المستقبلية.

مجلس الأمن الدولي يواصل مناقشاته للتطورات الخطيرة :

الانتفاضة مستمرة والعدو يوالي أعمال الارهاب

واشنطن : مايجري في الضفة والقطاع سببه اليأس !

العواصم العربية والعالمية ـ الوكالات : استمرت امس الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولليوم السابع على التوالي حيث شهدت اغلب المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية اشتباكات ومصادمات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي قتلت امس متظاهرا في قطاع غزة واسمه طالع الهويهي وهو طالب في السابعة عشرة من عمره، كما اصابت شابين آخرين بجروح في مدينة القدس المحتلة. وفي غضون ذلك تواصلت موجة الاحتجاج العالمية على الممارسات الاسرائيلية الارهابية ضد الشعب الفلسطيني، فيما عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا طارئا امس لمناقشة التطورات في الارض المحتلة التي شهدت اضرابا شاملا في مختلف المدن والقرى. وقد دافعت اسرائيل امس عن ممارساتها القمعية وسط الانتقادات الدولية المتزايدة لهذه الممارسات، وواصل مجلس الامن الدولي اجتماعاته امس لبحث الاوضاع الخطيرة الجديدة.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان الجنود اضطروا الى اطلاق ذخيرة حية على المتظاهرين الذين رفضوا التفرق رغم التحذيرات واطلاق رصاص مطاطي وغاز مسيل للدموع.

وزعم انه «لا بد ان نأسف لأن تلك الاحداث أسفرت عن مزيد من اراقة الدماء، وما من احد منا يحب اراقة الدماء».

وقد اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عددا كبيرا من المواطنين الفلسطينيين في مدن القدس والخليل ورام الله بالضفة الغربية المحتلة وحكمت المحاكم العسكرية الاسرائيلية على اعداد اخرى من هؤلاء المواطنين بالسجن لمدد مختلفة تتراوح بين الستة اشهر والسنة.

وعلى صعيد آخر، منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية صحيفة «الشعب» المقدسية من الصدور لمدة ١٢ يوما اعتبارا من امس بحجة نشرها اخبارا وصورا عن الانتفاضة دون استشارة ما يسمى بالرقابة العسكرية مسبقا، وكانت هذه السلطات قد أوقفت قبل ثلاثة ايام صحيفة «الفجر» المقدسية للسبب نفسه.

وقد انتقدت الولايات المتحدة اجراءات اسرائيل القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وقال مسؤول كبير ان الحكومة الامريكية تناقش الموقف مع الوزير الاسرائيلي الزائر اسحق رابين.

وقال ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي في شهادة بالكونجرس امس الاول ان اجراءات الامن التي يفرضها الاسرائيليون لا تتفق احيانا مع المعايير المعترف بها دوليا، وقال ان مسؤولين امريكيين يناقشون هذا الامر مع رابين.

وقال مورفي امام اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة لمجلس النواب ان الولايات المتحدة يعتريها قلق بشأن استخدام اسرائيل «لقوة زائدة» من اجل احتواء المظاهرات وبخاصة استخدامها للذخيرة الحية.

وذهب مورفي الى القول ان اساس المشكلة هو تزايد حالة اليأس بين الفلسطينيين بسبب الغموض الذي يحيط بمستقبلهم. وأضاف قائلا : «ان الموقف في الاراضي المحتلة يتأرجح بين فترات هدوء وفترات اضطراب، ولكن التوتر مزمن ويبدو انه في تزايد وبخاصة في مخيمات اللاجئين وبين الفلسطينيين الشبان».

وانتقد مورفي ايضا معالجة اسرائيل لطلبات اعادة لم شمل الاسر التي يتقدم بها الفلسطينيون. وقال ان اسرائيل مستمرة في الحد بدرجة كبيرة من لم شمل الاسر الفلسطينية وهو الامر الذي تعتبره الولايات المتحدة قضية انسانية مهمة.

وذكر ان الحكومة الامريكية اثارت هذا الموضوع وقضايا حقوق الانسان المتعلقة على اعلى المستويات في الحكومة الاسرائيلية، ولكنه اضاف قوله «انهم لا يكترثون بنصيحة الاصدقاء».

وكانت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية قد قالت في وقت سابق من يوم امس الاول «ان هذه الاحداث تذكر بعمق الصراع وبعدم حل الوضع السياسي للضفة الغربية وغزة».

واضافت قولها ان هذه الاحداث توضح الحاجة الى ممارسة ضبط النفس وتجنب المواجهات التي قد تزيد من الخسائر البشرية.

وفي نيويورك طالب السيد عبد الله صلاح مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة مجلس الامن الدولي بشجب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وسياسة اسرائيل الهادفة لتكريس هذا الاحتلال ووقف عمليات القمع والاعتداءات الاسرائيلية والمتمثلة في اطلاق النيران على المواطنين العرب.

وقال السيد صلاح في كلمة القاها امام مجلس الامن الدولي في جلسته التي عقدها الليلة قبل الماضية حول احداث الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، انه في ضوء هذا الوضع المتفجر نجد من الضروري التذكير بأنه اذا اراد مجلس الامن ان يحافظ على مصداقيته وهيبته وعلى كافة الشعوب المحبة للسلام، فان عليه النظر في جوهر المشكلة الفلسطينية ومعرفة السبب بشكل علمي.

واكد ان المشكلة الحقيقية ليست اعمال المقاومة العربية المشروعة ورد اسرائيل غير المشروع عليها، بل ان المشكلة الاساسية هي الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ورغبة اسرائيل في ضم هذه الاراضي بعد طرد اصحابها منها.

ومن ناحيتها، طلبت سورية من مجلس الامن دعم انتفاضة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ضد اسرائيل مؤكدة ان اجراءات القمع الاسرائيلي التي تمارس في الاراضي المحتلة ستقود بمذبحة جماعية.

وقد استمع المجلس الى كلمة سورية خلال بحثه للوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تدور لليوم السابع على التوالي اشتباكات عنيفة بين الفلسطينيين وبين قوات الامن الاسرائيلية.

وكانت جمهورية اليمن الديمقراطية قد طلبت يوم الجمعة الماضي باسم الدول العربية عقد اجتماع فوري لمجلس الامن وتم الاستجابة لطلبها، وتأمل الدول العربية في ان يعلن مجلس الامن تأييده لقرار يدين القمع الاسرائيلي، الا انه لم يتم حتى الآن اعداد اي مشروع قرار من قبل الدول الاعضاء في المجلس المنتمية الى حركة عدم الانحياز والتي عهد اليها بهذه المهمة.

وشبه المندوب السوري السيد فتحي المصري قوات الامن الاسرائيلي بقوات النازي الالمانية ووعد باستمرار المقاومة الفلسطينية، كما هاجم الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل.

وقد وصف بنيامين نتانياهو مندوب اسرائيل مستخدما حقه في الرد احداث الايام الاخيرة بأنها «حملة منظمة» من قبل منظمة التحرير الفلسطينية لاستغلال حادثين وقعا مؤخرا وهما اغتيال اسرائيلي في غزة وحادث مرور أودى بحياة اربعة فلسطينيين بعد ذلك ببضعة ايام.

وقد انضمت الصين امس الى حملة الانتقاد الدولية الموجهة لاسرائيل بسبب اطلاقها النار على المتظاهرين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

ووصفت صحيفة «الشعب» الجهود الاسرائيلية الرامية الى تفريق اعمال الشعب بأنها «جريمة جديدة»، وقالت ان اسرائيل هي العقبة الرئيسية امام التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

جنود العدو يمارسون ارهابهم على شابين فلسطينيين

زوارق ايران السريعة تقصف ناقلة يونانية :

العراق يحصل على صواريخ يمكنها حمل رؤوس نووية

ستوكهولم ـ بغداد ـ المنامة ـ وكالات الانباء : قال خبير في تجارة الاسلحة الدولية امس ان العراق قد يحصل قريبا من البرازيل على صواريخ ذاتية الاندفاع يمكنها حمل رؤوس نووية او اسلحة كيماوية ويصل مداها الى ٣٠٠ كيلومتر.

وقال ارون كارب الذي يتابع حركة تجارة الاسلحة الدولية لمعهد ابحاث السلام الدولي في ستوكهولم ان هذا الاحتمال مجرد احد التطورات المثيرة للقلق في انتشار تكنولوجيا الصواريخ ذاتية الاندفاع ووصولها الى دول العالم الثالث.

وقال كارب لرويتر «يبدو ان العراق او اصدقاءه يمولون المشروع البرازيلي لانتاج صواريخ «اس اس ـ ٣٠٠»، وقد أحيط العراقيون علما بصورة كاملة بالصاروخ الجديد وسيكون على استعداد لشرائه عندما يصبح جاهزا في عام ١٩٨٩ او ١٩٩٠.

من جهة ثانية، هاجمت زوارق ايران السريعة امس ناقلة البترول اليونانية «اريادن»، في وقت كانت تستعد فيه لدخول مضيق هرمز متجهة الى خارج الخليج، ولم تتمكن هذه المصادر من تحديد ما اذا كان الهجوم قد اسفر عن ضحايا او الحاق اضرار بالناقلة.

وقد ذكرت مصادر بحرية ان الناقلة «اريادن» التي تصل حمولتها الى ١٠٢,٠٨٨ طنا تعرضت للهجوم في الساعة ٦,٤٥ بالتوقيت المحلي (٣,٤٥ جمت) عند ملتقى خط عرض ٢٦,١٦ درجة شمالا وخط طول ٥٦,٠٧ درجة شرقا في المياه الاقليمية العمانية، وتمتلك شركة «ميامار» اليونانية هذه الناقلة.

وقد وقع الهجوم في نفس المنطقة تقريبا التي تعرضت فيها ناقلتان اخريان تابعتان للشركة ذاتها لهجوم زوارق ايرانية سريعة يوم الجمعة الماضي.

على صعيد آخر، فرض النظام الايراني حالة الطوارىء في محافظة بيرانشهر الواقعة في اقليم كردستان غرب ايران اثر الهجوم الكبير لقوات جيش التحرير الوطني الايراني على القوات الايرانية فيها.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن اذاعة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة قولها امس ان القوات الايرانية في المحافظة اغلقت الطرق والشوارع الرئيسية واقتصرت الحركة على سيارات نقل القتلى والجرحى من قوات النظام الايراني.

وأوضحت الاذاعة ان النظام الايراني، الذي فرض السرية التامة على خسائره، قد ارسل اعدادا اخرى من حرس خميني لمواجهة الوضع المتوتر هناك.

مساعدة سعودية لاتمام مسجد في موريشيوس

الرياض ـ واس: قدمت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مساعدة لاتمام بناء المسجد والمدرسة التابعتين لجمعية زينة الاسلام بقرية فراند بيلير بموريشيوس.

وتأتي هذه المساعدة في نطاق الجهود التي تبذلها السعودية لمساعدة المسلمين في كل مكان وتقديم يد العون لهم.

دولة البحرين تحتفل اليوم بالذكرى الـ ١٦ لاستقلالها



المنامة ـ وكالات الانباء : تحتفل دولة البحرين اليوم بذكرى يومها الوطني السادس عشر بقيادة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير الدولة.

وقد شهدت دولة البحرين منذ استقلالها نهضة شاملة في جميع المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والمجالات التنموية الاخرى.

ففي المجال السياسي ارتكزت السياسة الخارجية لدولة البحرين التي تعتمد على عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى على ثلاثة محاور أساسية اهمها توثيق عرى التضامن والتعاون مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اذ عملت دولة البحرين بفعالية مع شقيقاتها الدول الاعضاء في المجلس على تأسيس هذا الكيان الخليجي الموحد.

وكذلك حرص دولة البحرين على تطوير علاقاتها مع جميع الدول العربية والاسلامية وتعزيزها وتطويرها انطلاقا من قناعتها الثابتة بالمصير العربي المشترك واهمية التضامن العربي والاسلامي المشترك في مواجهة الاخطار والتحديات التي تهدد سلامة واستقرار الأمتين العربية والاسلامية، واضافة الى ذلك حضورها الدائم في منظمة الأمم المتحدة ومشاركتها الفعالة في اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة لمؤازرة ونصرة القضايا العربية والاسلامية والدفاع عنها وفي مقدمتها القضيتان الفلسطينية والافغانية.

كما حققت البحرين قفزات هائلة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وزير خارجية المجر يغادر القاهرة

القاهرة ـ ق. ن. ا : غادر القاهرة امس الدكتور بيتر فاركوني وزير خارجية المجر بعد انتهاء زيارته الرسمية لمصر التي استغرقت اربعة ايام.

وقد أجرى الوزير المجري محادثات خلال زيارته مع الرئيس المصري حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين حول القضايا السياسية التي تهم البلدين، وفي مقدمتها تطورات الموقف في الشرق الاوسط بالاضافة الى بحث وسائل تعزيز العلاقات بين البلدين.

بدء المحادثات بين الشيخ جابر وجاوارا

الكويت ـ ق. ن. ا: بدأت امس المباحثات الرسمية الكويتية الجامبية برئاسة الشيخ جابر الأحمد امير دولة الكويت والرئيس داودا جاوارا رئيس جمهورية جامبيا الذي يزور الكويت حاليا.

وصرح الشيخ خالد الاحمد الصباح وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي عقب جلسة المباحثات بأنها تركزت على العلاقات العربية الافريقية والقضايا الاسلامية خاصة الحرب العراقية الايرانية اضافة الى العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

وكان الرئيس جاوارا قد وصل الى الكويت ليلة امس في زيارة رسمية لها تستغرق عدة ايام.



فكرة

مصطفى أمين

حكمت محكمة جنوب القاهرة على وزير الداخلية بان يدفع للاستاذ إلهام عبد العزيز سيف النصر المحرر بمجلة روز اليوسف عشرة آلاف جنيه عن التعذيب الذي لاقاه في سجن ليمان ابو زعبل في سنة ١٩٥٩ لأنه استقبل في السجن بما يسمونه «التشريفة» حيث يؤمر المعتقل بالجري وخلفه حارسان يمتطيان جوادين وهما يلهبان المعتقل بالسياط على كتفه وراسه وكل انحاء جسمه، ثم جرى حلق شعره، واودع في زنزانة صغيرة مع ستين معتقلا، وحرم من الملابس الداخلية والاحذية في برد الشتاء القارس، وكان يساق للعمل في الجبل لتكسير احجار البازلت، بالاضافة الى سوء التغذية والحرمان من الانتقال والاتصال بالأهل والاصدقاء والضرب المستمر بالسياط والهراوات، واستمر التعذيب يوميا حتى افرج عنه عام ١٩٦٤.

وجاء في حيثيات الحكم الخطير الذي اصدرته المحكمة برياسة رئيس المحكمة رفعت خيري شوقي وعضوية القاضيين نصر الدين احمد ومحمد عثمان، انه ثبت من الاوراق وشهادة الشهود ان اتباع وزير الداخلية قد تجردوا من القيم الانسانية والاخلاقية، اعتدوا بالضرب المبرح على المدعي واتخذوا معه صنوف العذاب التي لا يقرها شرع او قانون، ولا يحكمها دين ولا خلق، وتجردوا من آدميتهم، للانتقام من هذا المخلوق الضعيف، الذي ساقه القدر في يد قلوب غلاظ تجردت من معاني الخلق والقيم الانسانية، وانقلبوا وحوشا آدمية انتهزت فرصة وقوع فريستها الضعيفة بين ايديهم، مجردا من الحول والقوة، وارتكبوا معه صنوف العذاب، والوان التعذيب، مما تقشعر منه النفس، ويشيب من هوله البدن، حتى سقط ذلك المخلوق الضعيف صريع هذا الظلم والقسوة بين هذه الايدي الآثمة، مما ترتب عليه اضرار محققة، مما يتعين معه مسؤولية المدعى عليه.

وقالت المحكمة انها اصدرت هذا الحكم لما عاناه إلهام سيف النصر من اضرار مادية وادبية من تعذيب وما ترتب على ذلك من اصابته في كبده بمرض الصفراء، وكذلك احساسه كانسان اهدرت كرامته وآدميته وانسانيته.

ورفع إلهام سيف النصر دعوى اخرى امام مجلس الدولة يطالب بتعويض عن اعتقاله اعتقالا غير قانوني، واصدرت محكمة القضاء الاداري برياسة المستشار ابو بكر الدمرداش وعضوية المستشارين محمد عبد القادر ومحمود سامي الجداوي وحضور المستشار فاروق كامل مرسي حكما على وزير الداخلية بان يدفع تعويضا قدره ستة آلاف وخمسمائة جنيه والمصروفات وجاء في حيثيات الحكم «لا شك ان المدعي وهو يعمل بالصحافة قد اصيب بأضرار مادية وادبية من جراء هذا الاعتقال، تتمثل في حرمانه من كسب عيشه خلال فترة اعتقاله وتقييد حريته والآلام النفسية التي حاقت به من جراء ذلك، ومن ثم فان المحكمة تقدر تعويضا للمدعى عن الاضرار التي اصابته قدره ستة آلاف وخمسمائة جنيه باعتباره تعويضا شاملا لكل الاضرار الادبية والمادية الناتجة عن قرار اعتقاله يلزم بها وزير الداخلية بوصفه المسؤول عن تنفيذ اوامر الاعتقال والتأكد من سلامتها».

لو ان كل الذين ظلموا او عذبوا في عهد حكم الفرد في مصر طالبوا تعويضات، لما كفت بلايين الجنيهات !

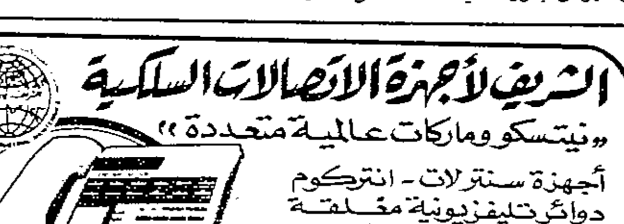
تونس: مدير الحزب الحاكم يجتمع بوزير الدفاع الاسباني

تونس ـ ق. ن. ا: اجتمع الدكتور حامد القروي مدير الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم امس مع نارسيس سارا وزير الدفاع الأسباني الذي يزور تونس

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وكذلك بين الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي والحزب الاشتراكي العمالي الأسباني والوسائل الكفيلة بتطويرها.

وكان السيد صلاح الدين بالي وزير الدفاع التونسي قد اكد ليلة امس في كلمة القاها في مأدبة عشاء اقامها تكريما لنظيره الأسباني تمسك تونس بالحوار والتشاور والنهوض بدورها في الحفاظ على الامن والسلم وانها ستواصل سعيها لدعم روابط التعاون الفعال بينها وبين جميع الدول وخاصة بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

ومن ناحيته اعرب الوزير الأسباني عن تقدير حكومته لبرنامج الحكومة التونسية لما يتميز به من تعددية وتسامح واعتدال، مشيرا الى رغبة بلاده في ان يتطور التعاون الأسباني ـ التونسي في جميع الميادين وخاصة في المجال الدفاعي.







استمرار تعثر المفاوضات بين المغرب والسوق المشتركة

مباحثات سعودية مغربية لتنمية التعاون وتوسيع مجالات الاستثمار المشترك والتجارة

الرياض ـ واس ـ الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي امس مع السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، كذلك اجتمع الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي مع الوزير المغربي.

وشارك في حضور الاجتماعين السيد علي القباني السفير السعودي بالمغرب والدكتور احمد رمزي السفير المغربي بالسعودية.

وأوضح وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الاقتصادية بين البلدين والاتصالات الجارية في الوقت الحاضر لعقد اتفاقية تشجيع الاستثمار بين البلدين وبحث موضوع اقامة شركة مشتركة بين البلدين.

واضاف ان الجانبين ناقشا كافة الامور التي تؤدي الى تنمية وتوثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين مشيرا الى سعي البلدين الشقيقين الى تنميتها وتوسيعها في الوقت الحاضر.

وقال الدكتور سليمان السليم انه تم خلال الاجتماع بحث نتائج اجتماعات اللجنة السعودية المغربية المشتركة وخاصة فيما يتعلق بمشاركة القطاع الخاص في البلدين الشقيقين في هذه الاجتماعات واحتمالات توسيع نشاط رجال الاعمال في البلدين في تنمية العلاقات التجارية بينهما.

وأضاف ان اللقاء تطرق الى بحث التعاون في المجال السياحي والاستفادة من تجربة المغرب في هذا المجال بالاضافة الى موضوع تأسيس شركة الاستثمار السعودية المغربية والخطوات التي تمت في هذا الصدد.

وأشار الدكتور السليم الى انه بحث مع الوزير المغربي الوضع التجاري الدولي وتجربة المغرب في علاقاتها مع المجموعات الاقتصادية العالمية وخاصة المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومقارنة ذلك بتجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع تلك المجموعة للاستفادة من تجارب الجانبين في هذا المجال.

المفاوضات مع السوق

ومن ناحية اخرى، ذكرت مصادر مغربية في الرباط ان المفاوضات بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية التي بدأت الاسبوع الماضي ببروكسيل لايجاد صيغ عملية ونهائية لعلاقات الطرفين لم تصل حتى الآن الى نتائج، ولو مؤقتة، يرضى بها الطرفان.

فبعد جلسة العمل التي ضمت عن الجانب المغربي عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية، وبنسالم الصميلي وزير الملاحة والصيد البحري، ومحمد السقاط الوزير المكلف بالعلاقة مع السوق الاوروبية المشتركة، وعن الجانب الاوروبي جاك دولور رئيس مجلس المجموعة الاوروبية، وكلود شيسون المفوض الاوروبي لدى دول حوض البحر الابيض المتوسط، وكاردوسواي كونها مفوضا عن المجموعة لم يعلن عن الوصول الى نتيجة عملية رغم ان الطرفين عبرا عن أملهما في مواصلة المحادثات.

وتوجه بعد ذلك وزير الخارجية المغربي الى فرنسا للمشاركة في اجتماعات القمة الفرنسية الافريقية ثم بعد ذلك الى الرياض لكن الوزير المغربي المكلف بالعلاقة مع السوق المشتركة ظل في بروكسيل لمزيد من المحادثات.

وتقول أوساط المجموعة الاوروبية انه وبعد ايام من هذه المحادثات المستمرة بغاية الوصول الى اتفاق بشأن الصيد البحري، فان الطرفين لم يصلا الى اي حل.

دور اسبانيا

وخلال هذه المحادثات وصل الى بروكسيل، بشكل مفاجيء، الوزير الاسباني المكلف بالعلاقة مع السوق الاوروبية المشتركة، مبعوثا من طرف فيليبي جونزاليس رئيس الحكومة الاسبانية، بهدف دعوة المسؤولين المغاربة بأن لا يذهبوا بعيدا في مطالبهم.

واذا كانت اوساط المجموعة الاوروبية تذهب الى حد القول بأن المحادثات تراوح مكانها، فان الاوساط المغربية تعبر عن تفاؤلها ويظهر ان المفاوض المغربي متمسك بمطالبه في ضرورة تقليص حصة الصيد من المياه المغربية بالنسبة لكل من اسبانيا والبرتغال في ذات الوقت الذي يتمسك فيه بضرورة اعطاء فرص اكثر لتصدير منتوجاته من الخضر والفواكه باتجاه اقطار السوق الاوروبية.

وتقول اليومية الاسبانية «سينكودياس» بأن المغرب يربط بين مرور منتجاته الزراعية عبر الاراضي الاسبانية بالمفاوضات الجارية حاليا ببروكسيل، مشيرة الى ان هذه النقطة كانت هي جوهر النقاش الطاريء بين الوزيرين المغربي والاسباني في بروكسيل يوم الخميس الماضي. وتمحور النقاش حول توفير عوامل للانفتاح التدريجي امام الصادرات عبر اسبانيا ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتتوقع بعض الاوساط ان تستمر المحادثات المغربية الاوروبية الى نهاية العام الحالي.

لكن يبدو ان المفاوضات بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الأوروبية تمر بمراحلها الأخيرة حيث يحرص الطرفان على توفير كل الشروط للوصول الى ابرام اتفاقيات في مختلف المجالات قبل نهاية هذا الشهر موعد انتهاء العمل بالاتفاق المؤقت في موضوع الصيد البحري بين المغرب من جهة، واسبانيا والبرتغال من جهة ثانية.

وعرفت المفاوضات حتى الآن ثلاث جولات خلال هذا الشهر:

الأولى بزيارة كارودو سواي كونها، مفوض السوق الأوروبية المشتركة في شؤون الصيد البحري للمغرب يوم الثاني من ديسمبر (كانون الأول)، والثانية خلال الاسبوع الماضي في بروكسيل حيث جرت مباحثات مكثفة ساهم فيها الى جانب مسؤولي المجموعة الاقتصادية الأوروبية والوفد المغربي الوزير الاسباني المكلف بالعلاقات مع السوق المشتركة.

واتسمت هذه المفاوضات بتعقيدات عملية وتقنية نظرا لحرص المغرب على ان يضمن سائر حقوقه، واشتراطه ان يكون المتحكم الأول في طريقة تصريف ثرواته البحرية. وفي اسلوب علاقاته مع الاقطار الأوروبية التي تمر منها صادراته الفلاحية.

ويوم الاثنين الماضي بدأت الجولة الثالثة من المفاوضات بوصول وفد عن المجموعة الأوروبية الى الرباط واستئناف المباحثات بين الطرفين.

ويظهر ان اسبانيا والبرتغال تحاولان الابقاء على نفس المكاسب التي كانت تخولها لهما الاتفاقية السابقة مع المغرب وبينما توجد خلافات اوروبية ـ اوروبية حول الحصة التي يمكن ان يحصل عليها كل عضو في المجموعة بعد ان اصبح الاتفاق يعني سائر اقطار السوق المشتركة بانضمام اسبانيا والبرتغال اليها، وفي هذا الاطار تشير اوساط المجموعة الأوروبية بأن ايطاليا لم تعط حتى نهاية الاسبوع الماضي موافقتها على ابرام اي اتفاق لا يتضمن قضية الصيد البحري.

الأمير حسن: خطة استثمارية عربية لتعزيز التعاون المشترك

عمان ـ ق.ن.ا: اعلن الأمير حسن ولي عهد الاردن ان لجنة وزارية ثمانية عربية ستجتمع في أواخر شهر يناير (كانون الثاني) القادم لمناقشة خطة استثمارية عربية في ضوء تقييم مسيرة العمل الاقتصادي العربي والمؤسسات والمنظمات العاملة في المجال الاقتصادي العربي المشترك.

واكد، خلال لقائه امس مع المشاركين في ندوة تصنيع الدواء العربي المنعقدة في عمان، على ضرورة ايجاد جهة قومية للتوصل الى صيغة للعمل الاقتصادي العربي ووضع تصور مستقبلي واضح المعالم والاهداف وتحديد الاولويات في هذا النطاق.

واشار الى ضرورة تجاوز التنافس والازدواجية والمصالح المحلية.

بحث مشروع تمويل الصادرات العربية

أبوظبي ـ ق.ن.ا: بدأت امس اعمال اللجنة الفنية المكلفة من قبل مجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد العربية بمناقشة مشروع ترتيب تمويل الصادرات العربية البينية والذي كان الصندوق قد اعده من قبل واقترح له رأسمال قدره ٣٠٠ مليون وحدة حسابية من حقوق السحب الخاصة.

وتستهدف اعمال اللجنة، التي تستمر يومين، التوصل الى صيغة ملائمة للمشروع يتم عرضها على الاجتماع المقبل لمجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد العربية المقرر عقده في شهر مارس (آذار) المقبل.

جانب من المعاملات في سوق العملات بطوكيو امس حيث واصل الدولار انخفاضه

استقرار نسبي لأسعار الدولار وتراجع ملموس للذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

شهدت الأسواق المالية معاملات هادئة امس استقرت فيها اسعار الدولار عند مستوى منخفض، وتراجعت اسعار الذهب بعد ان صدرت تصريحات رسمية في الولايات المتحدة تؤكد التزام الادارة الامريكية باتفاق (اللوفر) الذي يضع حدودا لتقلبات اسعار العملات.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها متحدث باسم البيت الأبيض الامريكي التزام بلاده باتفاق (اللوفر) المعقود بين الدول الصناعية الرئيسية في باريس في فبراير (شباط) الماضي ويقضي بضرورة التنسيق بين السلطات النقدية في الدول السبع الرئيسية بهدف توفير الاستقرار لقيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى.

ولدى صدور هذه التصريحات توقف نسبيا تيار تدهور الدولار، واتجهت اسعاره للتماسك لكن حول معدلات منخفضة نسبيا عن معدلات اقفال امس الأول.

وسجلت اسعار الدولار المعدلات التالية مقابل اهم العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس مقارنة باسعار اقفال امس الأول.

ـ ١,٦٢٨٥ مارك الماني منخفضا من ١,٦٢٩٥.

ـ ١,٣٢٥٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٣٢٧٠.

ـ ١٢٧,٤٥ ين ياباني منخفضا من ١٢٧,٩٥.

ـ وبلغت قيمة الجنيه الاسترليني ١,٨٣٥٠ دولار مقابل ١,٨٣٧٠ دولار عند اقفال امس الأول.

تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة انخفضت اسعار الذهب كرد فعل للاستقرار النسبي في اسعار الدولار. وبلغت قيمة الأونصة خلال فترة المعاملات الثانية في لندن امس ٤٩٢,٥٠ دولار مقابل ٤٩٩,٥٠ دولار امس الأول.

وسجلت المعاملات في سوق نيويورك كذلك انخفاض سعر الذهب الى ٤٩٤ دولارا مقابل ٤٩٧,١٠ دولار عند اقفال امس الأول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب فانخفض سعر الأونصة الى ٦,٩٠ دولار مقابل ٦,٩٧ دولار.

تقرير عن القروض العربية لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان الحكومة المصرية تعد حاليا تقريرا كاملا يتضمن حصر كل القروض العربية التي حصلت عليها مصر قبل صدور مقررات قمة بغداد والاعباء المستحقة السداد على مصر سواء من فوائد أو اقساط تمهيدا لاتخاذ قرار سياسي بشأنها.

وذكرت تلك «المصادر» ان اغلب هذه القروض حصلت عليها مصر من الدول العربية التي أعادت علاقاتها الدبلوماسية معها، وهي مجموعة دول الخليج والعراق الى جانب ليبيا والجزائر وبعض الصناديق العربية، ومنها الصندوق السعودي للتنمية والذي قدم قروضا لهيئة قناة السويس، والصندوق الكويتي للتنمية.

واوضحت تلك «المصادر» انه من المنتظر اتخاذ قرار مصري باعادة سداد هذه القروض والاعباء المستحقة عليها، واجراء مباحثات مع تلك الدول للاتفاق على خطة اعادة السداد وسعر الفائدة وعدد الأقساط.

الاجتماع الثاني للجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر

اقتراحات بانشاء هيئة تصنيف للبواخر وشركة تأمين بحرية تكافلية اسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

من المقرر ان يختتم اعماله اليوم الاجتماع الثاني للجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر، والذي يعقد بمدينة جدة ـ مقر الامانة العامة للاتحاد. وقال السيد غازي عثمان ناظر امين علم الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر، ان هذا الاجتماع يتسم باهمية خاصة حيث يناقش مشروع الموازنة الجديدة لعام ١٩٨٨ والتي يتوقف عليها تنفيذ الخطة العامة للاتحاد.

كما يناقش الاجتماع عددا من المذكرات المقدمة وعلى رأسها المذكرة الخاصة باقتراح انشاء هيئة تصنيف خاصة للبواخر الاسلامية حيث تعاني شركات البواخر الاسلامية من هيئات التصنيف الاخرى من حيث الاستغلال والمغالاة في فواتير الكشف الدوري على البواخر التي تحمل اعلام الدول الاسلامية، وبالتالي فان انشاء هذه الهيئة سيساعد كثيرا على تخفيض تكاليف الكشف على البواخر وتوفير الكثير من الاموال لشركات الملاحة الاسلامية.

وفي حالة الموافقة على انشاء هذه الهيئة سيتم افتتاح عدة فروع لها في عدد من الدول الاسلامية باشراف خبراء ومهندسين بحريين في بناء وتصميم السفن، بالاضافة الى ضرورة الاعتراف بالهيئة دوليا.

واضاف السيد غازي ناظر ان المجتمعين يناقشون ايضا اقتراحا بشأن تأسيس شركة تأمين بحرية تكافلية يساهم فيها كل عضو من اعضاء الاتحاد بدلا من دفع اموال طائلة لشركات التأمين الاجنبية التي تكون شركات غير مضمونة او غير قادرة على الوفاء بتغطية الحوادث او تغالي في اسعار التأمين. لذا فان هذه الشركة ستتيح الفرصة لشركات الملاحة الاسلامية للتخلص من الاستغلال الذي تتعرض له بواخرها عن طريق تخفيض اسعار واشتراكات التأمين كمجموعة بدلا من التأمين الفردي المكلف مما سيؤدي الى التقليل من القسط السنوي لمبلغ التأمين من ناحية، وتوزيع ارباح على المساهمين بالشركة في صورة اقساط تأمينية مرتدة في حالة تحقيق اي ربح للشركة.

واوضح ان هناك مذكرة بخصوص تنشيط وزيادة النقل البحري من دول المغرب العربي الى الدول الاسلامية الاخرى حيث لوحظ ضعف نشاط النقل البحري في دول المغرب العربي في الآونة الاخيرة مما يستدعي تنشيطه وتوضيح الفرص الموجودة في هذه الدول لدى الشركات الملاحية الاسلامية.

ويستعرض المجتمعون تقرير الامين العام للاطلاع على ما تم بخصوص حث الشركات الملاحية في الدول الاسلامية للانضمام الى الاتحاد حيث تم ارسال خطابات لاكثر من ٨٠٠ شركة ملاحية في الدول الاعضاء، اضافة الى الاتصال بعدة جهات اخرى كمنظمة العمل الدولية وغيرها من المنظمات للتنسيق فيما بينها وبين الاتحاد في الموضوعات ذات العلاقات.

ويقوم الاتحاد حاليا باعداد دراسة حول كميات البضائع التي تشحن وتفرغ من موانيء الدول الاسلامية لذا تمت الكتابة لرؤساء هذه الموانيء لتزويد الاتحاد بالمعلومات المطلوبة لتقديمها للجنة التنفيذية واعضاء الاتحاد.

كما تم الاتصال بوزراء التجارة والنفط والمواصلات في الدول الاسلامية لتزويد الاتحاد بالمعلومات المتوفرة حول فرص النقل البحري التي تعرضها دولهم حتى يتمكن الاتحاد من نشر هذه المعلومات لدى الشركات الملاحية الاعضاء في الاتحاد وتعميمها عليهم حتى يمكن تشغيل الاساطيل الاسلامية باكبر طاقة وايضا تم الاتصال بالبنك الاسلامي للتنمية للتعرف على عمليات التمويل التجاري للدول الاسلامية وعما اذا كان بها عمليات نقل بحري تستفيد من وراءها السفن الاسلامية.

تحديد مستويات الاشعاع المسموح بالسلع الواردة للسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أكدت وزارة التجارة السعودية بأن اية سلعة قادمة من الخارج تزيد نسبة الاشعاع بها عن الحد المسموح به فانها لن تدخل الى اسواق المملكة العربية السعودية.

ونبهت وزارة التجارة بذلك على التجار والمستوردين فيما قامت بالتأكيد على كافة الغرف التجارية بالمملكة والملحقيات التجارية على ذلك وانه سيتم البدء في الأخذ بهذه المستويات اعتبارا من ٢٧ ديسمبر «كانون اول» الجاري.

وفي نفس الاتجاه الحقت وزارة التجارة السعودية بمختبرات الجودة النوعية بعدد من مدن المملكة اجهزة المختبرات المتنقلة التي صممت خصيصا لوزارة التجارة من قبل إحدى كبريات الشركات الامريكية المتخصصة والمزودة بالأجهزة الخاصة بفحص الحيوانات الحية من الماشية والاغنام للكشف عن التلوث الاشعاعي وتقدير مستواه لزيادة دقة الاجراءات التي كانت تتم قبل تأمين هذه المختبرات المتقدمة.

٣ اكتشافات بترولية في خليج السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري انه تم التوصل لثلاثة اكتشافات بترولية جديدة بخليج السويس واكتشاف للغاز الطبيعي بحقل ابو ماضي.

واضاف ان الاكتشاف البترولي الاول بحقل اكتوبر سيؤدي الى زيادة احتياطيات البترول بحوالي ٢٠٠ مليون برميل والاكتشاف الثاني بحقل رمضان وسيؤدي الى زيادة الاحتياطي بـ ٥٠ مليون برميل.

واوضح ان الاكتشاف البترولي الثالث توصلت اليه شركة ماراثون ولايزال يتم تقييمه..

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٦	٦,٩١٢٦
مارك الماني	٢,٣١٧٠	٢,٣٠٥٦
فرنك سويسري	٢,٨٣٩٠	٢,٨٣٦١
فرنك فرنسي	٠,٦٨٤٠	٠,٦٨١٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١٧٠	٠,٠٠٠٣١٣٢
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٢٤
جلدر هولندي	٢,٠٥٢٠	٢,٠٥٠١
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧١٨
دولار كندي	٢,٨٩	٢,٨٧٥١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمسلوي	٠,٣٣	٠,٣٢٨٩
كرون سويدي	٠,٦٣٥٠	٠,٦٣٤١
كرون نرويجي	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨٠٨
فرنك بلجيكي	٠,١١٠٣٠	٠,١١٠٢٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٥	—
دينار اردني	١٠,٩٢	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٩٣٠	٠,٠٢٩٢٤
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٩٠٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٣٧
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٩٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٧٤	١٣,٧٣٩٠
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٧٧٢٦
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٣٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٦٥٠	٠,٤٨٠٩٨٧
كرون دنمركي	٠,٥٩٩٠	٠,٥٩٨٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤١٢
ريال يمني	٠,٣٨١٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,١٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٦٠,١١٠	٥٩,٨٥٠
سبيكة ذهب	٧,٠٢٥	٦,٩٩٠
اونصة ذهب	١,٨٨٢	١,٨٦٨
كيلو الفضة	٩٥٠	٨٥٠
الأونصة	٣٤	٢٧

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

دعت إلى انسحاب فيتنام من كمبوديا

القمة الاسيوية تقرر تكثيف الجهود لجعل المنطقة خالية من الأسلحة النووية

مانيلا - وكالات الانباء: اختتم زعماء رابطة دول جنوب شرق آسيا امس اجتماع قمة لم يشهد خلافا سياسيا يذكر وانما ركز على ضرورة صياغة وحدة اقتصادية بين الدول الاعضاء.

وقال محللون سياسيون ان سير احداث القمة التي عقدت في مانيلا واستمرت يومين بسلاسة كان بمثابة دفعة للفلبين كانت بحاجة شديدة اليها.

وقد القت المخاوف على سلامة زعماء الدول الزائرين بظلالها على محادثات دول الرابطة التي تضم الفلبين وماليزيا واندونيسيا وسنغافورة وتايلاند وبروناي. وشكلت سفن حربية تابعة للبحرية الاندونيسية والماليزية والفلبينية كوردونا وقائيا في خليج مانيلا بالقرب من مكان عقد القمة.

اتفاقات اقتصادية

ووضع الاعلان الذي صدر في ختام الاجتماع اطار عمل لأربع اتفاقيات اقتصادية منفصلة تسعى الى توسيع نطاق التبادل التجاري الراكد بين الدول الاعضاء وتجميد القيود التجارية التي لا تعتمد على التعريفات الجمركية وتعرقل تدفق السلع الى داخل المنطقة ثم تقليلها في نهاية الأمر وعرض حوافز لاقامة المزيد من المشروعات الصناعية المشتركة وحماية استثمارات الرابطة من التأميم أو الاستيلاء عليها بشكل تعسفي.

وتعهد زعماء دول الرابطة ايضا بانتهاج سياسة تحررية في استخدام عملات بلادهم في التجارة من اجل الحفاظ على العملات الأجنبية النادرة وتنسيق استراتيجيتهم الخاصة بالسلع الأولية التي تمثل اساس اقتصاد المنطقة.

المشكلة الكمبودية

وكرر اعلان القمة موقف الدول الاعضاء بشأن ضرورة انسحاب فيتنام من كمبوديا.

وذكر ان دول الرابطة ستكثف جهودها لجعل منطقة جنوب شرق آسيا منطقة خالية من الأسلحة النووية.

وقد فرضت في مانيلا اثناء الاجتماع اجراءات امن مشددة لم يسبق لها مثيل.

وقال لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة «اصبحت القمة اختبارا لقدرة الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو على حفظ القانون والنظام. كما باتت اختبارا لتضامن دول جنوب شرق آسيا في تأييد سلطتها».

وصرح البريجادير - جنرال رامون مونتانو القائد العسكري في مانيلا في مقابلة انه لم تقع مشاكل من اي نوع خلال القمة.

مساعدات يابانية

وقد وصل الى مانيلا نوبورو تاكيشيتا رئيس وزراء اليابان في زيارة رسمية تستغرق يومين يلتقي خلالها مع زعماء رابطة دول جنوب شرق آسيا المجتمعين في العاصمة الفلبينية.

ويرافق تاكيشيتا في اول زيارة له للخارج منذ توليه الحكم في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وزير خارجيته سوزوكي اونو.

وذكر مصدر رسمي ياباني ان تاكيشيتا سيعلن عن برنامج للمساعدة بمبلغ قدره مليارا دولار لصالح الدول الست الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا وهي الفلبين واندونيسيا وسنغافورة وماليزيا وتايلاند وبروناي. وذكر المصدر نفسه ان هذه المساعدة تهدف الى تنشيط استثمارات القطاع الخاص في هذه الدول.

تتواصل الاستعدادات لاجراء انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية اليوم الاربعاء، كما تستمر المسيرات الشعبية التي يتخللها اعمال عنف واشتباكات مع رجال الامن.
في الصورة يبدو عدد من الموظفين ينقلون صناديق الاقتراع الى المراكز التي سيجري فيها الانتخاب اليوم.

سقوط طائرة حربية برازيلية

ريسيفيه (البرازيل) - أ. ف. ب: سقطت امس طائرة هركوليز تابعة للقوات الجوية البرازيلية على متنها ٢٦ شخصا من بينهم افراد طاقمها السبعة امام الساحل الشمالي الشرقي للبرازيل.

ولم يعثر على اي راكب يمكن ان يكون قد نجا. وتشير المعلومات الاولية الى العثور على حطام الطائرة على بعد ١٤ كيلومترا تقريبا من جزيرة فرناندو دي نورونا الواقعة على بعد ٣٥٠ كيلومترا من ساحل ولاية ريو جراندي دو نورتي.

«ايتا» تعلن مسؤوليتها عن الانفجار الكبير في مدينة اسبانية

بيلباو - اسبانيا - ر: اعلنت منظمة «ايتا» الانفصالية في اقليم الباسك مسؤوليتها عن هجوم بسيارة ملغومة في مدينة سرقسطة بشمال اسبانيا في حادث راح ضحيته ١١ قتيلا من بينهم اربعة اطفال.

وقالت المنظمة في بيان وزعته على وسائل الاعلام في اقليم الباسك انها راضية عن التدمير الفعلي لثكنات الحرس المدني في سرقسطة وسقوط عدد كبير من القتلى من بين قوات الامن.

واعربت ايتا عن اسفها لمقتل افراد من اسر رجال الحرس المدني في الهجوم

شولتز في بون

بون - ر: وصل وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى المانيا الغربية امس لاطلاع حكومة المستشار هيلموت كول على نتائج اجتماع قمة القوتين العظميين الذي عقد في الاسبوع الماضي.

وقد اجتمع شولتز مع المستشار كول ووزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر ووزير الدفاع مانفريد فويرنر خلال جولة يقوم بها لحلفاء الولايات المتحدة لاطلاعهم على نتائج القمة الامريكية - السوفياتية.

وقالت مصادر رسمية ان بون ستهتم بشكل خاص بتقييم شولتز لما جرى خلال محادثات القمة بشأن وضع برلين التي قسمتها الحرب العالمية الثانية الى قسمين وحقوق الهجرة لذوي الاصل الالماني في الاتحاد السوفياتي.

المجاهدون الافغان يخوضون معارك عنيفة ضد الجيش السوفياتي في خوست

اسلام اباد - واس: اسقط المجاهدون الافغان اربع طائرات تابعة لقوات نظام كابول وقتلوا واصابوا اكثر من خمسمائة جندي شيوعي خلال المعارك التي دارت الشهر الماضي في حامية خوست التي يحاصرها المجاهدون.

وذكرت مصادر المجاهدين في اسلام اباد ان طائرة مروحية دمرها المجاهدون في مطار خوست اثناء قيامها بهجوم في الثاني عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري في المنطقة.

وافادت مصادر دبلوماسية غربية في اسلام اباد ان نحو ٢٠,٠٠٠ من قوات النظام الافغاني والقوات السوفياتية تم نشرها في محاولة لفك الحصار المضروب على حامية خوست الواقعة في محافظة باكستان بشرق افغانستان بالقرب من الحدود الباكستانية.

واوضحت هذه المصادر ان قوات النظام الشيوعي تكبدت خسائر جسيمة في الرجال والمعدات في منطقة خوست حيث تدور المعارك العنيفة.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان السوفيات استمروا في زيادة حشودهم في منطقة جارديز الواقعة الى الغرب من خوست والتي تستخدم كنقطة انطلاق لقوات النظام الافغاني وقوات الاحتلال السوفياتية.

واكدت مصادر الدبلوماسيين الغربيين ان قافلة سوفياتية تحمل ذخائر او معدات تتكون من اكثر من ٢٠٠ سيارة غادرت كابول متوجهة الى ميدان المعركة في شهر ديسمبر الجاري. وان مقاتلات سوفياتية من طراز «سينجوي - ٢٥» تقوم حاليا بالانطلاق من كابول لضرب المجاهدين الافغان مشيرة الى ان المقاتلات التابعة لقوات الاحتلال السوفياتي تقوم بقصف من ارتفاع عال لمنطقة خوست مما تسبب في الحاق اصابات كثيرة بين المدنيين الذين يقيمون في المنطقة.

من جانبهم قام المجاهدون بسد الطرق الاربعة التي تؤدي الى مدينة خوست قاطعين بذلك الامدادات التي تصلها عن طريق البر.

مليونا عامل يضربون في اليونان

اثينا - ر: قال مسؤولون في اتحاد العمال اليوناني ان من المتوقع ان يشترك نحو مليوني عامل في اضراب عام يستمر لمدة ٢٤ ساعة في كل انحاء اليونان للضغط من اجل تلبية مطالب العمال بزيادة الاجور.

والغيت كل الرحلات الداخلية لشركة الخطوط الجوية اليونانية الحكومية «اولمبيك» بالاضافة الى بعض الرحلات المتوجهة للخارج ولكن الرحلات الاتية من الخارج لم تتأثر.

واغلقت المدارس والمصارف الحكومية والمصانع والمكاتب الحكومية كما ان المستشفيات لا تستقبل سوى الحالات الطارئة.

استمرار الاشتباكات بين الشرطة الكينية والقوات الأوغندية

بوسيا (كينيا) - ر: تبادلت الشرطة الكينية والقوات الأوغندية اطلاق النار عبر حدود مغلقة امس ولثاني يوم على التوالي.

وقالت مصادر الشرطة الكينية ان الاشتباكات امتدت من المعبر الحدودي الرئيسي عند بوسيا في غرب كينيا الى قرية موردنج المجاورة ومعبر حدودي مهم آخر عند مالابا.

وتقول المصادر ان الاشتباكات بدأت عندما حاول جنود اوغنديون التسلل الى الجانب الكيني من بوسيا التي تبعد ٤٣٠ كيلومترا غربي نيروبي وقد اغلقت الحدود الآن.

وقالت المصادر ان ثمانية جنود اوغنديين على الأقل لقوا مصرعهم عند بوسيا اول امس الاثنين وانه يعتقد ان جنودا اوغنديين آخرين لقوا حتفهم امس عند مودنج ومالابا. ولم ترد انباء عن قتلى في صفوف الكينيين.

وقد استمر الاشتباك ليلا بصورة متقطعة عند بوسيا واستؤنف بحلول فجر امس عندما كان مئات من قوات الشرطة يدافعون عن الجانب الكيني لبوسيا.

وقال رئيس شرطة المنطقة سيمون تشاتشا أمام حشد من الناس نزحوا عن ديارهم انه من المتوقع وصول تعزيزات من الجيش الكيني في اي وقت.

وتقدر مصادر الشرطة الكينية ان هناك ٢,٠٠٠ جندي من الجيش الاوغندي عند الجانب الآخر من الحدود.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الكينية ان بلاده احتجت من خلال مفوضيتها العليا في كمبالا على ما وصفه بمحاولة ٦٦٠ جنديا اوغنديا عبور الحدود عند بوسيا وانتهاك سيادة الأراضي الكينية.

وتشهد العلاقات بين كينيا واوغندا تدهورا على مدى العام المنصرم.

بسرعة

طائرتان تقصفان مواقع عسكرية في نيكاراجوا

● ماناجوا - اكد وزير دفاع نيكاراجوا ان طائرتين مجهولتي الهوية قصفتا مواقع لقوات ساندينية في شمالي نيكاراجوا على مقربة من الحدود مع هندوراس.

وذكر مصدر عسكري ان الهجوم وقع شمال كيلالي على مسافة ١٦٠ كم شمال ماناجوا وعلى مسافة نحو ٢٠كم من الحدود مع هندوراس.

ولم تحدد وزارة الدفاع عدد الطائرات او وقت الهجوم او ما اذا كان قد اسفر عن خسائر في صفوف الجيش السانديني.

وذكر الراديو الحكومي في نيكاراجوا ان الهجوم قامت به طائرتان «قادمتان من هندوراس».

مصرع ستة من السيخ في البنجاب

● دلهي الجديدة - اعلن البوليس ان قوات الامن الهندية قتلت ستة من السيخ خلال عملية مطاردة اعقبت مقتل ضابطين في البوليس.

وقد قتل الستة خلال ثلاثة اشتباكات مع قوات الامن في نقاط مختلفة من ولاية البنجاب اثناء قيام البوليس بحملة لدى الدوائر الوطنية بحثا عن ثلاثة رجال تنكروا على هيئة رياضيين وقتلوا ضابطي البوليس خلال قيامهما برياضة الركض الصباحية.

ومنذ مطلع العام الحالي قتل اكثر من الف شخص من بينهم ٣٠٠ من المتطرفين و١٢٥ من رجال البوليس وذلك خلال حوادث العنف المتعلقة بنضال الوطنيين السيخ لاقامة دولة مستقلة في ولاية البنجاب.

بنجلادش تخفف الحظر على الاجتماعات الشعبية

● داكا - قرر رئيس بنجلادش حسين محمد ارشاد تخفيف الحظر الذي تفرضه قوانين الطوارىء على الاجتماعات الشعبية وذلك بهدف السماح لمعارضيه بالاحتفال بعيد النصر اليوم الاربعاء.

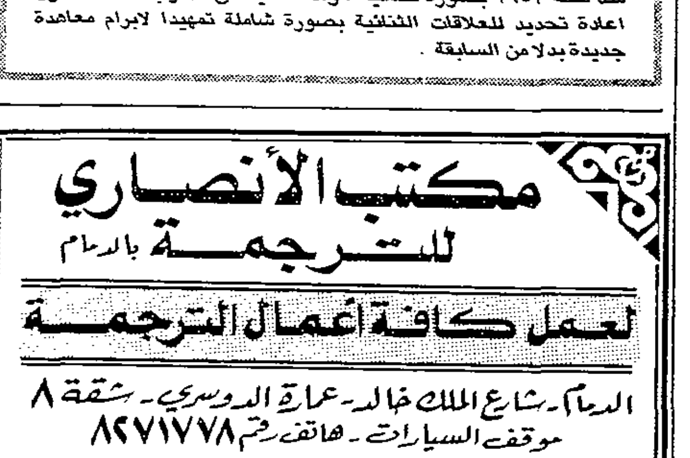
ونقلت وكالة انباء بنجلادش عن بيان رسمي قوله ان كل اللقاءات والاجتماعات الشعبية يمكن ان تعقد بمناسبة عيد النصر الذي يوافق يوم ١٦ ديسمبر ولكن لن يسمح بمواكب او مظاهرات.

ويوافق هذا اليوم ذكرى استسلام الجيش الباكستاني للقيادة المشتركة للقوات الهندية ومقاتلي تحرير بنجلادش في عام ١٩٧١ والذي توج بحصول بنجلادش على استقلالها.

تأجيل المفاوضات الامريكية - الاسبانية

● مدريد - ذكرت مصادر موثوق بها ان جولة جديدة من المفاوضات الاسبانية - الامريكية بشأن خفض القوات الامريكية في اسبانيا ورحيل ٧٢ مقاتلة قاذفة اف - ١٦ متمركزة على مقربة من مدريد من المقرر عقدها في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي ستؤجل على الارجح الى يناير (كانون الثاني) المقبل وذلك لعدم حدوث اي تقارب بين مواقف البلدين المتباينة بوضوح.

وتختلف الجولة الجديدة للمفاوضات عن الجولات السبع السابقة لان اسبانيا اعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عزمها على عدم تجديد اتفاق الدفاع والتعاون والصداقة الذي يربطها بالولايات المتحدة منذ سنة ١٩٥٣ بصورة تلقائية. ولذلك سيتعلق الامر بمناقشة تتناول اعادة تحديد للعلاقات الثنائية بصورة شاملة تمهيدا لابرام معاهدة جديدة بدلا من السابقة.

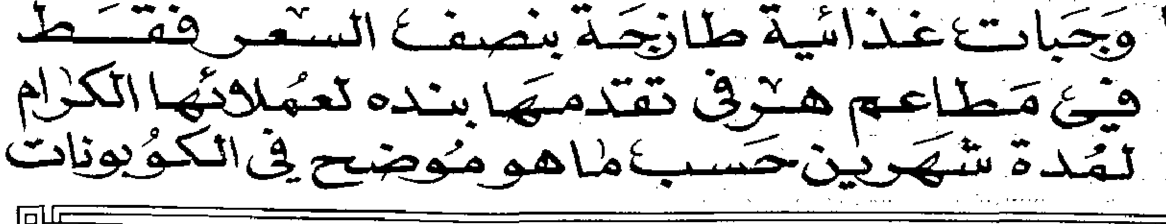














أحداث غزة ثورة حقيقية وهي تذكير صارخ بالقضية الفلسطينية

علقت صحيفة «فاينننشال تايمز» في افتتاحية لها على انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة فقالت:

خيم شبح بشع على الذكرى السنوية الاربعين لاقامة اسرائيل التي تحل في السنة المقبلة. اذ ان قطاع غزة يغلي منذ سبعة ايام. وقد قتل ثمانية متظاهرين فلسطينيين على الاقل برصاص الجنود الاسرائيليين كما اصيب كثيرون آخرون بجروح في الاشتباكات المتواصلة بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال.

ثورة

وقد وصف مسؤولو الامم المتحدة الموجودون هناك ما يجري بأنه ثورة. ومن المؤكد ان ما يحدث الآن هو اعنف اضطرابات مدنية تقع خلال العشرين سنة التي مرت على احتلال القوات الاسرائيلية قطاع غزة والضفة الغربية.

وقالت الصحيفة ان هذه الموجة من المظاهرات والاحتجاجات مثل الهجوم الفلسطيني بالطائرة الشراعية على احد معسكرات الجيش الاسرائيلي قبل ثلاثة اسابيع ـ تذكير صارخ بالقضية التي لاتزال بلا حل والتي تظل قضية مركزية اساسية بصورة مطلقة لمستقبل اسرائيل: الا وهي ماذا ستفعل بالنسبة للاراضي التي احتلتها وسكانها الذين يزداد غضبهم يوما بعد يوم.

وليس من الصعب على المرء ان يفهم لماذا اندلعت الاحداث في غزة في الاسبوع الماضي. فقطاع غزة من اكثر بقاع الارض ازدحاما بالسكان.

اذ يقطنه اكثر من ستمائة وخمسين الف فلسطيني اكثر من نصفهم من اللاجئين. وهم يكتظون في ارض لا يزيد طولها على تسعة وعشرين ميلا وعرضها على ستة اميال. ولطالما شعروا بأنهم مهملون.

وعرضت الصحيفة لفترة الادارة المصرية للقطاع ثم لاجراءات الاحتلال الاسرائيلي ومضت تقول: ان اكثر من ستين في المائة من سكان قطاع غزة عمرهم يقل عن عشرين سنة مما يعني انهم قضوا كل سنوات حياتهم يرزحون تحت الاحتلال الاسرائيلي.

النشاط الاسلامي

وأشارت الصحيفة الى تجدد النشاط الاسلامي في الاونة الاخيرة والمصاعب التي تواجه اسرائيل في التعامل معه ثم استطردت تقول: ان كل هذه الظروف والاحوال السائدة تزداد حدتها في غزة بالذات ولكنها لا تقتصر عليها وحدها. ففي الضفة الغربية ايضا تدهور الوضع حسب قول الصحيفة خلال السنتين الماضيتين وكان رد فعل قوات الاحتلال في منتهى القسوة.

وقد واجهت اسرائيل الطموحات الفلسطينية المرتفعة بالرفض المطلق ورفضت السماح للعرب الذين يرزحون تحت الاحتلال بأي نوع من الاستقلال الاقتصادي او السياسي في قطاع غزة والضفة ايضا.

وقد يكون في الوسع احتواء الوضع من وجهة نظر عسكرية بحتة. ولكن هذا يخلق مشكلات سياسية بعيدة المدى سيكون الزعماء الاسرائيليون اغبياء وحمقى اذا ما قللوا من شأنها.

المؤتمر الدولي

وقالت الصحيفة ان الرأي العام داخل اسرائيل وخارجها اخذ يدرك بشكل اكبر طبيعة الحكم الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن احدى نتائج ذلك تزايد الضغط على الحكومة الاسرائيلية لقبول الاشتراك في مؤتمر دولي للسلام. والاجماع على ضرورة مثل هذه الخطوة ساحق بين الحكومات العربية والغربية والشرقية على السواء بالاضافة الى حزب العمل الاسرائيلي. ولكن اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وحلفاءه مازالوا يرفضون هذا المؤتمر.

ومن النتائج الاخرى على نطاق اضيق استعداد الحكومات الاجنبية للاصرار على وجوب توفير ظروف وشروط افضل للفلسطينيين مثال ذلك الضغط الذي تمارسه السوق الاوروبية المشتركة على اسرائيل لمعاملة الفلسطينيين بشكل منصف والسماح لهم بتصدير منتجاتهم الزراعية الى السوق الاوروبية.

وقالت الصحيفة: ولكن هناك نقطة مهمة ايضا على المدى البعيد وهي الناحية السكانية. فعدد اليهود الان يزيد على عدد العرب الرازحين تحت الاحتلال. ولكن نسبة الولادة بين العرب اعلى كثيرا منها بين اليهود. وتبعا لبعض التقديرات فان عدد العرب سيزيد على عدد اليهود بحلول عام ٢٠١٠.

واذا لم يتم التوصل الى تسوية فان اسرائيل ستواجه اختيارا قاسيا جدا: فاما ان يظل الفلسطينيون رازحين تحت حكمها. وبالتالي فانها ستلغي كل مؤهلاتها الديمقراطية او ان تستوعب العرب وبالتالي تفقد شخصيتها كدولة يهودية.

وكما اشار عدد من الوفود التي حضرت المؤتمر الصهيوني العالمي الحادي والثلاثين في القدس في الاسبوع الماضي فان ايا من هذين الحلين لن يعود بالسلام على اسرائيل. ومن هذا المنطلق فان بعض السياسيين مثل شمعون بيريز وزير الخارجية يعتقد ان المحافظة على الوضع القائم امر مستحيل على المدى البعيد وان الحكومة الاسرائيلية ستضطر في نهاية الامر الى التنازل على الاراضي المحتلة.

«فاينننشال تايمز»



الانتفاضة الفلسطينية الشاملة

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● انقسمت الصحف البريطانية الى قسمين بالنسبة للاخبار التي رات انها تستحق الصدارة في عناوينها الرئيسية . اذ اختارت «التايمز» و«الجارديان» المحادثات التي جرت في لندن بين وزير الدفاع البريطاني جورج يونجر ونظيره الفرنسي اندريه جيرو لبحث سبل تعزيز التعاون الدفاعي بين الدولتين . واشارت الصحيفتان الى ان البلدين وقعا على اتفاق لاستخدام نفق القنال والسكة الحديدية التي ستمر فيه عند اكتماله في اوائل التسعينات في حالات الحرب والى قرار الوزيرين استمرار الجهود الحالية الرامية الى انتاج صاروخ نووي مشترك .

● اما الصحف الاخرى وفي مقدمتها «ديلي تلجراف» فقد اختارت الجهود المركزة التي بدات الحكومة البريطانية في بذلها لتطبيق الاصلاحات الجديدة على نظام الضمان الصحي في البلاد ، بينما اهتمت «فاينننشال تايمز» في عنوانها الرئيسي بقرار شركة صناعة السيارات اليابانية «نيسان» فتح مصنع جديد في بريطانيا .

● ومن اهم الاخبار التي وردت على الصفحات الاولى ما نشرته «التايمز» عن توجه فريق طبي يضم طبيبا بريطانيا واثنين نمساويين الى طهران لمعالجة آية الله الخميني . وقالت الصحيفة ان الانباء تشير الى ان الفريق غادر فيينا يوم الاحد الماضي مع ان المصادر الرسمية الايرانية نفت ان يكون الخميني مريضا .

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى . ومن اهم هذه الاخبار اصابة اللورد وليلم وايتلو رئيس مجلس اللوردات البريطاني ونائب رئيسة الوزراء بنوبة قلبية ونقله الى المستشفى وارتفاع عدد المشردين في بريطانيا والذين لا بيوت لهم بنسبة الثلث . كما تشير الارقام الى ان اكثر من سبعة عشر الف عائلة فقيرة تقيم الان في فنادق لعدم توفر المسكن لها .

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد كان تركيز «وول ستريت جورنال» من بينها على تصريح الزعيم السوفياتي ميخائيل جوربلتشوف الاخير الذي قال فيه ان بادرة حرب النجوم الامريكية يمكن ان تلحق الضرر بالعلاقات الامريكية ـ السوفياتية . وقال جوربلتشوف ايضا في خطاب تلفزيوني شامل ان قمة واشنطن لم تحل الخلافات الامريكية ـ السوفياتية في مجال اسلحة الفضاء .

● كما نشرت الصحيفة مع غيرها من الصحف الامريكية مثل «لوس انجيليس تايمز» و«واشنطن بوست» عددا من الاخبار وفي مقدمتها انباء انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتوقيع اسرائيل مع الولايات المتحدة على اتفاق للتعاون بشكل اوثق في مجال بحوث الاسلحة ورفع مستوى العلاقة بين اسرائيل وامريكا الى مستوى علاقة واشنطن مع حلفائها في منطقة حلف شمال الاطلسي .

● وتصدرت صحيفة «هيرالد تريبيون» صورة كبيرة نشرتها على اربعة اعمدة لاحد مشاهد المقاومة الفلسطينية في مدينة خان يونس في قطاع غزة . وذكرت الصحيفة ان احد الشباب الفلسطيني الذي اشترك العديد من الجنود الاسرائيليين في عملية اعتقاله وجد فاقد الوعي في احد الازقة بعد فترة بسيطة من اعتقاله . كما نشرت الصحيفة تفصيلات لاحداث الارض المحتلة .

● لكن صحيفة «واشنطن بوست» ركزت في تعليقاتها وتحليلاتها على العلاقات بين الدولتين العظميين في ضوء الاتفاق الاخير للقضاء على الاسلحة النووية المتوسطة المدى واشارت الصحيفة الى الشكوك التي بدات تساور جوربلتشوف في الموقف الامريكي .

● وتابعت «نيويورك تايمز» انباء مؤتمر منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا وموافقة الدول المجتمعة باستثناء دولة واحدة على المحافظة على اسعار النفط الخام عند ثمانية عشر دولارا للبرميل الواحد ، للاشهر الستة الاولى من العام القادم . واشارت الصحيفة الى ان اسعار النفط انخفضت رغم ذلك في الاسواق الحرة .

● ومن الاخبار التي نالت اهتمام الصحف الامريكية ايضا تطورات الاوضاع في كوريا الجنوبية، والمحاولات التي بدا زعيم بنما الجنرال مانويل انطونيو نوريجا في اتخاذها للتقرب من الاتحاد السوفياتي بعد ان بدا التأييد الذي يحظى به في واشنطن ينحسر .

● وكانت نتائج الانتخابات العامة في بلجيكا من الاخبار التي اهتمت بها «وول ستريت جورنال» بالاضافة الى اعتراف الزعيم الروماني نيقولاي شاوتشيسكو باخفاق الكتلة الشيوعية في مساعيها للاتفاق على بعض الاهداف الاقتصادية المحددة ، ومؤتمر رابطة دول جنوب شرق اسيا الذي انهى اعماله في مانيلا .

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» المستقلة في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «رئيس نيكاراجوا يعرض على الولايات المتحدة عقد معاهدة امنية»، «الاشتراكيون يحصلون على الاغلبية في البرلمان البلجيكي»، «استمرار انخفاض سعر الدولار الامريكي في الاسواق العالمية» .

ونشرت «لوموند» مقالا افتتاحيا عن انتفاضة الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية قالت فيه ان ما يحدث هناك هو نتيجة حتمية لشعور ابناء غزة والضفة بالظلم والاجحاف وحذرت الصحيفة سلطات الاحتلال الاسرائيلي من ان تتحول اسرائيل الى جنوب افريقيا اخرى ودعت سلطات الاحتلال الى تغيير سياستها تجاه العرب .

ونشرت صحيفة «لو فيجارو» اليمينية العناوين الاتية: «هزيمة لرئيس وزراء بلجيكا في الانتخابات الاخيرة» ، «التخوف من تعطيل انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية»، «شيراك يعلن ترشيحه لانتخابات الرئاسة في نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل» .

اما صحيفة «فرانس سوار» الشعبية فقد خصصت صفحتها الاولى لنشر آخر الاخبار عن المفاوضات الجارية لاعادة تنظيم شركة رينو للسيارات .

اضواء على الوضع في موريتانيا بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة

لم يحضر الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع اجتماعات القمة الفرنسية ـ الافريقية في مدينة انتيب (فرنسا) . وارجع كثير من المراقبين سبب ذلك الى الاوضاع الداخلية الموريتانية التي افضت الى محاكمة مدبري الانقلاب «الاسود» واعدام ثلاثة من الضباط المتورطين في المحاولة الانقلابية ينتمون الى قبيلة التكرور . ويظهر ان الرئيس الموريتاني تحاشى حضور هذا الاجتماع حتى لا يلتقي برؤساء دول افريقيا السوداء تجنبا للحساسيات .

في هذا الموضوع كتب مبعوث الصحيفة الباريسية «ليبراسيون» الى نواكشوط تحقيقا نقدم فيما يلي ملخصا لما جاء فيه:

«في نهاية شهر مارس (اذار) اعلن راديو موريتانيا خبر انتصار حسين حبري بشمال تشاد . وقليلون هم الاشخاص الذين يعرفون ان توبيخات وجهت للمذيع لانه كان متحمسا اكثر من اللازم وهو يذيع الخبر» .

وامام الحملة التي تسعى الى اظهار ان هناك حملة عنصرية من طرف العرب ضد السود يقول الرئيس معاوية ولد الطايع: «انه لا وجود لاية مشكلة عنصرية بموريتانيا ، اننا موحدون جميعا وبدون استثناء بالاسلام . وان الوان بشرتنا لا اهمية لها بالمرة» .

احداث عنيفة

والواقع ان احداثا عنيفة تقع بين الحين والآخر تتسم بجذورها العرقية ، وبعد نشر «بيان الزنوج الموريتانيين المضطهدين» السنة الماضية ، شنت حملة بوليسية كان من آثارها احراق سيارات رسمية ونهب متاجر .. وغيرها من مظاهر الرد العنف وبدأت المحاكمات ، وكان من بين من صدرت ضدهم الاحكام باحثون في معهد اللغات الوطنية . ووزير سابق ، والكاتب تيني يوسف غيبي .

وبالنسبة للاجنبي ، فان مظاهر التفرقة تظهر له واضحة بين العرب او البيضان من جهة ، والسود من جهة اخرى، لكن هناك ايضا فرقا حتى داخل السود انفسهم بين «الزنوج ـ الافريقيين» من قبائل بوهل ، او الولوف او سونينكي ، بين العبيد الذين تم تحريرهم الذين يطلق عليهم اسم «الحراتين» ، وهؤلاء يتكلمون العربية كما ان لهم ارثا عربيا من المجتمع الذي عاشوه وتعاقب عليه اجدادهم الامر الذي اهلهم لان يطلق عليهم اسم «العرب السود» . وتظهر سلبيات هذا التمايز في الحقل الطلابي حيث يختلط السود بالبيض. وهكذا نرى وكأن المجتمع الموريتاني عبارة عن مرآة منكسرة .

البحث عن الهوية

وعلى جدران نواكشوط نجد شعارات تتحدث عن التفرقة، كما ان هناك تنظيما يحمل اسم «نادي مانديلا» . وتظهر الآن مظاهر المعارضة في الجانب الثقافي السياسي مما يعني «البحث عن الهوية» . وهناك حركة «والفوغي» التي يترأسها اليون دياو الذي يحاول تمثيل المناطق الثلاث: والو فوتا جيديماخا في وادي نهر السينغال . ويظهر ان هذه الحركة التي تعتمد على نوع من الروحانية (البدائية) لم يبق لها نفس الدور امام حركة «بيان الزنوج الموريتانيين المضطهدين» . وقد التجأت هذه الحركة الى العنف الصريح ، وحينما انهزمت اخذت الآن تنظم نفسها في شكل خلايا سرية لا يعرف لحد الان مدى نشاطها .

وككثير من الاشياء في موريتانيا ، تظل حقيقة عدد كل من العناصر المشكلة للجسم الموريتاني محط الاحتمالات . وبالنسبة للسلطة، فان «الزنوج الموريتانيين» يشكلون ١٧٪ من عدد السكان حسب الاحصائيات الرسمية للعام ١٩٧٧ .

الا ان الملاحظ ، هو ان العنصر الاسود يطغى على الشارع في نواكشوط ونجد تعدد الزوجات شيئا عاديا في المجتمع الاسود وكذلك ارتفاع عدد المواليد .

وتجري مجادلات علانية في موضوع الائتلاف والاختلاف بين سائر الطوائف المشكلة للمجتمع الموريتاني ، وهناك من يقر بحدة الموضوع وبوجوب الاسراع بحله اخويا ، لكن هناك من يرى عكس ذلك . والخشية هي ان تضيع موريتانيا ، اليوم ، كيانا وروحا في حماة المواجهة العرقية .

«ليبراسيون»

الرئيس الافغاني يزور فيتنام

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس الافغاني نجيب الله سيزور فيتنام في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ويتردد في اسلام اباد ان زيارة الرئيس الافغاني تأتي مع الذكرى الثامنة لتدخل القوات السوفياتية في افغانستان في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٧٩ وستستمر زيارة نجيب الله لفيتنام عدة ايام.

واضافت الصحيفة ان الوفد الفيتنامي الذي زار كابول في بداية ديسمبر الحالي غادر العاصمة الافغانية عائدا الى هانوي في ٧ ديسمبر.

«نيويورك تايمز»

مهمة عاجلة و"غامضة" في القاهرة

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها: صالح مرسي

● الفصل العشرون

الزيارة !

كانت الساعة قد اشرفت على الثانية بعد الظهر وسامية تحكي بلا توقف، كانت مثل مرجل يغلي بما تراكم في جوفه من بخار، حتى إذا ما وجد منفذا، انطلق البخار منه في اندفاع وقوة ... ولقد قالت لي سامية أن تلك ساعات كانت شاقة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فمع احساسها بالراحة الشديدة كلما حكت وأوغلت فيما حدث، وكأنها ترفع عن كاهلها عبئا حملته طويلا حتى قصم الظهر منها، كان احساسها بالعذاب يتضاعف ... فلقد كانت كل كلمة تتفوه بها، تقربها من ذلك المجهول، من ذلك الكابوس الذي حول حياتها الى جحيم، تقربها من حقيقة قاومت طويلا، وكأنها تريد أن تلوي ذراع القدر، كي تهرب منها ... فهل كانت في ذلك الوقت تشعر بأن نبيل سالم خائن بالفعل ؟

توقفت عن الحديث للحظات أرادت فيها أن تلتقط أنفاسها، فضحك عادل مكي قائلا :

« الحمد لله على السلامة يا سامية ! » .

رفعت حاجبيها دهشة لذلك التعبير الذي وجدته غريبا، فأردف عادل :

« أصلي استنيتك كتير قوي ! » .

أدركت سامية مقصده، فتساءلت فيما بينها وبين نفسها: إلى هذا الحد كانت غائبة وسط مخاوفها وأحزانها ؟!

تنهدت في مرارة وهي تغمغم :

« أصلي تعبت قوي يا سيد عادل ! » .

« وما كانش ممكن ترتاحي الا اذا اتكلمتي وقلتي ووقفتي قدام الحقيقة مهما كانت ! »

كان فيما قال ايحاء لم يخف عليها، فقالت وهي تخفض البصر :

« الغريبة اني كنت عارفه ده من الأول ! » .

قالت هذا ثم عادت تحكي من جديد، كما راح عادل مكي يستمع ويتذكر ويربط فيما بين الاحداث، فاذا قطع الصورة المتناثرة تتجمع، واذا الحقائق تسفر عن نفسها !!

●●●

ما هو المطلوب ؟

في خلال ثماني وأربعين ساعة، كان كل شيء جاهزا كي يطير نبيل سالم الى القاهرة ... وفي صبيحة يوم السفر، التقى أبو سليم وكان يبدو عليه المرح والسعادة ... لكن نبيل بادره فجأة :

« انا عاوز أعرف يا بو سليم ايه اللي مطلوب مني بالضبط ! » .

رد أبو سليم على سؤاله في بساطة قائلا :

« ولا حاجة ... عاوزينك تتفسح وتشوف أهلك وحبايبك ! »

لزم نبيل الصمت مستغرقا في التفكير وفي النظر الى الرجل وقد استبدت به الحيرة ... ذلك انه — طوال اليومين اللذين انقضيا من لقائه الاخير مع أبي سليم — كان يضرب اخماسا في أسداس في محاولة لمعرفة الغرض الحقيقي من ذلك الطلب الذي طلبوه منه بالسفر إلى مصر ... كان خائفا متوترا بالطبع، لكنه بالرغم من خوفه هذا الذي كان يتزايد كلما اقترب موعد السفر، وتوتره ذاك الذي كان يمزق اعصابه تمزيقا ... كان يعلم علم اليقين انه سوف يسافر ماداموا قد طلبوا منه السفر حتى ولو أدى ذلك الى ما لا تحمد عقباه ... ولقد انتابه احساس غامر بانه مسوق الى قدر لا فكاك منه، فهو لا يستطيع ان يرفض او يتمرد، وعندما امعن النظر في موقفه، تأكد انه أصبح مقيدا الى عجلة جهنمية كانت تدور به ماضية الى حيث لا يدري ... ولقد فكر، وأجهد نفسه في التفكير، فلم يجد سببا لسفره سوى « سامية فهمي » ! ... فماذا يريدون منه أن يفعل بها أومعها ؟!!

كان نبيل يعرف أن الرجل كاذب في انهم يريدون له اجازة لزيارة الأهل والأحباب، وانه يناور كي يصل به عبر الحوار — وكما هي عادته — الى الهدف من وراء سفره ... فمنذ البداية، البداية التي تبدو له اليوم بعيدة بعد قرون سحيقة، كان يدهشه اشد الدهشة اصرار ابي سليم، بل والحاحه، كي يبقى على علاقته بسامية، ولا يقطع خيوط الود معها ... منذ ان التقى به ذات مساء فيما ظنه مصادفة في احدى حانات هامبورج بالمانيا الغربية، ثم وهو غارق لأذنيه في حب شيرلي هايمان، وحتى بعد وصوله الى ايطاليا، وبصرف النظر عن علاقته بمارشيلا، ولا شيء يعني هذا الرجل من علاقاته مع الناس في مصر، الا علاقته بسامية فهمي .. حدث هذا قبل ان يصارحه بالحقيقة، وبعد ان صارحه بها ايضا !... ولذلك، ولأنه كان متوترا الى حد الاختناق، فلقد قرر — لضيق الوقت وحاجته الى الأمور واضحة جلية — أن يختصر الطريق، وأن يوفر على ابي سليم مناورته، وأن يواجه الأمر مواجهة لا غموض فيها ... فقال في محاولة للتخابث :

تفتكر سامية ممكن تنفعنا في حاجة يابوسليم ؟! » .

ابتسم ابو سليم استخفافا، نظر الى نبيل نظرة من يقول له : « العب غيرها ! » ... ولكن سرعان ما تبدلت نظرته فكأنه فوجىء بالسؤال، فتساءل بدوره :

« انت رأيك ايه ؟! » .

« ما اعرفش ... انت اللي تقول ! » .

صمت أبو سليم لثوان وكأنه يفكر في أمر طرأ عليه، ثم قال :

« على العموم ما يضرش انك تعرف ايه اللي جد في حياتها !! » .

نظر نبيل اليه نظرة مفعمة بالتساؤل فأردف الرجل :

« انت عارف طبعا ان الصحفيين بيعرفوا حاجات غير اللي بتنشر في الجرائد ! » .

هم نبيل بالحديث لكن الرجل استطرد :

« وانت نفسك قلت لي ان سامية بقت صحفية مهمة ! » .

« مش انا اللي قلت، اللي قال كده شغلها وكتابتها واسمها اللي بيتزل زي اي كاتب كبير وهي لسه ما بقلهاش سنتين ثلاثة في المهنة ! » .

غمغم ابو سليم وكأن الأمر لا يعنيه :

« على العموم شوف اذا كنت تقدر تعرف منها حاجات تفيدنا ! » .

هم نبيل بالحديث فأضاف الرجل منذرا :

« من غير ما تسألها بشكل مباشر، ولا تخليها تحس بأنك حتى عاوز تعرف حاجة ! »

« ما تخافش علي ! » .

نهض أبو سليم سائرا في الغرفة وهو يهتف معترضا :

« لا يا حبيبي أنا لازم أخاف عليك ! »

قال هذا وهو يلتفت نحو نبيل وكأنه يمتحن رد فعل جملته عليه، وعندما اطمأن إلى أن سهمه قد اصاب من الشاب هدفه، أضاف باسما :

« خصوصا ان سامية بتحبك، وعارفاك كويس ! » .

« قلت لك ما تخافش علي ولا تنعاش هم المسألة دي ! »

« طب ازاي ؟! » .

« لأن سامية حاتقول لي على كل حاجة من غير ما اسألها ! » .

قال نبيل هذا فساد الصمت وكأن في قوله فصل الخطاب، لكن ابو سليم عاد يتشكك في مقدرة نبيل محذرا وموحيا في نفس الوقت :

« لما كنت بتغلط هنا، أو في أي حتة في الدنيا، كنت بأقدر أعمل لك حاجة... انما في مصر، مش حاقدر أعمل حاجة .. مش حايبقى في ايدي اني اعمل حاجة ... خصوصا اننا دلوقت ما نقدرش نستغني عنك ! » .

ولقد عزفت الجملة الأخيرة على ذلك الوتر الحساس الذي يشعل الحماس في صدر نبيل، فدافع عن منطقه بحرارة قائلا :

« لاحظ ان سامية بتحبني وبتخطط من زمان اننا نتجوز ؟! » .

« طب وماله ! » .

« ايه ؟! » .

هكذا صرخ نبيل متسائلا، كان قد ادرك بعد ثوان من الحوار ان الرجل قد تسلم مقود المناقشة وراح يوجهها كيف يشاء ويوجهه كيف يشاء ... لم يرد أبو سليم على صرخته فعاد يهتف .

« يعني اتجوزها يابو سليم ؟! » .

« أنا ما قلتش كده ! » .

« امال قلت ايه ؟! »

« قلت ان من حقها تفكر في الجواز، لكن انت من حقك انك تأجل المسائل لحد ما تبني مستقبلك في بلد غريب ! » .

الحل !

ساد الصمت بينهما وقد هدأ نبيل مستسلما لهذا الرجل الذي كان يملك حلا لكل مشكلة، وتفسيرا لكل غموض، ساد الصمت بينهما لكن عيونهما راحت تتحاور وكان كل منهما قد استغرق فيما كان يفكر فيه .. ومرت لحظات، ثم، وكأن أبو سليم وجد الحل، فلقد هتف :

« هل عندها عربية ؟! » .

« لا طبعا ! » .

« مش يمكن تكون اشترت عربية في السنتين اللي فاتوا ؟! » .

« كانت قالت في الجوابات ! » .

كانت الرسالة التي يريد أبو سليم أن يوصلها إليه، تسفر عن نفسها تدريجيا، فتعجل نبيل الأمر وهو يتساءل متقدما نحوه :

« انت بتفكر في ايه يا بو سليم ؟! »

« في ايه ؟! » .

تحول نبيل إلى كرة يتقاذفها الرجل في كل اتجاه .

« أصل مش معقول تبقى انت بتشتغل في العربيات، وبتساعد كل المصريين اللي بيلجأوا لك، وتيجي لحد حبيبة القلب ولا تساعدهاش ! » .

« سامية مش حا تطلب ده ! » .

« يبقى أنت تفتح لها الباب، وتخليها تطلب ! » .

« سامية ما يهمهاش ان يبقى عندها عربية ! » .

« من اللي قال ؟! » .

جاءه السؤال هذه المرة حاسما قاطعا فلزم الصمت ! .

وعلى كل ... فلقد كان في هذا الكفاية حتى يفهم نبيل كل شيء، ولم يعد هناك ما يمكن أن يقال، أدرك في لحظة ان تخمينه قد أصاب. فالغرض الرئيسي من سفره الى مصر اتضح بما لا يقبل شكلا أو تأويلا..

ولقد قال نبيل فيما بعد، أنه أحب بقلبه ينقبض، كان الذي يريدونه منه هو آخر ما كان يمكن أن يفكر فيه ... فأطرق دون جواب ولزم الصمت، حتى اذا تظاهر ابو سليم بأنه يستعد للانصراف. قال :

« حد يعرف انك مسافر ؟! » .

« مفيش غير سنيور اسكالكو ومارشيللا ! » .

«قلت لهم أنت مسافر فين»؟

ضحك نبيل قائلا :

« مش أنا اللي قلت، اسكالكو هو اللي قال لي إن فيه صفقة عربيات في روما، وطلب مني اروح اعاينها، ولو كانت كويسة ممكن اتفق عليها ! » .

« وبعدين ؟! » .

« ولا قبلين ... صرف لي بدل سفر لمدة عشرة أيام، وقال لي ان الصفقة مهمة جدا ولازم آخد وقتي في الدراسة ولا استعجلش، وان لي نسبة محترمة لو الصفقة تمت بسعر كويس ! » .

« وانت قلت له ايه ؟! » .

هتف نبيل ضيقا بالامر وقال :

« ما قلتش حاجة، انما فهمت ! » .

« فهمت ايه ؟! » .

كانت اسئلة الرجل الآن صارمة، كان وكأنه أستاذ وضع تلميذه في امتحان عسير، ارتج على نبيل ووقع في الحيرة لكنه غمغم :

« فهمت انه عارف اني مسافر وأن ... ... »

قاطعه الرجل في حزم :

« تبقى ما فهمتش حاجة ! » .

« ازاي ؟! » .

« لأن فيه بالفعل صفقة عربيات في روما ! » .

أدرك نبيل على الفور ما كان يقصد اليه الرجل فهاله ذكاؤه ووقف واجما، وعاد الرجل الى الحديث :

« وبالفعل، السنيور اسكالكو حاطط أمل كبير على الصفقة دي ! » .

« طب وبعدين يا بو سليم ؟! » .

نظر اليه أبو سليم نظرة استفسار، فتقدم منه نبيل موضحا سؤاله :

« لما أرجع حاقول له ايه عن العربيات دي ؟! » .

« لما ترجع حا تلقى الدراسة جاهزة وكل شيء تمام .. ومش حايبقى ناقص، غير انك تعاين العربيات في كام ساعة، وترجع نابولي وفي ايدك العقد ! » .

قال ابو سليم هذا وهو ينهض كي ينصرف وكأن هذا هو آخر ما اراده من نبيل، كان ذلك موقفا أشد ما يكون اليقين ان نبيل قد ارتبط به ارتباطا لا ينفصم، اقترب منه في حنان وهو يربت على كتفه متسائلا :

« معاك فلوس كفاية ؟! » .

« معايا ! » .

في صوت مفعم بالتأثر قال :

« ما تتأخرش عن اسبوعين يا نبيل، لاحظ اننا محتاجين لك هنا جدا ! » .

وكانت تلك معزوفة أخرى على ذلك الوتر الذي يمس شغاف قلب نبيل بشدة، فامتلأت نفسه بالرضا والحماس !

●●●

سمسار سيارات

قال لي عادل مكي ان كان في انتظار نبيل سالم في مطار القاهرة في ذلك اليوم من أيام الشتاء المكبر لعام ١٩٦٨، وانه رآه بعينه وهو يهبط من الطائرة وينفذ من الجوازات والجمارك دون ان يستطيع معه أو له شيئا ... قال لي انه كان موقنا في ذلك الوقت يقينا مطلقا، أن نبيل خائن، وأنه يعمل لحساب المخابرات الاسرائيلية ضد بلاده ... لكنه بالرغم من ذلك، لم يكن يملك دليلا واحدا يدينه ... وحتى ذلك اليوم، لم يكن نبيل يقوم بعمل غير مشروع، كان يعمل سمسارا للسيارات، وكان أبو سليم يظهر في الصورة كسمسار للسيارات، فإذا ما كان معه أحد، قدمه اليه، ثم انصرف دون أن يعلم عنه شيئا ... كان حرص نبيل الشديد وتخطيط أبي سليم قد جعلا المهمة شبه مستحيلة ... وعندما سألته باسما: ألم يكن يستطيع القبض عليه دون حاجة الى دليل ؟! ... أطلت من عينيه نظرة عتاب صارخ وكأنه يقول: « حتى انت ؟! ... لكنه بدا وكأنه يبتلع عتابه وضيقه بالأمر كله، ثم زفر زفرة حارة وهو يعتدل في جلسته مواجها اياي :

« فيه فرق بين الاعتقال وبين القبض على مواطن على ذمة قضية ! » .

كان جوابه مباشرا، كما كان ايضا جواب صارخ ... ولست انكر اني أحسست بالخجل لسؤالي ذاك، غير اني بالرغم من هذا كابرت هاتفا في حماس :

« اذا كان انسان خطر بالشكل ده، ليه ما تعتقلوش ؟! » .

« الاعتقال له اسباب ! » .

« والاسباب كانت جاهزة وموجودة ! » .

يتبع

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

من سمير عطالله الى الاديب المغربي احمد عبد السلام البقالي

بوادر حرب «نجوم» أدبية حول ميخائيل نعيمة!

اديبنا العزيز

لم اشا ان تمر من دون رد او تعليق ردكم الكريم في العدد ٣٢٨٩ من «الشرق الاوسط» حول ما سبق وكتبته عن الاستاذ ميخائيل نعيمة. ولا بد لاي كان من التوقف عند رسالة اديب في مثل مكانتك فكيف والرسالة تحمل ايضا بعض التهم ومنها اننا نعمل في اطار «البروليتاريا الادبية».. والعياذ بالله.

ولست ادري يا سيدي العزيز ماذا تقصد بتعبير «البروليتاريا الادبية»! ففي المراجع المعتمدة مثل «قاموس اوكسفورد» ان «البروليتاريا» تعبير من زمن الامبراطورية الرومانية ويعني «الطبقة الدنيا من الناس». وانا اعرف حسب فهمي البسيط للاشياء انه ليس في عالم الادب طبقات. كذلك يعلمنا التاريخ، وخصوصا التراث، ان معظم الشعراء تحدروا من انساب نبيلة لكنهم كتبوا طبعا للعامة. وكان الشاعر العربي في الجاهلية ثم في الاسلام يتباهى قبل اي شيء بنسبه النبيل حتى ان عمرو بن كلثوم تباهى بالجهل قائلا: «هؤلاء ابائي فجئني بمثلهم». ومع ذلك فالأدب العربي ادب عامة لا خاصة. وكان الخليفة اذا ما اراد تقييم شاعر ما او حتى حقبة زمنية شعرية كاملة لا يلجأ الى النقاد بل الى ذلك «الاعرابي» المجهول الذي يتكرر في كل حكاياتنا فيسأله عن احب الشعر اليه وعن اجمله وعن ارفعه.

وكما ان ابا فراس الحمداني كان اميرا وكتب للعامة هكذا كان اللورد بايرون اكثر الشعراء «شعبية» لدى الانكليز. وهكذا كان ايضا معظم ادباء فرنسا. وهكذا كان الكونت تولستوي. اما تعبير «البروليتاريا» الادبية فاعتقد انه لم ينشأ الا مع اختراع معسكرات غسل الدماغ. ومع قيام الادب التسلطي ومع حلول الازمنة التي اختلط فيها الطغيان بالشعر واقدام بعض الانظمة على رمي الشعراء في مجاهل المنفى او غياهب السجون.

ولعل من ابسط حقوق الكاتب او القارىء مثلي ان يقول حرية رايه في ما يقرا. فالحقيقة انني لم اتحدث عن ميخائيل نعيمة في معرض تقييمي له بل كمدخل الى مقالة لا علاقة لها به، وتلك لم تكن دراسة عنه او بحثا ادبيا او نقدا للرجل بل كان موقفا وجدانيا صادقا قلت فيه ان عدم محبتي للرجل لا تلغي احترامي له تاهيك بأن موقفي منه لا يقلل من مكانته لديك او لدى غيرك.

لقد كنت يا اديبنا العزيز اقول رأيا مجردا في اديب قرأته منذ كنت في الثالثة عشرة. ولا ازال والمؤسف انني لا ازال عند رأيي وموقفي مع احترامي الكلي لرأيك وموقفك. ومن غرائب الصدف انك تدافع في تلك الرسالة ايضا عن الشاعر المهجري ايليا ابو ماضي! وهنا احب ان اقول لك انني من محبي ابو ماضي بسبب شاعريته وشفافيته وايضا لأنه يدغدغ مشاعري الطفولية باعتبار انه اطلق على جريدته اسم «السمير».

اذن، الادب ذوق لا بروليتارية! ومن بين اثنين تحبهما كان لي الحق في ان احب احدهما والا احب الآخر، بل اسمح لي يا سيدي بأن اذكرك بأن ايليا ابو ماضي هو اول اديب على الارجح انتقد ميخائيل نعيمة. وقد كتب الرجل، قبل ولادتي، مقاله الشهير «جبران تحت مبضع نعيمة»، وفيه يتهم النعيمة بالتحامل على جبران خليل جبران لأن هذا لم يذكره في وصيته. وبعد «ابو ماضي» كان امين الريحاني احد اعضاء «الرابطة القلمية»، واحد رفاق نعيمة بين الذين انتقدوا صاحبنا كاتبا وشاعرا وناقدا طبعا.

وفي العام ١٩٣٥ نشر اديبك المفضل ايليا ابو ماضي مقالا في جريدته «السمير» عن اديبك المفضل الآخر الاستاذ نعيمة هذا عنوانه: «كرابيج حلب وكتاب نعيمة». فأين هي «البروليتاريا الادبية» يا صديقي اذن اذا كنت قد كتبت سطرين فقط عن ذلك المؤلف المكثار؟

وهل في هذين السطرين ما يكفي لأن تتهمني بأنني احاول التسلق وذلك بالتعرض لأديب في حجم نعيمة؟ لا، يا سيدي العزيز، لا والعياذ بالله، وانني اسمح لنفسي ان اروي لك وان اكتب ذلك للمرة الاولى في حياتي، وهي انني وضعت في العام ١٩٧٧ بحثا ادبيا استغرق مني ما يقرب من عام كامل حول مفهوم الترجمة عند نعيمة وثروت عكاشة ويوسف الخال. وقارنت بين نصوص الثلاثة سطرا سطرا. واكتشفت يومها بمحض الصدفة وبكل تواضع ان الاستاذ نعيمة وحده سمح لنفسه ان يضيف حوالي ستة اسطر غير موجودة اطلاقا في النص الاصلي! وعندما اردت ان انشر ذلك النص قيل لي حرام ان تغضب رجلا في الثامنة والثمانين من العمر.

... وكان ان امسكت بالبحث ومزقته ورميته في سلة القمامة. فأين هو التسلق في الموضوع، ولماذا قولك «فلتشرق النجوم الجديدة في سمائنا العربية، لا خوف عليها من اشعاع النجوم القديمة. ففي السماء متسع للجميع»؟ هل تذكر انني تعرضت لاديب آخر طوال ٢٨ عاما من العمل الصحافي؟ ام ان الطريق الى النجومية تكون فقط في الكتابة عن ميخائيل نعيمة؟

لا، يا سيدي العزيز. وعلى طريقة نعيمة، لا ثم لا. خصوصا طبعا بالنسبة الى مسالة «البروليتاريا الادبية» هذه. واني اخشى انك ربما تقصدها هنا بالمعنى الماركسي. فاذا كان هذا المقصود حقا فسامحك الله، ذلك ان اول من حمل هذه الروحية الادبية الى ساحة الكتابة في العالم العربي هو كاتبك المفضل الاستاذ ميخائيل نعيمة!

ولعل افضل المراجع العلمية والتاريخية والادبية في هذا الشأن هو اقرب الناس الى الكاتب الكبير، اي ابن شقيقه الدكتور نديم نعيمة. فقد وضع الدكتور نديم نعيمة اطروحة عن عمه نال بها شهادة الدكتوراه وهي موجودة في منشورات الجامعة الامريكية بالانكليزية في بيروت للعام ١٩٦٧ (عام النكسة).

وفي الفصل المتعلق بدراسة نعيمة في موسكو وهو بعنوان «نعيمة: السنوات الاولى» يروي لنا ابن شقيقه الدكتور الكثير عن تلك الحقبة مستندا الى كتابات نعيمة نفسه في كتابه الشهير «سبعون»، وهو سيرته الذاتية. وفي هذا الفصل لا نكتشف فقط ان الطالب العبقري الواصل حديثا من لبنان تفوق على ٥٠٠ طالب روسي في امتحان الادب الروسي بالذات، بل نكتشف ايضا ان اول ما انفتح عليه هو تلك الروسيا التي كانت «مرجلا تغلي فيه انواع متعددة من التيارات والافكار والنشاطات، سواء اجتماعية ام سياسية ام اقتصادية ام ادبية ام دينية ام خلافها وكانت تختمر بقوة في اوساط النخبة من اجل رسم مستقبل روسيا».

كان ذلك في العام ١٩٠٦، وبالتالي فان «مستقبل روسيا» هو مجيء البلاشفة بعد عقد واحد حيث يطرح في التداول، بين اشياء اخرى، تعبير «البروليتاريا الادبية»!

اكثر من هذا يقول لنا الدكتور نعيمة في حديثه عن عمه بعد عامين من وصوله الى مدرسة «بولتافا» في اوكرانيا، ان العوامل التي احاطت به في روسيا «زادت من احتقاره للبورجوازية»، وانه، بالاضافة الى تعلقه بجان جاك روسو، اخذ الآن يعتبر ان حياته الادبية تقوم على ثلاثي واحد: تولستوي، دوستويفسكي والشاعر ليرمونتوف!

... هل بعد ذلك تتهم كاتب هذه السطور يا اديبنا العزيز «بالبروليتاريا الادبية»؟ ان الحديث عن نعيمة طبعا لا ينتهي في رسالة وفي الرد عليها، والرجل كما قلت لك لا يؤثر فيه ان اكون من قرائه او لا اكون... والآن وقد رددت على بعض النقاط في رسالتك لا بد من التوقف عند نقطة اساسية اخرى. فانت تنقل بعض ابيات من نعيمة لكي تدلل على مدى شاعريته، فاسمح لي بهذه المناسبة حفظك الله، ان انقل بدوري بعض الابيات من كتابه «مرداد» الذي يعتبر ذروة اعماله الادبية.

«يا لحضن الهاوية ما اظمه!
وشفير الهاوية ما انعمه
الضب والنعامة
البحر والغمامة
الشمس والذبالة
القرد والغزالة
الارز والقتاد
التبر والرماد
القزم والجبار
الطعم في البلعوم
والشص في الخيشوم..

سمير عطالله
لندن



ميخائيل نعيمة

ماركس


تولستوي


احمد عبد السلام البقالي

الجامعة العربية ووحدة الصف

ردا على مقالة «مسكينة جامعة الدول العربية» للاخ راشد الفوزان في العدد ٣٢٧٥ من جريدة «الشرق الاوسط» الغراء والتي يرد من خلالها على الكاتب السيد عبد الرحمن الشبيلي حول طلب السيد الشبيلي من الامين العام لجامعة الدول العربية بتوحيد الصفوف والاقتداء بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ورده عليه بأن الجامعة لا تملك القوة ولا السلطة لتوحيد الصفوف وليست كمجلس الأمن او هيئة الامم المتحدة.

ان هيئة الامم المتحدة ما كانت بهذه القوة بسلطتها المنفذة. كذلك مجلس الامن التابع لها الا بترابط قوي ومساندة فعالة بين اطرافها المتعددة. والدليل على ذلك اصدارها الاوامر والقرارات التي ما ان تتخذها حتى تصبح نافذة لا رجعة فيها. ومن هذا يمكن للعرب والمسلمين وهم قوة حقيقية لا جدال في هذا، ان يجتمعوا على كلمة واحدة لا راد لها ايضا. وان تم ذلك فعلا فسوف تنتهي كل الحروب والمشاكل والخلافات في كل الدول العربية والاسلامية ايضا.

السنا نستطيع توحيد الصفوف، نحن العرب والمسلمين، فان استطعنا ذلك فعلا فستكون لنا القوة المهابة، وبعدها التاثير الفعال وبعدها اتخاذ القرارات والأوامر التي لا رجعة فيها ايضا.

بسام محمد حسن الرجال
مكة المكرمة

بإيجاز

الاخ / عبد الكريم علوي طاهر - نيويورك

بعث لنا بموضوع عن «الوحدة اليمنية»، يقول فيه: «الوحدة اليمنية تعد قضية اليمن الاولى والاساسية. فالبوحدة تتعاظم قوة اليمنيين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا. ولكن هناك دولا ترى في وحدة اليمن مالا يرضيها. دولا تعرقل مسار العمل الوحدوي بين شطري اليمن. دولا تحب ان ترى اليمن ممزقا مشتت الشمل».

●●●

الاخ / محمد علي جريب - جامعة الملك سعود - فرع ابها

نشكرك على عواطفك الكريمة تجاه «الشرق الاوسط». وها نحن ننشر بعض المقاطع من رسالتك الرائعة، مع الوعد بنشر قصيدتك لاحقا وبشكل مستقل.

«فالعالم بكل احداثه السياسية والثقافية والاجتماعية والرياضية والاقتصادية ومخترعاته التكنولوجية، يسكن في اعماق حبيبتي «الشرق الاوسط» التي اخذت على عاتقها عهدا بأن لا تقف عند القشور، وانما تتجاوز ذلك الى التمعن في بواطن الأمور. وان تكون المصداقية في الخبر والعمق في الفكر والجمال في الاسلوب هو منهجها ودستورها».

●●●

الاخ / ايمن محمد احمد موسى - جدة:

مبدأ حق القارىء في ابداء وجهة نظره لا يعني كيل التهم للآخرين جزافا. نحن نحترم حقا القارىء في نشر وجهات نظره وردوده وتعليقاته بشرط ان يحترم حقوق الآخرين وحريتهم ايضا.

فاذا كنت احد قراء «الشرق الأوسط» واحد المساهمين فيها وقد نشرت لك مواضيع عديدة مختلفة في صفحة «البريد»، غير متأكد من صدقنا مع قرائنا. فهل يكون اختبار هذا الصدق بنشر مقالة لك مملوءة بالتهجم على احد الكتاب العرب؟

نقبل تحديك ونحترم وجهة نظرك. ولكن نعتذر عن عدم نشر موضوعك. ونأمل ان نتلقى منك اسهامات اكثر موضوعية في هذا الموضوع لنشرها مع التقدير.

كتاب

الغزو الفكري ومسؤولياتنا

كما ان الاورام السرطانية تتلف خلايا الجسم فتكون النتيجة حدوث ارتباك في تكوين الحامض الاميني فينجم عنها تكاثر خلايا مزيفة من لون آخر، تشبه الى حد ما خلايا الجسم. فيصاب الجسم بالاورام السرطانية الخبيثة، فكذلك نفس المقولة تنطبق على الغزوات الفكرية التي ما فتئت تهاجم الامة الاسلامية من كل حدب وصوب فهي وحدها المسؤولة عن هذا الكم الهائل من النكبات المتوالية والحروب الماحقة والتطاحن والفرقة التي ابتلينا بها.

ولا شك ان للغزوات الفكرية مؤثراتها وعواقبها الوخيمة. من حيث شل ارادة الامة الاسلامية وفقدان هويتها وتزييف الثوابت والمعتقدات نتيجة لعمليات غسيل الادمغة المتوالية من شتى وسائل الاعلام الاجنبية. وهنا يكمن الخطر في ان بعض المنتسبين الى الاسلام يعتقدون جازمين بأن الحضارتين الغربية والشرقية معا، هما مناط الرجاء ومحور الارتكاز لكل القيم والمثل. بل هما الاسلوبان الامثلان اللذان ينبغي احتذاؤهما ومجاراتهما في كيفية التفاعل مع احداث الحياة اليومية. وسبر اغوارها ومتاهاتها اللانهائية. فمثل هؤلاء - دون شك - قد اعمتهم مركبات النقص، وفقدوا حاسة التعقل والتمييز بين الغث والسمين. فانساقوا كالسوائم خلف سراب خادع يحسبه الظمآن ماء، فأشاحوا بوجوههم عن عظمة الاسلام واحاطته الشاملة لكل مناحي الحياة. ولم يكلفوا انفسهم ادراك كنه الفضائل والمثل السامقة الخالدة التي تزداد تألقا وشموخا يوما بعد يوم.

ومن هذا المنطلق ينبغي على كل مسلم الا يدخر وسعا للتزود من فيوض القرآن والسنة النبوية التي لا ينضب معينها حتى يكتسب مناعة ووقاية. وبالتالي يستجمع ويستنفر كل قواه الفكرية والنفسية... للتصدي لأية غزوة فكرية مغايرة تستهدف عقيدته ومثله العليا.. واعتقد انه قد حان الوقت لتعود الامة الاسلامية الى واحة التضامن والتآلف والتآخي يظللها شرع الله القويم. وفي ذات الوقت ينبغي أن تستوعب وتهضم كل ما توصل اليه العقل البشري من تكنولوجيا وعلوم كونية يقينية.. لا تخضع للاهواء الشخصية والايديولوجيات الهدامة.

الشيخ محمد احمد مدني
الخرج

ساعدوا السودان ليدافع عن نفسه

الاحداث التي تجري في الجنوب الشرقي للسودان وبالتحديد في منطقة الكرمك والتي تقع على مرمى حجر من الحدود الاثيوبية السودانية تستوجب تحركا عربيا لدعم السودان.

لا نعتقد ان مشكلة التمرد في جنوب السودان هي مشكلة عنصرية او دينية. ومع هذا استغلتها عناصر غربية ومجلس الكنائس العالمي ابشع استغلال وصورتها وكأنها حرب بين عرب وزنوج او بين المسيحية والاسلام. وفي كلتا الحالتين لا يأتي الاستغلال او التفسير خطأ فحسب، بل انه خطأ متعمد. الغرض منه تصديع الوحدة الوطنية السودانية وتمزيق السودان الى دويلات وصولا لاغراض استعمارية تذكرنا بعهد التكالب الاستعماري على افريقيا في القرن الماضي.

ودخلت استراتيجيات اخرى - منها اخضاع السودان لنظام حكم شبيه بالنظام القائم في اثيوبيا.

لهذا فان حركة التمرد التي يقودها العميل جون قرنق تنفذ كل هذه المخططات وتنال دعما من الكتلتين الشرقية والغربية.

ويقف السودان وحيدا يدافع عن كيانه وحريته واستقلاله وعروبته واسلامه وافريقيته دون ان تتحرك الدول الشقيقة لمساندته ودعمه وهو يواجه عدوانا على اراضيه تشترك فيه دول اجنبية عديدة وعناصر التمرد لها قواعد في اثيوبيا - بل التدريب وحشد القوات كله يتم في اثيوبيا وللمتمردين اذاعة تبث سمومها من الاراضي الاثيوبية.

نحن لم نطلب تنفيذ بنود الميثاق العسكري ونحن اعضاء بالجامعة العربية لكننا نطالب بدعم القوات المسلحة السودانية بما يمكنها من الدفاع عن امن وحياة وارض المواطن السوداني

كمال دفيل فريد
ام درمان
السودان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هذه الثورة، وهذا الامل

●● يتشدق بعض المسؤولين الغربيين: «بان مايحدث في الارض المحتلة هو نتيجة حتمية لما تبذله اسرائيل من جهود لتحسين مستوى حياة الفلسطينيين».

المسؤولون الغربيون في هذا الراي يلقونه على عواهنه لانهم يريدون الدفاع عن الحكومة الاسرائيلية اكثر من الاسرائيليين انفسهم، يتغاضون عن كثير من الوقائع والحقائق البديهية التي تقول، ان هذا الرفض الفلسطيني لواقع الاحتلال الاسرائيلي ليس الا استجابة طبيعية للاحتلال ذاته، ورد فعل لتجاهل العالم لقضايا الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة على ارضه وفي بناء دولته.

لكن المسؤولين الغربيين يريدون ان يقولوا للاسرائيليين هذا جزاء سنمار لكم، فلو ادخلتم كل الفلسطينيين السجون، وعذبتم زعماءهم، كما يفعل حكام جنوب افريقيا، وتجاهلتم هذه الديمقراطية الوهمية التي تبيعونها للعالم، وقلتم بالفم الملآن دون نفاق صهيوني واضح، ان على الشعب الفلسطيني كله ان يرحل من ارضه، او يزج به في المعتقلات، لما رايتم الحجارة تتجه الى رؤوس جنودكم، والشباب يهللون، ويكبرون، ويرفعون الآذان، ويرفضون الارهاب رغم سنوات الهزيمة والانكسار والذل، ورغم معالم التقهقر للمشكل الفلسطيني في سلم الاوليات العربية.

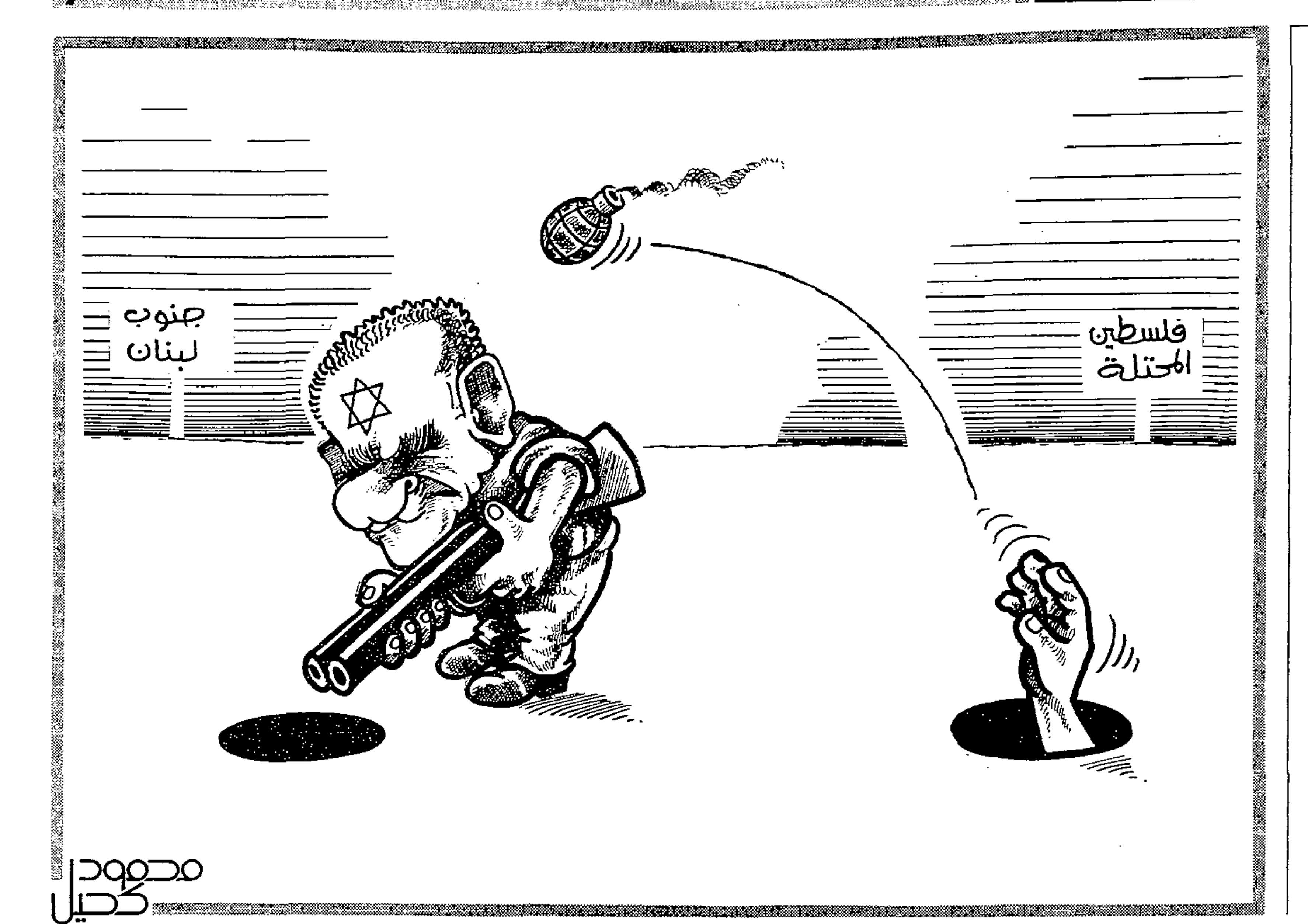
لقد كانت هذه الثورة التي تتاجج، رد فعل طبيعيا لكل ما حدث في السابق للشعب الفلسطيني الذي رفض اولا ان ياتي الحل من خارج الارض الفلسطينية. فلا المؤتمرات العربية تمكنت ان تحل مشكلته... وهي مرة تبيعه سلاما، واخرى تعده بالتحرير، وثالثة تصدر له كلاما معسولا، دون ان يجد لهذه المؤتمرات نتيجة او فائدة، ولا الحكام الذين زايدوا على قضيته، فزجوا بالناس في المعتقلات والسجون، واغتالوا الشرعية، وارهقوا بلادهم بالازمات الاقتصادية والاجتماعية والنعرات الطائفية، ولسان حالهم: استرداد فلسطين واعادة القدس الى طبيعتها العربية، ولا المؤتمر الدولي الذي يسهر على امن عشرات من اليهود في روسيا وسلامتهم، دون ان يتلطف بكلمة واحدة لاربعة ملايين فلسطيني بلا ارض ولا ماوى.

كما لم يعد الشعب الفلسطيني يستمع الى بعض منظماته التي اضحت رهينة لبعض الحكومات العربية، بل لرجال مخابراتها واجهزة إعلامها. وعلى هذا لم يكن هنك بد من ان يقوم الشعب بثورته، وان يعلن ان الانطلاقة الحقيقية والرائعة، هي التي تبدأ من الارض، ومن سلاح الارض من الحجارة، والاجساد، والتراب ومن كل ما تقع عليه اليد، ويحمله الجسد الفلسطيني القوي، لأن هذا الشعب يعرف ويدرك ان ثورته هي وقفة حية ضد مخطط صهيوني اكبر، وضد عمل تقوم به اسرائيل منذ اربعة عقود من الزمن، تحاول فيه اغراق العالم العربي ببحور متلاطمة من المشاكل والعقد التاريخية، التي لا تحلها مصافحات ايد ولا طاولة اجتماعات.

ولو تخلى اولئك المسؤولون ولو للحظات قليلة عن مشاعرهم الشخصية وهواهم السياسي لقالوا وهم مقتنعون بما يقولون: ان اسرائيل تحصد ما زرعته.

فقد زرعت فكرة الاحتلال، والتصفية كما ساعدت ومازال في اشعال ما يمكن اشعاله، من قلاقل ومشاكل في ارجاء الوطن العربي كله.

«الشرق الاوسط»



الــرأي في أسبوع

حجارة أمام البنادق
حلقة جديدة من الثورة الفلسطينية

بقلم الدكتور أمين الحافظ

لم ينتظر العرب ـ وفي طليعتهم الفلسطينيون ـ نتائج القمم العربية والدولية، بل قرأوا الكتاب من عنوانه، وواصلوا ثورتهم حتى النصر في حلقة جديدة لم تقتصر هذه المرة على ما يسمى «القشرة»، اي المناطق الحدودية، ولم يكن مكانها بعيدا في الخارج اي سفارات ومطارات وطائرات ومكاتب سفر وما الى ذلك، ولم تكن حلبتها قاعات الخطابة ومقاهي التنظير، ولم تعد وسيلتها ملصقات على حيطان وبهارج وزينات ومعارك جانبية تهدر الجهد وتصرف الطاقات عن الهدف الواحد، بل عادوا الى القاعدة، ورجعوا الى عقر الدار، وموضع الداء، ومنهل الدواء.

ان الانباء التي تتوالى علينا في هذه الايام من الضفة الغربية وقطاع غزة تبعث فينا نشوة الاعتزاز، وتذكرة ـ بل حنينا ـ الى ايام الجهاد الخوالي، التي اقنعتنا في الماضي ـ دون ان تبدل الظروف الطارئة من اقتناعنا ـ بأن المواطن الفلسطيني مستعد لمواجهة كل القوى العالمية والصهيونية بقلب ثابت وجرأة نادرة مهما غلت التضحيات. فاذا ما اعوزه السلاح الناري لجأ الى الحجارة، اي الى اقدم سلاح في التاريخ، وليس هذا مهما، بل المهم ان لا تخبو جذوة المقاومة ولا تؤدي الحملات التضليلية والمناورات والمؤامرات العربية والأجنبية الى اطفاء الشعلة النفسية وادخال الشعور باليأس النهائي والاحباط المميت.

وقد ساعد على ابتداء الحلقة الجديدة من الثورة خيبة الآمال بانعقاد مؤتمر دولي للشرق الاوسط بالصيغة المقبولة من الامة العربية وأصدقائها في المستقبل القريب على الاقل، فورد ما يؤكد ذلك على لسان احد ابرز الداعين الى مثل هذا المؤتمر وهو الملك حسين في تصريحه الذي ادلى به الاسبوع الماضي، ناقيا بذلك ومكذبا كل ما ذهب اليه الآخرون من ترقب لتفاهم دولي وشيك حول هذا المؤتمر، ثم أتت قمة القمة في واشنطن بين ريغان وغورباتشوف تقطع الشعرة الاخيرة اذ لم يجر اتفاق بين الجبارين على صيغة واحدة لمثل هذا المؤتمر، الذي غيبت موضعه في القمة تفاصيل نزع السلاح النووي والاتفاقات الموقعة والتي يجري التحضير لها في هذا المضمار.

وهنا تكون منظمة التحرير الفلسطينية قد احسنت صنعا حين بادرت الى قيادة الانتفاضة الجديدة وبعث الحياة في نفوس المواطنين المتعطشين للنضال والمقاومة، الذين يؤمنون بأن الطريق الى السلام العادل لا تكون بالاستكانة الى المساعي الدبلوماسية لوحدها او بالاتكال على الترتيبات والاتصالات الخارجية من عربية وأجنبية مهما كانت مخلصة في النية أو أمينة على العهد، لأن هذه لا بد لها ان تراعي ظروفها الخاصة قبل ظروف الثورة الفلسطينية، فيأتي دعمها للكفاح المسلح وله وقيادته موسميا متقطعا فلا يبقى من زبد الدعاية له الا القليل الذي يمكث في الارض.

دور الجيل الجديد

ان ما يجري الآن داخل فلسطين يمكننا ان نعتبره ظاهرة فريدة جديرة بالاهتمام والدراسة سواء في معاهد البحث عن تطور الشعوب او في حلقات النقاش حول التحولات المتواصلة في العوامل الستراتيجية والعناصر المكونة لها من الناحية البشرية. فلقد تحدثنا مرارا عن القلق الذي بدأ يساور حكام اسرائيل واقطاب الصهيونية من التزايد السكاني لدى الفلسطينيين بحيث ينتظر ان يربو عددهم على عدد اليهود بعد ما لا يقل عن ربع قرن، لكننا نريد اليوم ان نلفت نظر القراء الى رد فعل الشعب الفلسطيني نفسه وهو يعي هذه الحقيقة. فهو يدرك ان اعداءه سوف لن يتركوه ينمو عدديا وحضاريا الى ان يتفوق عليهم، بل ستحتم غريزة تنازع البقاء على الفريقين ان يستعدا لمواجهة دموية بين بعضهما، طالما بقي السلام القائم على العدل نائيا، وطالما بقيت الاكثرية الصامتة والصارخة من الاسرائيليين تعلن او تضمر رغبتها في الاستحواذ على فلسطين كلها وطرد العرب منها بالدهاء والحيلة او بالقوة والذابح.

من هنا تولد رد الفعل العفوي لدى الفلسطينيين من كل الأجيال، وظهر بشكل غريزي مبرر بشري لدى الأجيال الجديدة من فتيان وشبان وصبية، اولئك الذين يريدون ان يشقوا طريقهم نحو مستقبل غير مقيد بالحسرة على الماضي او بالخوف من الحاضر، بل بالعزم والتصميم على صنع المصير بايديهم. ولقد فهمت القيادة الفلسطينية هذا الواقع المتطور فتصدت الى قيادته وهي امينة بذلك على ممارسة دورها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وتساءل العالم: هل صحيح ما يجري؟ حجارة امام بنادق؟

انها صورة رمزية تعتبر من ابرز روائع النضال العالمي والكفاح الفلسطيني، فاذا بالشعوب الأخرى تتلقى عبر وسائل الاعلام عندها ان الاخبار صحيحة، وان العين تستطيع ان تقاوم المخرز، وليس ادل على ذلك من استعراض سلسلة الاحداث التي دارت في الاسبوع الماضي ومازالت حتى اليوم ونتائجها، حيث ثارت زوبعة دوامة تتابع معها القمع وراء العنف، والعنف امام القمع، فاذا بظاهرتين تتولدان منها: العنف تلتصق به حداثة السن، والقمع تلتصق به الوحشية والشراسة وفلتان الأعصاب.

لم يعد الطلاب الجامعيون والشبان القادرون لوحدهم في الميدان، بل تدفق امامهم سيل عارم من الفتية في سن المراهقة والدراسة الثانوية قد استحوذت عليهم جميعا فكرة النضال وتغلغلت في نفوسهم وأجسادهم حمية التصدي للعدو، والاعتماد على النفس دون الاعتماد على اي كان. فاذا تذكرنا الاحصائية الرسمية التي توضح بأن نصف سكان الضفة الغربية وغزة العرب ينقص سنهم عن خمسة عشر عاما لادركنا بأن واحدا من اثنين من الفلسطينيين في الداخل على الاقل يستطيعون حمل السلاح والمقاومة بالحجارة انتظارا لورود السلاح. وهم في ذلك قادرون على ان يقلبوا حياة الاسرائيليين الى جحيم وأن يجعلوا عيشهم لا يطاق، وليس لدى الشبان العرب ما يخسرونه في هذا الى ان يوافق الاسرائيليون حقيقة لا كذبا ولا خداعا على صيغة التعايش الواقعي المبني على السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وبديهي ان يكون هذا النوع من الكفاح هو الأكثر فعالية، وهو السلاح الأمضى في مقاومة اسرائيل حيث لا تنفع معه احدث انواع الاسلحة المتدفقة من الولايات المتحدة وغيرها او المصنوعة محليا، ولا تكديس القنابل الذرية التي اذا اطلقت احداها وانفجرت لطالت آثارها الاسرائيليين قبل العرب.

ان هذا الواقع هو الذي يفسر قسوة ردود الفعل لدى العدو، فهو يواجه ابناء الأجيال الجديدة بشراسة وغضب متناهيين، لأنه يدرك انهم مصدر الخطر الحقيقي على كيانه وأحلامه. لذلك فان قوى الأمن الاسرائيلية لم تعد تلجأ الى قذائف المطاط والهراوات والغاز المسيل للدموع لمواجهة قاذفي الحجارة، بل اصبحت تستعمل الذخيرة الحية والرصاص القاتل. فلم تعد مهمتها اذن شبيهة بمهمة قوى الأمن في الدول الأخرى اي تفريق اعمال الشغب بأقل خسارة ممكنة في الأرواح البشرية، بل باتت تتصرف وكأنها جيش نظامي في حرب حقيقية تواجه فيها عدوا تخشى ان يتكافأ معها في القوة وتحسب له الف حساب.

الطغيان السكاني العربي

ما الذي سيترتب على هاتين الظاهرتين المزدوجتين من نتائج؟

يظهر واضحا ان الوضع قد اصبح كل يوم اقل بساطة وأوفر خطورة، بل اصعب على المعالجة الا بالقوة العاتية. ذلك لأن حكام اسرائيل قد بدأت اعصابهم تفلت زمامها، ولم يعودوا قادرين على نسيان شبح الضغط السكاني الفلسطيني العربي الذي يتهدد مصيرهم، فاختاروا ان يبدأوا باستعمال البطش لعله يكون باكورة عمليات التهجير و«التطفيش» المرتقبة. واذا كان في الحكومة والسلطات المختصة من يرى غير هذا الرأي، او يرجح اسلوب الملاينة والمداهنة، فانه مثل هؤلاء لم يعد احد من الحاكمين يستمع اليهم، وليس ادل على ذلك من استقالة الحاكم العسكري للضفة الغربية التي قدمها منذ اسابيع قليلة، نظرا لانه معروف «بالاعتدال». كذلك الامر بالنسبة للأسلوب الذي يقترح وزير الخارجية شيمون بيريز ان يتبع، والقاضي برفع الحكم العسكري عن قطاع غزة. لكن هذا الاقتراح لقي معارضة شديدة من اغلبية اعضاء الحكومة وعلى رأسهم اسحق شامير. وهكذا نرى ان الاحتلال العسكري الاسرائيلي للضفة والقطاع لم يعد يمارس اعمال الادارة المدنية كما ادعوا من قبل، بمقدار ما يمارس اعمالا حربية وبوليسية وقمعية بمواجهة شعب ثائر انطلق من قمقمه ولم يعد يلوي على شيء.

ان فصلا جديدا قد فتح خلال الأسابيع الماضية في المواجهة ما بين العنصرية الصهيونية والقومية العربية، حتى ولو كان سلاحها الحجارة في هذا الطرف والقوة العاتية المجهزة بأحدث تجهيزات القتل في الطرف الآخر. ذلك لأن منطق الأمور والتطور التاريخي باتا يحتمان ذلك، ولم يعد للصهاينة من مفر الا بحشد المزيد من اليهود القادمين من الخارج لكي يتلافوا تزايد عدد السكان العرب، وبديهي ان تقوى، والحالة هذه، الدعوة الى ضم المزيد من الأراضي العربية، وان تتضاعف المساعي الدولية الرامية الى اخراج اليهود السوفيات من بلادهم وارسالهم الى فلسطين.

لقد اورد مؤسس الصهيونية تيودور هرتزل في مذكراته حوارا دار بينه وبين الأمير هوهنلوهي مستشار الامبراطورية الالمانية في سنة ١٨٩٨، وقد رد على سؤال الامير عما ستكون حدود الاراضي التي سيقيم اليهود عليها دولتهم، وهل ستصل في الشمال الى بيروت او ابعد من ذلك مجيبا: «اننا نطالب بالمقدار من الاراضي التي نحتاجها، فكلما تدفق مهاجرون كلما احتجنا الى مزيد من الارض».

من هذا التصريح، ومن تصريحات اخرى له ولغيره من اقطاب الصهيونية مثل بن غوريون وغولدا مائير وصولا الى بيغن وشارون، لا يسعنا الا ان ندرك مدى الخطر الذي سيداهم قضية فلسطين والمصير العربي اذا ما اطلق السوفيات باب الهجرة اليهودية الى اسرائيل. ولقد سئل السيد غورباتشوف خلال اجتماعات القمة بواشنطن في الاسبوع الماضي عن نتائج مباحثاته مع الرئيس ريغان بهذا الصدد فأتت اجاباته متعلقة بالخسارة التي سيمنى بها الاتحاد السوفياتي من فقدان هؤلاء اليهود مغفلا بذلك الحديث عن الظلم الكبير والخطر العظيم الذي سيحل من جراء ذلك على الوطن العربي الذي له فيه اصدقاء وحلفاء كثيرون.

التخطيط الصهيوني للمستقبل

لقد دلنا تاريخ الاتحاد السوفياتي الحديث على ان اليهود لم يتلقوا معاملة اسوأ من المعاملة التي يتلقاها بقية سكان تلك الدولة الواسعة الأرجاء بمن فيهم المسيحيون والمسلمون. بل على العكس فاننا نجد رهطا كبيرا من اقطاب الثورة البولشفية من اليهود الذين تبوأوا مراكز الصدارة في الحزب وفي الحكم وكانوا يفرضون ارادتهم في السياسة الداخلية والخارجية، وليس ادل على ذلك من تصويت الاتحاد السوفياتي على تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧. وتدل المعلومات والاحصاءات على ان عددا وافرا من اليهود الذين تعرضوا لاضطهاد النازية قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها قد هاجروا الى الاتحاد السوفياتي وليس العكس!!

ففي حين وصلت التقديرات الاحصائية الى القول بأن مجموع هؤلاء المهاجرين قد بلغ ما بين سنة ١٩٣٥ و١٩٤٣ مليونين ونصف، اذا بنا نرى ان الذين ذهبوا منهم الى فلسطين لم يصل الى اكثر من ٨,٥ بالمائة، والذين ذهبوا الى الولايات المتحدة بلغوا اقل من ٧ بالمائة والى بريطانيا ٢ بالمائة، بينما ذهبت الأكثرية الساحقة وهي حوالي مليونين اي ٧٥ بالمائة الى الاتحاد السوفياتي، وهذه ارقام قدمها «معهد الشؤون اليهودية» في نيويورك، وهي تشهد على ان عددا وافرا من اليهود السوفيات قد حضروا الى بلادهم الجديدة بملء ارادتهم واختيارهم، وذلك فضلا عن اليهود الذين كانوا يقيمون هناك منذ اجيال بعيدة.

وكيف سيقبل غورباتشوف طوعا باطلاق هجرة اليهود ودولته تعاني في الوقت الحاضر ضائقة اقتصادية وادارية وتكنولوجية، فهي اذن بحاجة الى العناصر الذكية الفعالة، ولا تقبل ابدا ان تتعرض «لنزيف الأدمغة» في هذه الحقبة من التاريخ السوفياتي. فلقد دلت الاحصاءات ايضا على ان اليهود الذين لا تزيد نسبتهم العددية من المواطنين السوفيات عن واحد بالمائة فقط فان نسبتهم من مجموع اهل القلم والصحافة تبلغ ٨,٥ بالمائة ومن اساتذة الجامعات ١٠ بالمائة ومن رجال العلوم النظرية والتطبيقية والتكنولوجية ١٠ بالمائة ومن الموسيقيين والرسامين والنحاتين والممثلين ٧ بالمائة، ومن القضاة والمحامين ١٠ بالمائة، ومن الأطباء ١٥,٧ بالمائة، ومن عالم السينما ٣٢ بالمائة. فأين هو اذن الظلم الذي يتحدث عنه الصهاينة وأين هي الطائفة القومية والعرقية الأخرى في الاتحاد السوفياتي التي تتمتع بمثل هذه الامتيازات؟! وهل نتصور الخطر على العرب الذي سيترتب على هجرة هذه الامكانات الى فلسطين، ومدى الهوة التي ستتسع ما بين الاستعدادات الانمائية العربية والامكانات الفنية الاسرائيلية المعادية والمتربصة بنا لكي تقضي على مقدراتنا وطاقاتنا؟

الا اذا كانت هناك خطة صهيونية جديدة، ترمي على المدى البعيد الى ترك التحالف مع الولايات المتحدة بعد اعتصارها حتى آخر قطرة والاتجاه بعد ذلك الى التحالف مع الاتحاد السوفياتي وادخال نفوذه ووجوده الى المنطقة عن طريق هؤلاء اليهود النوابغ الأذكياء، مما يشكل عندئذ عنصر اغراء كبيرا لحكام موسكو بأن يتجاوبوا مع العرض الصهيوني.

الواقع ان الوضع الراهن لا يوحي بأن السوفيات في وارد التجاوب مع هذه الخطة، والأمر مرهون في المستقبل بمقدار قدرة العرب على منع هذا التطور، وهذا لا يتأتى الا بالتخلي عن الخلافات وجمع الطاقات والامكانات من اجل اقامة نظام عربي انمائي ودفاعي ينسجم مع تحديات العصر الحديث، ومع تطورات الاحداث المرتقبة على أعتاب القرن الحادي والعشرين.

بين الأرض والأمم المتحدة

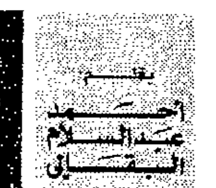
وبعد، فها هي منظمة الأمم المتحدة تصدر خلال الاسبوع الماضي سلسلة جديدة من القرارات التي تدين اسرائيل بشدة على سياستها في الاراضي المحتلة والقدس، والتي تؤيد مبدأ عقد مؤتمر سلام يضم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن والأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تدين التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل. وها هو الأمين العام للمنظمة السيد دي كويلار يعلن في تقريره الذي قدمه آخر الاسبوع عن خيبة امله في عدد من المواضيع التي تتعلق بالعرب بصفة خاصة، وهي مشروع المؤتمر الدولي من ناحية، والوضع القائم في الجنوب اللبناني وتعنت اسرائيل وعدم انصياعها لقرارات مجلس الأمن رقم ٤٢٥ وما تلاها والقاضية بانسحاب قواتها ووجودها المباشر وغير المباشر من الاراضي اللبنانية، وأخيرا لا آخرا المساعي القاضية بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

اما الموضوعان الاولان فان الانتفاضة الفلسطينية التي نتحدث عنها هي الكفيلة بتسريع تحقيق فكرة المؤتمر الدولي، وكذلك فان المقاومة الوطنية اللبنانية البطلة في الجنوب هي ايضا الكفيلة بانزال الخسائر الفادحة الباهظة على العدو وحمله على الانسحاب.

واما حرب الخليج، فلعل الانتفاضة الفلسطينية وتوجيه الأنظار اليها وتعلق الآمال العربية والاسلامية من جديد بها من شأنه ان يجعل الأطراف الرافضة لانهاء الحرب تختجل من نفسها ويعود اليها الوازع الاسلامي فتتيح المجال امام العرب لكي يدعموا الثورة الفلسطينية في مرحلتها الجديدة هذه وينصرفوا بكل قواهم لانقاذ الحرم المقدسي والأراضي المحتلة فتتوجه الأسلحة الفتاكة المستخدمة في تقاتل المسلمين فيما بينهم الى ساحة الجهاد الحقيقية في فلسطين، وتتحول الأموال الطائلة المهدورة الى تغذية الثورة وتعهدها من اجل انقاذ ما تبقى من شرف لدى العرب والمسلمين.

جـرس بـافـلـوف





بقلم أحمد عبد السلام البقالي

كثيرا ما ينظر العربي إلى سيطرة (اللوبي) الصهيوني على مراكز القرار بـ (الكونغرس) الامريكي على انها من المسلمات.

والحقيقة ان هذه السيطرة لم تقدم إليهم هدية مجانية على طبق من ذهب، بل انهم استثمروا فيها كثيرا من الجهد، والمال، والذكاء التاريخي الفطري فيهم، والخبرة الطويلة بنفسيات وعقليات جميع الشعوب التي عاشوا بين جميع أطراف الأرض.

ولا ننسى ان (فرويد)، ابو علم النفس الحديث واحد منهم!

وأهم عامل في قدرتهم على التفوق والسيطرة هو ايمانهم الراسخ بقضيتهم، ووحدة صفهم في فرضها على طوائفهم الدينية والعرقية المختلفة، بقوة التهديد والابتزاز، إذا لم تنفع وسائل أخرى.

الجند والجنود

ولحماية دولتهم داخل الدولة، انشأوا مؤسسات تنتمي إليها اهم شخصياتهم في ميادين المال، والأعمال، والمهن الحرة، مثل «بناي بريث» عصبة مقاومة الافتراء BANI BRITH: ANTI DEFAMATION LEAGUE ومهمتها مطاردة كل من يسيء إلى اليهود كجنس، ولو بسرد آية من الانجيل، ومتابعته امام المحاكم بتهمة «اللاسامية».

وهكذا استطاعوا قمع كثير من الاصوات الحرة التي حاولت التنبيه إلى خطر اليهود على القيم الاخلاقية الأمريكية، وجرهم (للولايات المتحدة) إلى مزالق وعداوات لا شأن لها بها، مثل وقوفها إلى جانب باطلهم في (فلسطين) ضد الحق العربي.

واصبح (اللوبي) الصهيوني سيفا على رقاب السياسيين الذين يرون أن مصالح بلادهم مع العرب، لا مع (اسرائيل). فكم اسقطوا في الانتخابات من شخصية كبيرة ذات وزن سياسي ووطني كبير، مثل (فولبرايت) الذي كان رئيس (لجنة السياسة الخارجية) في (مجلس الشيوخ الامريكي) لمدة طويلة، وكان يتطلع إلى الرئاسة. وبعده هزموا (تشارلز بيرسي) السيناتور من ولاية (الينوي)، و(روجر جيبسن) من (ايوا) سنة ١٩٨٤.

وقد نجا السيناتور الجمهوري (ادوارد زوريتسكي) من (نبراسكا) من السقوط، رغم لعبه على الحبلين، بذكاء وضربة حظ.

ففي سنة ١٩٨١، حين وافق الرئيس (ريغان) على بيع طائرات (ايواكس) حاملة الرادار، (للمملكة العربية السعودية)، تدخلت (لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية) المعروفة، بحروفها الاولى (ايباك AIPAC) لمنع الصفقة، ولكنها فشلت، ومن ثم عقدت العزم على الانتقام بالعمل على اسقاط اولئك الذين اعتبرتهم خونة، ومن بينهم (بيرسي) و(جيبسن). ولكن (ادوارد زوريتسكي)، الذي صوت كذلك لصالح (السعودية) افلت من العقاب بتصريحه للصحافة بأنه «لم يصوت لصالح الصفقة إلا حين قال له (اريل شارون) وزير الدفاع الاسرائيلي انذاك، انه باستطاعة الطائرات الاسرائيلية اسقاط طائرات «ايواكس» العزلاء الثقيلة والبطيئة الحركة بسهولة!».

وعلق (زورينسكي) على قراره بالتصويت (بنعم) لصالح الصفقة بأنه «الصوت الذي كلفه ٢٥٠ ألف دولار!». فقد الغيت حملات جمع المال من اليهود لدعم صندوقه الانتخابي في خمس مدن. ورغم ذلك فقد فاز في اعادة انتخابه سنة ١٩٨٢. ذلك لان (ايباك) تعرف انه تاب، ولن يعود إلى معاكستها.

القيادة الجديدة

و(ايباك) هذه هي جماعة ضغط من اليهود تحكم قبضتها على (الكونغرس) احكاما شديدا، وحين تولى ادارتها (طوماس داين) سنة ١٩٨٠، وسع قاعدتها، وزاد عدد اعضائها من ثمانية الاف إلى ٥٥ الفا، ورفع ميزانيتها من مليون واربعمائة الف دولار، إلى ستة ملايين دولار، وتحت إدارته اكتسبت هذه المنظمة، التي عرفت بشدتها، لمسة ناعمة بحيث أصبح اعضاء (الكونغرس) الآن لا يكادون يشعرون بانهم يساقون إلى تلبية رغباتها، اصبحت تحركهم بدون مجهود تقريبا، وكأنها تستعمل معهم جهاز التحكم البعدي. فهذا سيناتور (شيكاغو) الجمهوري (دان روستينكوسكي) يصرح علانية، بعد تصويته ضد (السعودية) في صفقة (ايواكس): «إن التصويت بـ «نعم» كان هو الصواب، ولكنني لم ارد ان تنكب علي الجماعات اليهودية»!

فرغم ان (ايباك) ممنوعة قانونيا من التبرع بالمال للمرشحين، أو تزكيتهم، فهي تلعب دورا غير مباشر في الانتخابات، عن طريق اعضاء مجلسها الذين يعملون كذلك، كمديرين لـ (لجان العمل السياسي لصالح اسرائيل).

وقد قوي نفوذ هذه الجماعة الآن، لدرجة انه اصبح بامكانها ايقاف بيع الأسلحة لأية دولة شاءت، وبدون محاولة تقريبا!

التقدم بالتراجع

أدركت (ايباك) تحت ادارة (داين) الجديدة، ان وسائلها العنيفة السابقة، مع رجال (الكونغرس) أخذت تثير استياءهم، وتنذر برد فعل عنيف، قد تذهب (اسرائيل) ضحيته، ويكون بداية عهد لا تحمد عقباه! لذلك تراجعت خطوات إلى الوراء، وبدأت تعامل هؤلاء بلطف كبير، وتؤلف قلوب المبتدئين منهم بتقديم دعوات لهم لزيارة (اسرائيل)، حيث يستقبلهم رئيس الوزراء، واهم شخصيات الدولة ويتعرضون لعملية غسل دماغ منظمة بطريقة علمية محكمة، قال عنها احد اعضاء (ايباك) إنها اصبحت «من ادواتنا الصحيحة والمجربة».

وبعد عودة هؤلاء، تستخلص منهم وسائل الاعلام تصاريح لصالح (اسرائيل) تساوي قيمتها الاعلامية والدعائية، اضعاف ما دفعته المؤسسة من مصاريف.

الاستغناء عن الهراوة

واصبحت ثقة (ايباك) بوسائلها الجديدة عظيمة، لدرجة انها تصرح بانه: «ليس لنا اعداء، وانما اصدقاء، أو مشاريع صداقات»! ولدرجة انها أخذت تحاول استمالة النائب الديمقراطي عن (ويست فرجينيا) (نك رحال) الذي يصوت آليا ضد (اسرائيل)، وتريد الظفر به، وكان باستطاعتها اسقاطه.

شجعها على ذلك نجاحها مع النائب الديمقراطي عن (ميشيغان) (ديفيد بونيور) الذي لم يكن مؤيدا قويا (لاسرائيل)، فزار (بونيور) (اسرائيل)، صحبه ستة نواب آخرين، وعادوا من المهتدين، أو المرتدين كما تطلق عليهم (ايباك).

ولم تعد (ايباك) الآن بحاجة إلى بذل أي جهد في اقناع (الكونغرس)، الأمر الذي عبر عنه النائب (روبيرت طوريتشيلي) عن (نيوجرزي) بقوله: «حماس تأييد (اسرائيل) تحول من (ايباك) إلى (الكونغرس) نفسه»! فقد اصبح رجال (الكونغرس) يتنافسون في مرضاة (اسرائيل)، لا خشية العقاب، ولكن رغبة في الثواب!

وقد عبر النائب (رحال) عن ذلك بدقة بقوله: «لقد اصبح الأمر شبيها بجرس (بافلوف) يكفي ان يرن ليتحرك (الكونغرس) لصالح (اسرائيل)، دون ان تفعل (ايباك) شيئا!

هكذا منذ الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

(القدر) صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٢٧	٥,٣٢	٥,٠٥	٥,٠٤	٥,١١	٤,٤٥	٥,٥١	٥,٥٣	٥,١٠	٥,٤٤	٤,٥٥	٤,٤٣	٥,٢١
الشروق	٦,٥١	٦,٥٨	٦,٣٢	٦,٣٠	٦,٤٤	٦,١٥	٧,٢٣	٧,٢٦	٦,٣٥	٧,٠٥	٦,١٨	٦,١٣	٦,٤١
الظهر	١٢,١٦	١٢,١٧	١١,٣٧	١١,٤٨	١١,٥٠	١١,٤٦	١٢,٢٨	١٢,٢٢	١١,٤٣	١٢,٢٤	١١,٣٣	١١,٣٥	١٢,٠٦
العصر	٣,٢٠	٣,١٦	٢,٢١	٢,٤٧	٢,٣٩	٢,٥٧	٣,٠٢	٢,٤٧	٢,٣٣	٣,٢٣	٢,٢٩	٢,٣٤	٣,٠٦
المغرب	٥,٤٢	٥,٣٧	٤,٤٠	٥,٠٨	٤,٥٧	٥,٢٥	٥,٢٤	٥,٠٦	٤,٥٢	٥,٤٣	٤,٤٨	٤,٤٩	٥,٢٧
العشاء	٧,١٢	٧,٠٧	٦,٠١	٦,٣٨	٦,٢٠	٦,٣٥	٦,٥٥	٦,٣٧	٦,١٤	٧,٠٢	٦,٠٨	٦,١٩	٦,٥٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٩	٥,٠٣	٥,٢٩	٦,٤٣	٥,١٧	٦,٠٠	٦,٠٧	٦,٤٨	٥,٥١	٦,٤٧	٦,٥٣	٦,٢٤	٥,٥٠
الشروق	٦,١٩	٦,٣٠	٦,٥٩	٨,٢٢	٦,٤٧	٧,٣٤	٧,٥٩	٨,٣٧	٧,٣٠	٨,٣٨	٨,٣٠	٨,١١	٧,٣٩
الظهر	١٢,٠٣	١١,٣١	١٢,٠٥	١,٠١	١١,٤٤	١٢,٢٢	١١,٥٨	١٢,٤٨	١٢,٠٧	١٢,٤٠	١,١٢	١٢,٣٣	١١,٥٣
العصر	٣,٠٣	٢,١٦	٢,٣٣	٣,٢١	٢,٢٠	٢,٥١	١,٣٧	٢,٣٩	٢,٢٤	٢,٢٢	٣,٥٥	٢,٣٤	١,٤٦
المغرب	٥,٤٠	٤,٣٢	٥,٠٣	٥,٤٠	٤,٣٩	٥,١٠	٣,٥٥	٤,٥٧	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٥٢	٤,٥٣	٤,٠٤
العشاء	٦,٤٠	٦,٠٠	٦,٢٣	٧,١٢	٦,٠٣	٦,٣٨	٥,٤٠	٦,٤٠	٦,١٧	٦,٢٥	٧,٢٤	٦,٣٤	٥,٤٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١٧	٦,٢٧	٦,٠٨	٦,٣٤	٦,٣٥	٥,٢٢	٦,٥١	٦,١٨	٥,٣٥	٥,٤٥	٥,٣١	٥,٤٥	٥,٥٣
الشروق	٨,١٠	٨,١٧	٧,٥٧	٨,٣٨	٨,٣٣	٦,٥١	٨,٤٤	٨,٠٦	٧,١٣	٧,١٩	٧,١١	٧,٠٩	٧,٣٩
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٢٣	١٢,١١	١١,٤٥	١٢,٠٧	١١,٥٠	١٢,٣٨	١٢,٢٢	١١,٥٣	١٢,٠٦	١١,٤٨	١٢,١٩	١٢,٠٣
العصر	١,٣٩	٢,٠٨	٢,٠٥	١٢,٤٢	١,٢٦	٢,٢٩	٢,١٣	٢,٢٠	٢,١٣	٢,٣١	٢,٠٥	٣,٠٧	٢,٠٧
المغرب	٣,٥٥	٤,٢٦	٤,٢٣	٢,٥١	٣,٤٠	٤,٤٨	٤,٣٠	٤,٣٩	٤,٣٣	٤,٥٠	٤,٢٢	٥,١٧	٤,٢٦
العشاء	٥,٤٢	٦,١١	٦,٠٦	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١٢	٦,١٧	٦,٢٠	٦,٠٤	٦,٢٠	٥,٥٧	٦,١٦	٦,٠٦

دعاء اليوم

«اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتُعز من تشاء، وتُذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء، ارحمني رحمة تُغنني بها عن رحمة من سواك».



قوامة.. لا سيادة

الإسلام – النظام الإلهي الرائد الحكيم – جاء ليضع المرأة في المقام الكريم، إلى جانب الرجل بدون تمييز في حق، ولا في واجب: لها مثل ما له، وعليها مثل ما عليه الا درجة واحدة، هي درجة القوامة والرئاسة.. التي لا تخل بحقوقها، ولا تحرمها من كرامتها، ولا تنقص من إنسانيتها شيئا، وإنما هي (قوامة) لا بد منها لإدارة شؤون البيت وتربية الاطفال. بحكم ما وهب الرجل من قوة وصلابة واحتمال الشدائد والمتاعب وقدرة على حماية زوجته واطفاله، لانه هو المنفق على شؤون البيت وعلى الزوجة والاولاد:

● «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم».

● «ولهن مثل الذين عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة».

وشأن هذه القوامة – للرجل على المرأة والاولاد والبيت – شأن (الرئاسة) اللازمة لكل جماعة مهما قل عددها، فنحن نرى أنه لا بد من رئاسة او قوامة لكل مؤسسة اجتماعية او اقتصادية او سياسية او تربوية.

فأي شركة اقتصادية لا بد لها من رئيس واحد، وأي مؤسسة اجتماعية لا بد لها من مدير واحد. وأي معهد علمي او مدرسة ثقافية لا بد لها من مشرف واحد، واية حكومة او هيئة سياسية لا بد لها من رئيس مسؤول عنها.

وهكذا كل عمل جماعي.. لن يستقيم أمره، ولن يتحقق نجاحه، ولن يؤتي ثماره الا عندما تسند رئاسته الى واحد من الجماعة التي تشترك فيه، يكون مسؤول عن إدارته وقيادته والسير به الى الغاية المرجوة منه.

وهل الأسرة إلا اهم مؤسسة اجتماعية، وإلا اخطر عمل جماعي يحتاج الى قوامة رشيدة، ورئاسة قوية حازمة، والى رجل مسؤول عن رعايته وتوجيهه واصلاحه وتحقيق سعادة افراده من زوجة واولاد واخوان وأقارب؟ قال عليه الصلاة والسلام: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته: فالرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها».

ولنلاحظ جيدا تعبير القرآن (بالقوامة) وأنه لم يعبر (بالسيادة) فهو لم يقل: إن الرجال أسياد على النساء، ولم يقل: إن الرجال ارباب للنساء. وانما قال: «قوامون» أي رعاة ومسؤولون عنهن حماية ووقاية، وتدبيرا لأمورهن – وتأكيداً لذلك اردف الآية الاخرى: **«ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة».**

إذن فلا ضير من قوامة الرجل على الاسرة، فهو احق بها وأهل لها، وهو اقوى عليها واقدر فيها من غيره، وبخاصة عندما ينظر الى المرأة التي هي شريكته في مسؤولية الأسرة، فيراها تقوم بعبء ثقيل، وواجب جليل، وعمل خطير.. وهو حضانة الاولاد وتربيتهم.. الامر الذي لا يترك فرصة او فراغا لتكون مسؤولة عن التوجيه والحماية والانفاق – ولذلك جعلها الاسلام راعية – مثل الرجل – ومسؤولة عن شؤون رعيتها كما قال عليه الصلاة والسلام.

وشأن قوامة الرجل في البيت شأن كل الرئاسات لا تعطيه حق الاستبداد برأيه في شؤون الأسرة وتربية الاولاد. بل من حقها – أي الزوجة – أن يشاورها ويأخذ برأيها اذا كان صوابا.

وحسبنا ان نقرأ عن مكانة المرأة وحقيقة وضعها الانساني قوله عز وجل: **«جعل لكم من انفسكم ازواجا»** أي أن المرأة كالرجل في حقيقة التكوين الانساني، فهي من نفس الرجل. لم تخلق من مادة أخرى أقل أو احط من المادة التي خلق منها – فلها نفس الحقوق، وذات الواجبات، وعين الكرامة التي للرجل.

ويكرر القرآن بيان هذه الحقيقة التكوينية للمرأة في عدة مواضع منه، – وفي التوجيهات النبوية: «إنما النساء شقائق الرجال» وكرر الرسول عليه الصلاة والسلام الايصاء بهن في قوله: «اتقوا الله في النساء – لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خُلقاً رضي آخر».

للإسلام قصب السبق في الطب الحديث
الأمراض الجلدية والطب الاسلامي

إن السقم صفة ملازمة للانسان. فقد خلقه الله سبحانه ضعيفا. يتعرض للشدائد والامراض والباس، ثم ينال الصحة والعافية ويتارجح بين الشقاء والسعادة، وهذه هي الحكمة الربانية التي فطر الانسان عليها. وقد يكون المرض احيانا وسيلة يفهم بها المرء شخصيته وذاتيته، وفي فترة السقم يراجع حسباته الدينية والدنيوية. وربما يكون ذلك سببا في رجوعه الى الله تعالى بعد كفر والحاد وعصيان، وربما يساعده في السير على طريق الصلاح والتقوى. وهناك من بني الانسان من كان المرض سببا في ظهور عبقريته ونجاحه في الحياة. وافضل مثال على ذلك الموسيقار العالمي بتهوفن الذي جعل منه الصمم علما على راسه نار في مجال الموسيقى والفن. ويتضح من ذلك انه رغما عن ان المرض في حد ذاته شر وشقاء وبؤس والم، الا انه قد يكون فيه كفارة لذنوبنا، ووسيلة لنجاحنا، وخير في الدنيا والاخرة من حيث لا نعلم. وصدق الله العظيم الذي قال: «وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم». والعلم الحديث قد ادرك هذه الحقيقة فها هو الدكتور لويس بيتشي يقول: «ان المرض يتيح لنا اندر ما في الدنيا انه يمنحنا فرصة ثانية لا للانتفاع بالصحة وحدها بل بالحياة نفسها».

بقلم:
الدكتور الفاضل العبيد عمر
دكتوراه في الطب الباطني
استاذ مشارك – جامعة ام القرى

كانت الامراض عند المسلمين الاوائل عديدة ومتنوعة كما تعرفها اليوم كثيرة ومتشعبة. وقد عرف الاطباء المسلمون في عهد ازدهار الحضارة الاسلامية مختلف الامراض. فقد شخصوا الامراض الجلدية وأمراض الانف والاذن والحنجرة والامراض الجراحية والباطنية، وابدعوا في طب الاطفال وطب العيون وطب الاسنان. وبزوا من عاصروهم في التعرف على أمراض النساء والولادة والامراض النفسية والعصبية.

ووضعوا أسسا ثابتة لاخلاقيات مهنة الطب نقلها عنهم اطباء اوروبا وغيرهم من المحدثين. وسيكون حديثنا ان شاء الله في هذا الفصل عن مجهودات الاطباء المسلمين الاوائل في ارساء جذور الطب العام لمختلف هذه الامراض.

جاء في القرآن الكريم ذكر لامراض جلدية مختلفة. وربما يكون أول مرض جلدي ورد ذكره في القرآن الكريم هو داء البرص. فيقول الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة: **« وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرىء الاكمه والابرص بإذني ».**

والبرص مرض جلدي يصيب الجسم كله، ويتميز بقشر ابيض وحكة شديدة ويختلف البرص عن مرض الجذام. وهذا هو الخلط الذي وقع فيه الدكتور حسن عبد العال والدكتورة نجوى عبد العال عندما اعتقدا أن البرص هنا هو الجذام وذلك في مقالهما الذي نشراه في المجلة الطبية للعالم الاسلامي (١٩٨٦م) وقد اختلفا مع الذين يعتقدون أن البرص هو المرحلة الاولى للجذام.

وهناك المرض الجلدي الذي أصاب أيوب عليه السلام وجاء ذكره في القرآن الكريم. وقد وصف المؤرخون والمفسرون المرض الذي أصاب نبي الله أيوب عليه السلام بأنه كان مرضا جلديا يغطي كل جسمه من مقدمة رأسه الى اخمص قدميه. وكان يتميز بحكة شديدة وظهور حويصلات جلدية ممتلئة بالسوائل والافرازات. وكانت الحكة شديدة لدرجة انه عليه السلام كان يستخدم أظافره وأحيانا الاحجار الخشنة في حك جلده، مما تسبب في تقيح الجلد وحدوث تقرحات صديدية. وقد عانى سيدنا أيوب عليه السلام من هذا المرض حوالي ثمان عشرة سنة ورغم ذلك كان مؤمنا بربه صابرا لقضائه. وبالتالي صار مضرب الامثال اليوم في الصبر والايمان وقوة الاحتمال. وقد اختلف العلماء في نوع المرض الجلدي الذي أصاب نبي الله أيوب عليه السلام. فالبعض يقول بأنه التهاب الجلد الحلقي الشكل، وغيرهم يقول انه ربما يكون الالتهاب الجلدي الفقاعي. وكلا المرضان معروفان اليوم لدى الاطباء بأنهما من الامراض الجلدية المزمنة التي لا يعرف لها علاج معين.

أما في السنة النبوية فقد ورد ذكر داء الجذام في عدد من الاحاديث الشريفة. فقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «فرّ من المجذوم كما تفر من الاسد». وروى ابن ماجه في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تديموا النظر الى المجذومين». والجذام عرفه الناس منذ القدم. ونجده ينتشر في كل أرجاء العالم وخاصة في بلدان آسيا وافريقيا. ويسببه جرثوم «المتفطرة الجذامية». وينقسم الى عدة أنواع ويتميز بأعراض جلدية وتورمات في الوجه والاطراف، والتهاب وخدر في الاعصاب الطرفية، مما يؤدي الى فقد المريض لاصابع قدميه ويديه أحيانا. والجذام مرض مزمن ينتقل للاطفال والكبار أحيانا بالعدوى عبر الجهاز التنفسي وبالملاصقة الشديدة. وقد يكتسب الشخص البالغ مناعة جيدة ضد هذا المرض. وقد أصبح من الممكن علاج الجذام، والتحصين ضده هذه الايام.

والاطباء المسلمون الاوائل استطاعوا التعرف على الكثير من الامراض الجلدية وشخصوها ووصفوا لها العلاج. وذلك رغما عن قلة امكانياتهم التقنية والتحليلية كما هو الحال اليوم. وهناك العديد من أطباء الاسلام الاوائل اضافوا الكثير من المعلومات والاكتشافات في مجال الامراض الجلدية. وقد تحدث الدكتور لسلي ماركيس عن هذا الموضوع في مقال بعنوان «العلماء والاطباء المسلمون في الامراض الجلدية»، ونشر هذا المقال في مجلة الفيصل الطبية (١٤٠٥ هـ). وقد ذكر في مقاله هذا أن جابر بن حيان لعب دورا كبيرا في علاج الامراض الجلدية عندما اكتشف حمض الكبريتيك واستخلص الصوديوم والبوتاسيوم والزرنيخ ونترات الفضة. بالاضافة الى ما كتبه عن الزئبق. وهذه العناصر الكيميائية تم استخدامها في علاج الكثير من الامراض الجلدية ولازال يستخدم بعضها حتى اليوم.

أما علي بن سهل الطبري (٨٥٠ ميلادية) فقد الف كتاب «فردوس الحكمة» وتحدث عن الجذام وأعراضه المختلفة مثل تساقط شعر الحاجبين، وانكماش الاظافر وضمور الانف وتشوه الاصابع. وذكر أن الجذام ينتقل بالوراثة من الابوين الى الذرية. وتمكن من وصف مرض الجرب والاكزيما. وتحدث أحمد بن محمد الطبري عن البرغوث الذي يؤدي الى الجرب ونصح بأن تستخرج بطرف الابرة، ولكنه لم يكن يعرف ان هذا البرغوث هو سبب مرض الجرب كما ثبت علميا لنا في الطب الحديث. الامر الذي دفع الاوروبيين الى نسب الفضل في اكتشاف برغوث الجرب الى هلد جارد في القرن الثاني عشر الميلادي، ونسوا أن الطبري قد وصف ذلك قبله بحوالي ثلاثمائة سنة.

وكلنا نعلم ان الجرب من الامراض الجلدية المصحوبة بحكة شديدة على الجلد، وظهور نتوءات صغيرة. وبراغيث الجرب تشبه القمل في دقتها وقد لا ترى بالعين المجردة الا بصعوبة شديدة. ويستطيع هذا البرغوث أن يخترق خلايا الجلد والتوالد بداخلها. والجرب مرض معدي، ينتقل من شخص لآخر بالالتصاق المباشر كما يحدث بين الزوج وزوجته والأم وطفلها.

ثم جاء يعقوب بن اسحاق الكندي (٨٧٠ ميلادية) ليكتب كتابا أسماه «سبب الجذام وعلاجه» وظل من الكتب الهامة التي تناقلها الاطباء المسلمون بعده. أما ثابت بن قرة فقد كتب أيضا عن الجذام. وأضاف بأنه ينبغي تجنب الالتقاء الجسدي مع المصابين بالامراض المعدية والوراثية، والجذام كان يعتبر واحدا منها.

أما أحمد بن محمد الطبري فقد وصف داء الجرب وصفا دقيقا، وذكر ان اكثر حدوده الرأس. وهو شبيه بالسعفة وقسمه الى أنواع منها الحرقة والنار الفارسية والسعفة الرطبة. كما تحدث عن امراض السعفة والبرص والحصف والالتهابات الجلدية المتعفنة.

ثم جاء عصر أبي بكر الرازي الذي الف كتابا عن الجدري والحصبة، ووصف أعراضهما وعلاماتهما وطرق علاجهما. وما ذكره الطبيب الاوروبي أوسلر في الطب الحديث لا يختلف عما ذكره الرازي من قبل. ووصف الرازي كذلك حمى القش، ومن ثم اصبح أول من تحدث عن الحساسية كسبب للامراض الباطنية والجلدية. ومما قاله أبو بكر الرازي عن الجرب: «ان الجرب نوع من البثور. ويظهر في الاصابة نوع من القشور، ويكون الجلد مخدشا نتيجة للحكة الشديدة. ومن هذه التقرحات ينضح نوع من الافرازات التي تشبه العسل». واستخدم الرازي مرهم الرصاص كعلاج للجرب.

ولأبي بكر الرازي مجهودات أخرى في مجال الامراض الجلدية. فقد وصف السعفة التي تصيب الجلد والاظافر والشعر نتيجة للاصابة بالفطريات الجلدية. ويقول الرازي عن السعفة: «تظهر السعفة في الاطفال في الوجه والرأس، علامتها اصابة صغيرة ينضح منها ماء، وينتشر في الوجه والرأس ويصحب ذلك حكة وصراخ وسهر مما يدفع الى تمزيق جلده. وأيضا استخدم الرازي مرهم الرصاص لعلاج داء السعفة. ويقول الدكتور محمود الحاج قاسم في كتابه «تاريخ طب الاطفال عند العرب» عن ذلك: «مع علمنا بأن مرهم الرصاص قد يؤدي الى التسمم بالرصاص أحيانا، فان المؤرخين يذكرون ان الرازي كان اول من استعمل مرهم الرصاص في الامراض الجلدية كالسعفة والبرص، ولايزال استخدام هذا المرهم مستمرا حتى اليوم. وكان هذا المرهم يسمى باسمه في القرون الوسطى». هذا وقد تمكن أبو بكر الرازي ايضا من وصف أمراض الاكزيما والحكة والبثور والطفح الجلدي والتهابات الجلد وداء الفيل وديدان غينيا التي تصيب الجلد.

وظهر في أواخر القرن العاشر الميلادي أحمد بن أبي الأشعث ليتكلم عن البرص والبهاق. ثم جاء علي بن العباس الاهوازي (٩٨٠ ميلادية) ليكتب عن الجذام في كتابه «كامل الصناعة الطبية». وقد ترجم هذا الكتاب الى اللاتينية عام ١١٢٧ ميلادية. وكان الكتاب المفضل للاطباء المسلمين الى أن ظهر كتاب «القانون في الطب» لابن سينا. وقد استطاع علي بن العباس التحدث في هذا الكتاب عن الاكزيما والجرب والجمرة الخبيثة والحصبة وطفح العرق وداء الجدري والقرع وداء الفيل والاصابة بالقمل ودرن الجلد والثعلبة والالتهابات الجلدية الدهنية.

ويذكر الدكتور لسلي ماركيس ان أبا منصور القمري عاصر علي الاهوازي، واستطاع ايضا الحديث عن الجذام، وتتلمذ على يديه ابن سينا. وقدم ابن سينا وصفا تفصيليا دقيقا للجذام والبثور التي تصيب سطح الجلد، وقسمها الى انواع: فمنها الاحمر والابيض والاسود. ووصف النوع الاخير بأنه اكثرها خطورة على الصحة.

وفي الاندلس قدم أبو القاسم الزهراوي في كتابه «التصريف» شرحا مطولا للجذام. ثم تمكن أبو الفرج بن القف (١٢٣٢ – ١٢٨٦ ميلادي) من وصف الخدر وفقدان الاحساس الذي ينتج عن داء الجذام. وأما أبو مروان عبد الملك بن زهر (١٠٩٤ – ١١٦٢ ميلادي)، فيذكر المؤرخون انه اشار الى برغوث الجرب في كتابه «التيسير»، ولكن اتضح ان أحمد محمد الطبري قد وصف هذا البرغوث في القرن العاشر الميلادي في كتابه «المعالجات البقراطية». وفي الاندلس ايضا تحدث ابن رشد عن الجدري الذي يصيب المريض مرة واحدة.

ونجيب الدين السمرقندي (١٢٢٢ ميلادي) تحدث عن البهاق وذكر فيه ان الشفاء منه شبه مستحيل. ولكن ابن البيطار في القرن الثالث عشر الميلادي تمكن في مصر من استخدام نبات الخلة في علاج البهاق وكتب ذلك في كتابه «مفردات الادوية»، ويقولون ان اول من استخدم هذا النبات في علاج البهاق هي قبيلة بني شعيب احدى قبائل البربر في المغرب العربي. وصار ابناء هذه القبيلة يبيعون دواء البهاق ولكنهم احتفظوا بسره لأنفسهم الى ان كشفه ابن البيطار. ويذكر ابن البيطار ان البهاق اذا كان فوق العظم يصعب علاجه.

ونعتقد ان مرض البهاق المقصود هنا هو ما نعرفه اليوم باسم مرض لوكوديرما (الجلد الابيض). ولازال الطب الحديث يلجأ الى أشعة الشمس كوسيلة...

قضية ورأي

بقلم: الشيخ عطية صقر
عضو مجمع البحوث الاسلامية بالازهر

غزو يحتاج الى مواجهة قوية

مواصلة لحديثنا عن «التبشير وخطره على الامة الاسلامية».. نقول.. ان عداء الغرب الصليبي للشرق الاسلامي في شخص صلاح الدين لم يقطعه قول القائد الانجليزي «اللينبي» عندما دخل بيت المقدس بعد الحرب العالمية الاولى حيث قال: «الآن قد انتهت الحروب الصليبية»، ولم يقطعه ايضا قول القائد الفرنسي «جورو»: «ها قد عدنا يا صلاح الدين» – بل ظل ينفذ مخططه الرهيب بتحالفه الثلاثي بين القوة العسكرية والاستشراق والتبشير من أجل تحطيم معنويات المسلمين، وعدم اتاحة الفرصة لهم للنهوض من جديد.

فقاوم الاستعمار في ثوبه الجديد كل حركة اصلاحية تقوم على اساس الدين واثار بين المسلمين عوامل العصبيات وبعث فيهم الحزبيات، وركز هجومه على المصدر الذي يمد المسلمين بالقوة وهو القرآن الكريم ذلك الكتاب الذي رفعه بيده «جلادستون» ونادى في مجلس العموم البريطاني «لن يقر لنا قرار بين المسلمين مادام فيهم هذا الكتاب».

وجهوا أسلحتهم الى القرآن فخنقوا صوته في المدارس وحاربوا دوره في القرى.. وبعد ان كان يستفتح النهار ببسم الله الرحمن الرحيم أصبح يستفتح بالموسيقى والاناشيد.. اتجهوا بالتعليم اتجاها علمانيا بعيدا عن الدين.. وصنعوا به جيلا أغروه بارتياد الملاعب بدل ارتياد المساجد، وأنشأوا في قلب الأمة الاسلامية معاهد تدرس الكفر وتنشر الالحاد، وأطلقوا الحرية فيها للفتيان والفتيات وأقاموا مستشفيات لا يهتمون فيها بابراء المريض من علته.. بقدر ما يهتمون بتجريده من عقيدته، والفوا كتبا روجت أفكارهم المسمومة، وموسوعات زيفوا بها تاريخ الاسلام وشوهوا جماله.

فصلوا بين الدين الذي كان مهيمنا على القلوب والعقول والسلوك، وبين الدولة التي تركوا لها العنان «تفعل ما تريده.. لا تعير الدين اهتماما، ولا تأخذ من الشريعة نظاما..».

من هذه المواقع وجه الاعداء أسلحتهم الى قلعة الاسلام وحصونه، فطعنوا القرآن في جمعه وقراءاته، والحديث في حجيته وتدوينه، وتناولوا الرسول الكريم في بيته وأسرته، وجرحوا الصحابة في ثقتهم وعدالتهم، وعابوا على الخلفاء الراشدين نظام حكمهم وبيعتهم.. كل ذلك ليتنزعوا ثقة المسلم بكتابه ورسوله ويزعزعوا احترامه للسلف الصالح.. ليأخذوا بناصية المسلم الى الحرية المزيفة والانطلاق الاحمق كما يتحرر وينطلق الغربيون.

وقاية وعلاج

هذا هو المخطط الاستعماري الرهيب بأهدافه وأغراضه ومناهجه وأساليبه فماذا نحن فاعلون؟ لم يبق بعد تشخيص الداء الا وصف الدواء.. وهو دواء يقوم على الوقاية والعلاج وعلى تخطيط سليم يمليه الوعي الكامل وينفذه التعاون المثمر.. فلا بد من تحصين المسلم بالمصل الواقي الذي يحفظ عليه عقيدته وامداده بالغذاء الروحي الذي يقوي ايمانه بربه، وتنويره بالعلم الذي ينضج فكره ويصحح فهمه مع المبادرة السريعة بعلاج المصاب قبل أن يستحكم المرض ويستفحل الخطر..

لا بد لتنفيذ هذا المخطط من تضامن لا يتملص فيه فرد من التبعة، ولا تفر فيه جماعة من المسؤولية «فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

فالتبشير غزو لا بد له من قوة تقف ضده.. والقوة قوامها ايمان وعلم وعمل فالايمان قلعة والعلم سلاح والعمل جنود والقوة هي للدفاع والهجوم معا.. ففي الوقت الذي ندافع فيه عن عقيدتنا وتراثنا.. علينا بغزو عدونا في عقر داره ومهاجمته في مأمنه وذلك بمقابلة جهوده بمثلها في الاذاعات والمؤلفات والصحف بما يدحض باطله الذي يروجه، وابراز محاسن الاسلام الذي يصد الناس عنها.

على المسلمين أن يأخذوا حذرهم من عملاء الاستعمار الذين يشككونهم في عقيدتهم باسم الحرية الفكرية.. محاولين الانحراف بهم عن أخلاقهم الدينية باسم المدنية.

انها مسؤولية مشتركة.. ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

في أولى مباريات الاسبوع أل ١٤ للدوري الكروي الممتاز:

الرياضة السعودية

النصر يستضيف الأهلي بنفس الظروف رغم فارق النقاط والاتفاق يقابل النهضة.. وفي الذاكرة الأهداف الخمسة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي:

تستأنف اليوم الاربعاء في كل من الرياض والدمام مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في قسمه الثاني باقامة مباراتين هامتين للفريقين المتصدرين (الاتفاق والنصر) ضمن الاسبوع الرابع عشر..

ففي الساعة الثالثة والربع عصرا يتقابل فريقا النصر والأهلي في ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) كما يلعب فريقا النهضة والاتفاق في حوالي السابعة الا الربع مساء على ارض ملعب الأمير سعود بن جلوي في الراكة (الخبر).

الجدير بالذكر ان مباراة الرياض التي يحكمها الدولي عبد الله الناصر ويعاونه حمد الحميدي وفهد المهوس ستبث على الهواء مباشرة (تلفزيونيا) بصوت المعلق الرياضي الزميل سلطان العبد الله عبر القناة الأولى.. فيما تذاع مباراة الدمام عبر موجات البرنامج الثاني من الاذاعة السعودية بصوت المعلق الرياضي الزميل يوسف شريدة ويديرها الحكم الدولي ابراهيم الدهمشي ويعاونه حسين الحساوي وعبد الله الرزقان.

النصر - الأهلي

تتشابه ظروف فريق النصر والأهلي كثيرا في الآونة الأخيرة رغم فارق النقاط العشر لصالح الاول.. ففي لقاء الدور الاول بجدة خسر الاهلي امام النصر صفر/١ بهدف النجم فهد الهريفي الذي رقص له جمهور النصر فرحا (!!)، ولكن مع بداية الدور الثاني تعادل الأهلي مع غريمه المحلي «المتطور» الاتحاد ١/١ قبل ان يخسر امام الشباب صفر/١، والنصر مر بالموقفين نفسهما فبعد ان تعادل مع النهضة ١/١، خسر امام الوحدة ١/٢.. ليصبح رصيده ٢٠ نقطة فيما الأهلي رصيده ١٠ نقاط بالمركز التاسع وهو لم يفز سوى مرتين في ١٣ اسبوعا (؟!) يقابل النصر بثمانية انتصارات وخسارة واحدة.

بغياب النجوم الدوليين تنقص مقارنة خطوط الفريقين الواقعية والدقة لعوامل عدة يدركها مسؤولو الأندية وبالتالي لا لزوم لذكرها..

المهم ان فريق النصر الذي يدربه البرازيلي جويل سانتانا يفتقد عناصر مشاركتها مطلوبة من الفريق الرائع الذي يدربه السعوديان علي كيخ ومحمد الهديان لا سيما محمد العبيد ووليد الطرير وسعيد الغامدي وغيرهم.. لكن ما جرى في «الجار» الهلال خلال الموسمين الماضيين يجري الآن في النصر.. عندما يتجاهل المدرب البرازيلي بحماقة لاعبين رائعين لمجرد ان جهزهم سعودي».. وادارة النصر ادرى (؟!)..

بالمقابل فريق النادي الأهلي يدربه الألماني الغربي هارد الذي لايزال يمارس تجاربه لعناصر الفريق بغية اختيار التشكيل الأنسب ولربما احتاج الى مزيد من الوقت للحكم على ما هو صانع.

النهضة - الاتفاق

في الدور الأول فاز الاتفاق على النهضة بثلاثة اهداف لهدف واحد. ثم بدأ الفريقان الدور الثاني بداية مشجعة جدا لناصريهما فالنهضة تعادل مع النصر خارج ارضه ١/١ وفاز على احد ٢/صفر ليحتل الترتيب الثامن برصيد ١٣ نقطة متساويا مع القادسية لكنه يتخلف عنه بفارق من الأهداف.. بالمقابل اهلت النقاط الأربع التي جمعها الاتفاق من فوزيه الأخيرين على احد ١/ صفر والكوكب ٣/١ لينفرد بصدارة الترتيب بفارق الأهداف لصالحه مستفيدا من سقوط النصر الأخير اذ اصبح رصيده ٢٠ نقطة (له ٢٢ هدفا وعليه ٩ اهداف).

أخر لقاء جمع الفريقين كان في مسابقة كأس الاتحاد السعودي الثالثة لكرة القدم اذ فيه «سحق» الاتفاق النهضة بخمسة اهداف نظيفة وكانت تلك اكبر نتيجة في لقاءات الفريقين في السنوات القريبة وربما اعطت فريق النهضة دفعة معنوية لمحاولة رد الاعتبار..

وغدا تستكمل مباريات الاسبوع ١٤ بأربع مباريات هي:

- الشباب والطائي في الرياض.
- الاتحاد والهلال في جدة.
- القادسية والكوكب في الدمام.
- احد والوحدة في المدينة المنورة.

الرياضات المائية: اليوم تنطلق بطولة الاندية السعودية لكرة الماء

الرياض - واس: تبدأ مساء اليوم على مسابح الرئاسة العامة لرعاية الشباب السعودية في الرياض مباريات الدوري العام السعودي للأندية الابطال لكرة الماء لدرجة العمومي وتستمر ثلاثة ايام. تأتي هذه المباريات ضمن برامج ونشاطات الاتحاد السعودي للسباحة للموسم الرياضي الحالي.. وستقام المباريات على النحو التالي:

● الاربعاء: النصر مع القادسية في الساعة السابعة مساء، والاتحاد مع الصفاء في الساعة الثامنة مساء.

● الخميس: القادسية مع الصفاء في الساعة التاسعة صباحا والاتحاد مع النصر في الساعة العاشرة صباحا.

● الجمعة: القادسية مع الاتحاد في الساعة الثامنة صباحا والنصر مع الصفاء في الساعة التاسعة صباحا.

الفروسية
كما توقع الجميع فاز «النافل» و«نايف» بالكأسين

● كما توقعت اوساط الفروسية السعودية فاز جواد الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «النافل» بكأس وزارة الشؤون البلدية والقروية وجواد الأمير محمد بن سعود الكبير «نايف» بكأس امارة منطقة حائل بكل جدارة واستحقاق.

برنامج الحفل الـ ١٣ للموسم الشتوي لسباقات نادي الفروسية في الرياض تضمن «كالعادة» ستة أشواط جاءت نتائجها على النحو التالي:

● الشوط الأول.. فاز به حصان الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «الكاسح» بزمن ١,١٩,٠٧ دقيقة للمسافة ١٢٠٠ متر.

● الشوط الثاني.. على جائزة النادي التقديرية وفاز به حصان الأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز «وراد» بزمن ١,٤٥,٠٢ دقيقة للمسافة ١٦٠٠ متر.

● الشوط الثالث.. فاز به حصان الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «سلمان» بزمن ١,٤٦,٠٢ دقيقة للمسافة ١٦٠٠ متر.

● الشوط الرابع.. على كأس وزارة الشؤون البلدية والقروية ومسافته ٢٠٠٠ متر وفاز به المرشح الأول «النافل» من اسطبل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز بزمن ٢,١٤,٠٨ دقيقتين رغم المنافسة القوية في البداية من حصاني الأمير محمد بن سعود الكبير «جوهر» و«شرشاه» اللذين جاءا على التوالي في المركزين الثاني والثالث وعقب السباق مباشرة تسلم الأمير فيصل بن خالد كأس الوزارة من وكيلها للشؤون القروية السيد عبد الله بن فهد المقبل.

● الشوط الخامس.. على كأس امارة منطقة حائل ومسافته ٢٠٠٠ متر ايضا، وفاز به حصان الأمير محمد بن سعود الكبير «نايف» المرشح اصلا للفوز عندما سجل ٢,١٤,٣ دقيقتين متفوقا على منافسيه «سنام» و«عسير» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، وقد تسلم الأمير عبد العزيز بن سعود كأس الامارة من وكيلها السيد حمد بن راشد ابو نيان.

● الشوط السادس.. فاز به حصان الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «ثابت» بـ ٢,٤٧,٠٦ دقيقتين للمسافة ٢٤٠٠ متر (خيول مبتدئة) وهي المسافة الاطول بميدان النادي.



مارادونا يقود اليوم الارجنتين ضد ألمانيا الغربية

بوينس ايرس (الارجنتين) - الوكالات:

يخوض نجم كرة القدم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا مساء اليوم الاربعاء في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس مع منتخب بلاده المباراة الودية المنتظرة مع المنتخب الالماني الغربي.

من المعروف أن منتخبي الارجنتين والمانيا الغربية التقيا في نهائي كأس العالم الماضية في المكسيك وقاد مارادونا يومها فريقه للفوز بالكأس.. وهذا ما يعطي مباراة اليوم نكهة «ثأرية» رغم وديتها.

وفي الصورة اعلاه يبدو مارادونا ومعه زوجته كلوديا وابنته دالمانيا يستقلون سيارة يقودها دييجو بنفسه الى البيت.. من مطار ايزيزا باطراف بوينس ايرس لدى وصولهم الى الارجنتين يوم اول من امس الاثنين.

بعثة الهلال السوداني اليوم في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تصل اليوم الاربعاء بعثة فريق نادي الهلال السوداني لكرة القدم آتية من البحرين بعد انتهاء معسكره هناك وذلك للقاء فريق النادي الاهلي المصري في مباراة الاياب لنهائي بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري بعد غد الجمعة.

تضم البعثة ٤٠ فردا كما اكد المفوض السوداني في القاهرة، وكان الفريق قد اقام معسكره في البحرين استعداداً للمباراة بدعوة من وزير الشباب البحريني وبدأ المعسكر عقب مباراة الذهاب في الخرطوم ولعب خلاله مع فريقي الوحدة والجزيرة من البحرين.

من جهة اخرى يدخل فريق الاهلي اليوم معسكره المغلق في احد فنادق مصر الجديدة بعد ادائه التمرين الاساسي بعد ظهر اليوم في استاد القاهرة الذي يشترك فيه جميع اللاعبين بمن فيهم طارق خليل ومحمد سعد والخطيب بعد ابلالهم من الاصابة فيما لايزال ضياء السيد يمارس التمارين العلاجية مع الدكتور حسين شاكر بعد اجرائه جراحة (ازالة غضروف الركبة اليمنى).

ومن المقرر ان يدخل ١٨ لاعبا عقب انتهاء التمرين الأساسي المعسكر المغلق وقد تحددت اسماء اللاعبين المختارين على ضوء تلك التدريبات وهم: احمد شوبير وثابت البطل وربيع ياسين ومحمود صالح ومحمد سعد وحماده صدقي وعلاء عبد الصادق ومحمد السيد وحسام حسن وايمن شوقي وطاهر ابو زيد وشمس حامد والخطيب. وينتظر ان يؤدي الاهلي مرانه الاخير غدا في استاد مختار التيتش ويركز فيه الجهاز الفني على اللياقة البدنية.

كرة القدم المصرية
تعادل الزمالك سلبيا مع الترسانة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

امام ما يقرب من ٨٠ الف متفرج في استاد القاهرة الدولي تعادل امس فريقا ناديي الزمالك والترسانة بدون اهداف في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الأول للدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

فشل هجوم الزمالك في احراز اي هدف رغم هجماته المتعددة بينما مثلت هجمات الترسانة المرتدة خطورة حقيقية على مرمى الزمالك.

بهذه النتيجة يظل الزمالك متصدرا الدوري برصيد ١٨ نقطة.

المغرب يواجه غرامة مالية اتحادية لانسحابه من البطولة الافريقية لكرة السلة

تونس - الوكالات: اكد السيد عبد العظيم عشري الأمين العام للاتحاد الافريقي لكرة السلة انسحاب كل من المغرب وتنزانيا والصومال من البطولة الافريقية الرابعة عشرة للأمم لكرة السلة التي ستبدأ منافساتها في تونس يوم غد الخميس.

عشري

ستلعب المنتخبات المشاركة في هذه البطولة الافريقية في مجموعتين تضم الاولى: مصر والجزائر والسنغال وافريقيا الوسطى وساحل العاج، فيما تضم المجموعة الثانية: تونس ونيجيريا ومالي وأنجولا. وسيمثل المنتخب الفائز بكأس هذه البطولة القارة الافريقية في منافسات كرة السلة للألعاب الأولمبية التي ستقام في سيوول، العاصمة الكورية، في العام المقبل.

واضاف السيد عشري ان الاتحاد الافريقي لكرة السلة سيفرض عقوبات على البلدان الافريقية الاعضاء التي انسحبت من هذه البطولة بناء على قوانين الاتحاد التي تنص على فرض غرامة مالية تقدر بثلاثة آلاف دولار لكل انسحاب.

وأضاف ان الاتحاد الافريقي لكرة السلة سيعقد مساء اليوم (امس) في تونس مؤتمره الرابع عشر لمناقشة تقارير نشاطات الاتحاد ودوره في النهوض بهذه الرياضة في القارة الافريقية وكذلك الامور الفنية والمالية وانتخاب المكتب المركزي الجديد للاتحاد.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد الافريقي لكرة السلة يضم في عضويته ٤١ بلدا افريقيا.

الرياضة في سطور

اصابة ادبرج.. قد تحرمه من المشاركة في نهائي كأس ديفيس

● جوتبورج (السويد):

تعرض نجم كرة المضرب السويدي العالمي ستيفان اوبرج لاصابة في عرقوب رجله الايمن ابان المران في مدينة جوتبورج السويدية يوم اول من امس ويخشى المراقبون الآن ان يغيب ابدبرج (الصورة) عن مباراة المنتخب السويدي مع المنتخب الهندي في نهائي كاس ديفيس في نهاية الاسبوع.

قطر والاتحاد العربي للشطرنج

الدوحة:

اصدر الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب في قطر قرارا بالموافقة على المشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العربي للشطرنج واجتماعات اللجان الفنية والاعلامية للاتحاد التي تبدأ في المنامة يوم غد الخميس وتستمر ستة ايام.

سيرأس وفد الاتحاد القطري للشطرنج المشارك في هذه الاجتماعات الشيخ محمد بن خالد آل ثاني رئيس الاتحاد القطري ويضم كلا من السيد عبد النور زيارة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للشطرنج والدكتور محمد حموية رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد العربي.

نتائج هزيلة لمصر في بطولتي المجر والنمسا للسلاح

● القاهرة:

بنتائج متواضعة وهزيلة عاد منتخب مصر للسلاح من المجر والنمسا حيث شارك في بطولتيهما الدوليتين اللتين اقيمتا في الفترة من ٥ الى ١١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري. ففي بطولة بالاتون بالمجر خرج كل اللاعبين المصريين من الادوار الاولى للبطولة واحتل محمد المتوكل المركز الثاني والعشرين في سلاح الشيش.. ثم تحسن الموقف نسبيا(!!) في بطولة فيينا بالنمسا ووصل اللاعب عبد المنعم الحسيني الى دور الستة عشرة ولكنه احتل المركز السادس عشر (الاخير).

نيويورك جايانتس يودع لقب بطولة كرة القدم الامريكية؟!

● نيويورك -

فقد فريق نادي نيويورك جاينتس بطل كرة القدم الامريكية في الموسم الماضي عمليا فرصة التأهل للتصفيات النهائية التي ستبدأ في العام الجديد قبيل انتهاء القسم الاول من مشوار البطولة بعد تعرضه لتاسع هزيمة يمنى بها هذا الموسم، وكانت امام فريق نادي سانت لويس كاردينالز ٢٤ - ٢٧ (الصورة).

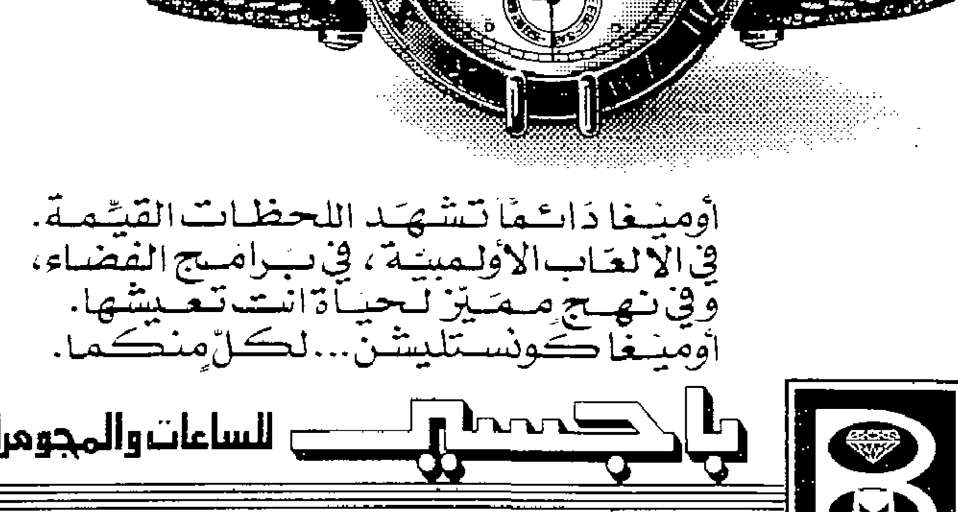
هذه الهزيمة ثبتت موقع «الجاينتس» في ذيل ترتيب القطاع الشرقي في الدوري الوطني الذي يتصدر واشنطن ريد سكينز يليه سانت لويس كاردينالز.

الى جانب «الريد سكينز» الذي هزم في آخر مبارياته غريمه الجماهيري الاكبر دالاس كاوبويز ٢٤ - ٢٠

تتصدر القطاعات الفرق التالية:

بافالو بيلز في شرقي الدوري الامريكي، وكليفلاند براونز في وسطه ودنفر برونكوز في غربيه وشيكاجو بيرز في وسط الدوري الوطني وسان فرانسيسكو فورتي ناينرز في غربيه.





عام ١٩٨٧ .. أسوأ عام في تاريخ نادي الزمالك المصري !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يمر نادي الزمالك المصري منذ تاسيسه عام ١٩١١ بالهزائم والاحباطات التي مر بها عام ١٩٨٧ وهو العام الذي قارب على نهايته دون ان ينال الزمالك فيه سوى لقب بطولة الاندية الافريقية للكرة الطائرة التي نظمها في صالته المغلقة بالقاهرة .. وبطولة كاس مصر لكرة اليد بينما خرج خالي الوفاض من كل بطولات كرة القدم ـ اللعبة الشعبية الاولى وواجهة النادي الرئيسية ـ على الصعيدين المحلي او الدولي كذلك في بطولات كرة السلة والعاب القوى والسباحة القصيرة والهوكي وهي الالعاب التي طالما تالق فيها رياضيو نادي الزمالك .

بل ان اللعبتين اللتين شهدتا تحقيق بطولتي الزمالك وهما الكرة الطائرة وكرة اليد خسر الزمالك فيهما ٦ بطولات اخرى محلية ودولية .. كما ان البطولة الودية الكروية التي نظمتها دولة الامارات في عيدها السنوي والتقى فيها فريقا الزمالك والمريخ السوداني على «الكأس الذهبية» لدبي ربحها المريخ بضربات الجزاء الترجيحية .

ففي الدوري المنصرم ١٩٨٧/٨٦ انهزم الزمالك في النصف الاول من عام ١٩٨٧ امام الاسماعيلي ثم «المقاولون العرب» ، واخيرا امام الاهلي وطار الدوري ليستقر في قلعة منافسه الدائم الاهلي. وضمد انصار الزمالك جراحهم مؤقتا بانتظار فرصة رد اعتبارهم امام الاهلي في «كأس مصر» ولكن اتحاد الكرة فوت الفرصة على الزمالك بالغائه مسابقة الكأس ...ولكن لم تضع الفرصة تماما من الزمالك لانه والاهلي كانا يتنافسان على بطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري والتي كان كأسها في قلعة الزمالك .. ومرت الايام ثقيلة على انصار الزمالك ينتظرون ـ بفارغ الصبر ـ فرصة لقاء الاهلي في الدوري نصف النهائي لرد اعتبارهم والاحتفاظ بالبطولة وبالكأس مدى الحياة .. ولكن احلام الزمالك تبخرت في الدور ربع النهائي عندما مني الزمالك باقسى هزيمة له في تاريخه في «مأساة كروية حقيقية باستاد كوماسي في غانا»

ولم تتسبب هذه الهزيمة في خروج الزمالك من كأس افريقيا فحسب بل احدثت هزة في النادي استقال على اثرها المهندس حسن عامر رئيس النادي والمستشار جلال ابراهيم وكيل النادي وعدد من اعضاء المجلس ..

وحتى السجل الودي للزمالك عام ١٩٨٧ مر حزينا متشحا بالهزائم التي بدأت مع مطلع العام بالهزيمة امام فريق نادي الاتحاد السعودي بجدة صفر/٢ . وكانت تلك اول هزيمة لناد مصري في السعودية ـ واختتمت بالهزيمة امام المريخ السوداني بركلات الجزاء الترجيحية ٢/٤ على كأس دبي الذهبية بعد تعادل الفريقين ١/١ .

وحتى الفترات التي قلت فيها من الهزات و الهزائم لم يسلم الامر من بعض الازمات مثل استقالة فاروق جعفر المدرب الجديد ـ خلفا لباركر ـ لخلافه مع المدير الفني عصام بهيج ..

و«طارت الطائرة»

وبعد بداية وردية لموسم الكرة الطائرة فاز خلالها الزمالك على منافسه «اللدود» الاهلي ٣/١ في نهائي بطولة كأس افريقيا في القاهرة وانفرد بزعامة اللعبة محليا وافريقيا .. لم يهنأ بالزعامة اكثر من اسبوع واحد ، خسر بعده بطولة الدوري المحلي امام الاهلي وبعدها توالت النكسات تباعا وكأنها مطر منهمر .

فجأة .. قرر اتحاد الكرة الطائرة المصري حرمان الزمالك من تمثيل مصر في البطولات العربية للاندية الابطال بالاردن مع انه حامل اللقب وبحجة ان كل لاعبيه اعضاء بالمنتخب المشغول ببطولة افريقيا للامم .. واتاحة الفرصة للاهلي ـ بطل الدوري ـ لتمثيل مصر لان المنتخب لا يضم الا ٣ من لاعبيه .. وفي غياب الزمالك والدوليين احرز الاهلي البطولة العربية ، وفقد الزمالك لقبه وكأسه دون لعب !

وبينما واصل منتخب مصر استعداده للبطولة الافريقية ـ وضمن صفوفه ٨ من لاعبي الزمالك اختفى من الساحة عصام معوض ـ ضارب مصر وافريقيا الاول ـ وعادل سالم وهما احسن لاعبين بالزمالك وهاجرا الى فرنسا والامارات دون اذن اتحاد اللعبة او النادي فتقرر شطبهما وفقد الزمالك اثنين من المع نجومه .

وجاءت مسابقة الكأس ـ دون اللاعبين الدوليين ـ ليطيح الاهلي بالزمالك في النهائي بسهولة غريبة ٣/صفر ويجمع الاهلي «المحظوظ» بطولتي الدوري والكأس .. ولم يبق امام الزمالك الا بطولة الدوري الحالي التي مني خلالها اخيرا باول هزيمة له في تاريخه على يد الشرطة ٣/٢ !!

وقلعة اليد انهارت !

وبعد ان بنى الزمالك لنفسه في السنوات العشر الاخيرة سمعة شامخة في رياضة كرة اليد اذ فاز ببطولة الدوري مرارا وبطولة افريقيا لابطال الدوري ٤ مرات ـ رقم قياسي ـ وبطولة كأس حاملي الكؤوس مرة واحدة فصار اقوى اندية افريقيا بجدارة ..

بدأ الانهيار فخسر لقب بطولة الدوري في ملعبه ووسط جمهوره في القاهرة امام فريق بورسعيد الصاعد الذي احرز لقب الدوري لاول مرة في تاريخه .. ثم خسر كأس حاملي كؤوس افريقيا والتي اقيمت مبارياتها في مصر

اما بقية الالعاب فالخسائر فيها افدح ففي كرة السلة التي طالما تغنى عشاق الزمالك بانتصاراته فيها جاء الزمالك ثالثا ، في الدوري العام وراء الاتحاد السكندري والاهلي .. ثم عاد ليخسر في الدور نصف النهائي لكأس مصره امام الاهلي .. وحتى بطولة منطقة القاهرة اقتنصها منافسه الاهلي بسهولة ومعها كل بطولات الجمهورية للشباب ولم يعد في منتخب مصر من اللاعبين الاساسيين اي لاعب من الزمالك !

وفي السباحة القصيرة جاء الزمالك خامسا وفي العاب القوى اكتفى بالنظر للاهلي وهو يحصد البطولات والذهبيات .. وفي الهوكي خسر الزمالك النهائي امام الشرقية ٣/٢ في عقر داره وضاعت البطولة .

المهندس حسن عامر

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ دولة امريكية .
٢ـ طعم العلقم ـ خيول .
٣ـ مؤسس الحركة الكشفية (معكوسة) .
٤ـ مدينة تركية ـ اسم علم مذكر (معكوسة) .
٥ـ بين الحصان والفارس ـ فترة من الزمن .
٦ـ خمول ـ متشابهان .
٧ـ معهد الابحاث الامريكي ـ متشابهان .
٨ـ وحدة أوزان ـ وعاء من نحاس يسخن فيه الماء (معكوسة) .
٩ـ متعادلين .

افقيا :
١ـ فقر ـ لحن .
٢ـ صاروخ حربي ـ كهف .
٣ـ البارحة ـ شركة طيران .
٤ـ كاتب واديب فرنسي ولد في الجزائر .
٥ـ من الورود .
٦ـ محبة ـ يلمس (مبعثرة) .
٧ـ تربية بدنية ـ نصف (قيمة) .
٨ـ شاعر عباسي .
٩ـ نظير ـ طويل القامة .

الكلمة الضائعة

ع	ص	ا	د	ا	م	و	م	س
م	ر	ل	ن	ر	ع	س	ج	ا
ن	ه	م	ج	د	ث	ض	م	س
ج	ك	ا	ن	ق	ي	و	غ	ت
ل	ن	و	ي	ا	م	ب	ح	ن
ع	ا	م	ك	ي	س	د	ج	ا
ع	ق	د	ض	ت	ي	ب	و	د
ر	ن	و	ج	د	ك	ف	م	ج
ف	د	ص	م	ع	ن	ا	ن	و

مناسب حرف جدال
تحديد وجدان موج
موقع مرجان رغب
يضجر جهل نص
مستقيم حنان فك
تكوين وميض
حصاد وعد

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مدينة سودانية

الحل السابق: عفاف شعيب

• نابولي يهزم يوفنتوس بهدف «اخر دقيقة» من مارادونا في ايطاليا
• مسلسل انتصارات ايندهوفن وريال مدريد مستمر في هولندا واسبانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قام دييجو مارادونا نجم فريق نادي نابولي بواجبه تجاه ناديه مساء الاحد قبل ان يستقل الطائرة يوم الاثنين مسافرا الى بوينس ايرس حيث سيلعب المباراة الودية مع منتخب بلاده الارجنتين (بطل العالم) قبالة المنتخب الالماني الغربي الزائر .. اليوم الاربعاء .

مارادونا احرز لنابولي هدف فوزه الثمين في آخر دقيقة من مباراته مع «ضيفه» العريق يوفنتوس في احدى اكبر مباريات الموسم في الدوري الايطالي لكرة القدم .. وكان الايطالي العالمي فرناندو دي نابولي قد افتتح التسجيل لنابولي في الدقيقة ٢٦ قبل ان يخطف مواطنه العالمي انطونيو كابريني هدف التعادل ليوفنتوس .

ايطاليا (الاسبوع الـ ١١)

فيورنتينا ١ ـ انترناسيونالي ٢ .
ا. سي. ميلان ١ ـ ا. اس. روما صفر .
نابولي ٢ ـ يوفنتوس ١ .
بسكارا ٢ ـ افيلينو صفر .
سامبدوريا ٢ ـ اسكولي صفر .
تورينو صفر ـ امبولي ١ .
فيرونا صفر ـ بيزا صفر .
وهكذا يتصدر نابولي بـ ١٩ نقطة ، يليه ميلان وسامبدوريا بـ ١٦ نقطة ، ثم روما بـ ١٣ نقطة فيوفنتوس بـ ١٢ نقطة .

فرنسا (الاسبوع الـ ٢٣)

تولوز ١ ـ موناكو ١ .
باريس سان جيرمان ١ ـ تيور ٣ .
نانت ١ ـ لافال ٢ .
نيس ١ ـ ماترا راسينج باريس ٢ .
متز ٢ ـ سانت اتيان ١ .
اوزير ٤ ـ بريست صفر .
مرسيليا صفر ـ ليل ١ .
لنس ٣ ـ طولون ١ .
لوهافر صفر ـ بوردو ١ .
مونبلييه ٤ ـ كان ٢ .
وهكذا يتصدر موناكو بـ ٣٣ نقطة يليه بوردو ماترا راسينج براريس بـ ٣٠ نقطة ثم اوزير بـ ٢٦ نقطة .

اسبانيا (الاسبوع الـ ١٤)

لاس بالماس صفر ـ اتلتيكو مدريد ٣ .
مرسية صفر ـ قادش صفر .
ريال سوسييداد ٤ ـ برشلونة ١ .
ريال بلد الوليد ١ ـ ريال بتيس اشبيلية صفر .
ريال مدريد ٣ ـ سيلتا فيجو صفر .
سبورتنج خيون ١ ـ لوجرونيس صفر .
ريال سرقسطة ١ ـ ريال مايورقة صفر .
اوساسونا بمبلونا صفر ـ سابادل صفر .
اشبيلية ١ ـ اتلتيك بلباو ١ .
اسبانيول برشلونة ٣ ـ بلنسية ١ .
وهكذا يتصدر ريال مدريد بـ ٢٥ نقطة يليه اتلتيكو مدريد بـ ٢١ نقطة فريال سوسييداد بـ ١٩ نقطة .

هولندا (الاسبوع الـ ١٧)

دوردريخت ١ ـ سبارتا روتردام ٢ .
هارلم ١ ـ بي. اس. في. ايندهوفن ٢ .
في. في. في. فينلو ٢ ـ اياكس امستردام ١ .
مباراة) .

بلجيكا (الاسبوع الـ ١٨)

كورتراي ٢ ـ انتورب ٤ .
راسينج مولنبيك صفر ـ واريجيم صفر .
اف. سي. بروج ٢ ـ جنت ١ .
لوكيرين صفر ـ بيفيرين صفر .
شارلرو ١ ـ اندرليخت صفر .
ميكيلين ٣ ـ سيركل بروج ٢ .
بيرسكوت انتورب ٢ ـ سنت تروند صفر .
وهكذا يتصدر انتورب بـ ٣٠ نقطة يليه اف. سي. بروج بـ ٢٧ نقطة .



أضواء أخرى على رسائل الأدباء

بين الروائي العراقي غائب طعمة فرمان والناقد المصري أنور المعداوي

من العراق جاءت رسالة حزينة اليمة غاضبة كتبها الأديب العراقي وحيد الدين بهاء الدين يشكو فيها لأنور المعداوي تألمه من الاحوال القاسية المحيطة به، ويصور فيها مأساة الروائي العراقي الكبير غائب طعمة فرمان وأزمته المرضية القاسية التي اضطرته لان يقطع دراسته الجامعية بالقاهرة ودخوله مستشفى الأمراض الصدرية، ليعاني مع وطاة المرض والفقر عذاب الوحدة والبعد عن الدراسة وعن الأدب والأدباء والأصدقاء، بعد أن قطع ثلاث سنوات بنجاح في الدراسة وهو في أوج شبابه وصحته. ويذكر الأديب العراقي وحيد الدين بهاء الدين، للمعداوي، انه كتب رسالتين لصديقه الأديب غائب طعمة فرمان ليطمئن عليه، غير انه لم يرد عليه. ومن ثم يطلب وحيد الدين من المعداوي ان يزور غائب، وأن يقرأ عليه رسالته هذه، وان يطمئنه بأنباء غائب على صفحات مجلة «الرسالة».

بقلم: أحمد محمد عطية

وقد استجاب الناقد الانسان الحساس انور المعداوي للنداء الذي وجهه إليه الادب العراقي وحيد الدين بهاء الدين في رسالته، التي طلب منه فيها زيارة الروائي العراقي غائب طعمة فرمان، الذي كان يرقد وحيدا في المستشفى يعاني من الغربة والمرض والفقر وافتقاد الأصدقاء. فزاره المعداوي وشمله برعايته، كما كان دأبه مع الادباء والاصدقاء، وشملت عنايته بغائب طعمة فرمان المعنويات والماديات.. فرفع روحه المعنوية وقوى من عزيمته في مواجهة الشدائد، وأشعره بأنه في وطنه وبين أهله واصدقائه، كما عبر له، في رسالة بعث بها اليه من مستشفاه بالماظة، عن اعجابه به وعن شكره لاخلاصه وعن تقديره لأخلاقه الحميدة، ولنبله وكرمه، مما دفع اليه بالتفاؤل واعاده للكتابة. ولعل ابرز ما اشار اليه الأديب العراقي من صفات المعداوي الانسانية المتميزة: «محبة الخير، وصوت الضمير، واشراق الروح» مع الطبيعة المرحة والحديث الممتع.

وهذه هي رسالة غائب طعمة فرمان:

الماظة في ١٩٥١/٣/٦

اخي الاستاذ انور

احييك اعذب تحية. وبعد فإنك في كل يوم تضرب للنبل والوفاء وحب الاصدقاء مثلا طيبا. حتى لتجعل الانسان في اعجاب دائم بخلقك، واحترام كبير لك، وتقدير رائع لما تملك من فضائل الاخلاق. لقد كانت لزيارتك الثانية ابلغ الاثر في نفسي، ولكلمتك الجميلة اعمق الشعور في انك دائما معي صورة رائعة للاخلاص.

والحق انني لاشعر الآن بسعادة غامرة. فالأشباح التي كانت تتراقص امام ناظري من ظلام الوحدة، وقتام الاكتئاب قد زالت واشرق امام عيني عالم بهيج، وامتلأت نفسي بالتفاؤل، واشرق في قلبي قبس من امل جميل.. حتى لكانني خلقت إنسانا آخر كله إيمان بالحياة، واستبشار بالمستقبل.

انني معك في أن هذه المحن تجارب تصقل النفس، وتزيدها قوة، وتعطيها دروسا خالدة. فالذي يوطن نفسه على غاية، ويعزم على اجتياز الطريق لا يعبأ بالأشواك، ولا يخضع للعقبات.

انني كما قلت في كلمتك لا اشعر الا بالراحة، والا بانني بين اهلي وفي وطني، وما راودني شعور غير هذا الشعور.

اخي : في طي هذه الرسالة مقال ارجو ان يوافق خطة الرسالة فينشر فيها.

وتفضل بقبول الاحترام من اخيك المخلص.

غائب طعمة فرمان



انور المعداوي — احمد حسن الزيات

وعندما يعود غائب طعمة فرمان الى بغداد، ليدخل المستشفى لاستمرار مرضه العضال وتفاقمه، فانه يكتب على الفور رسالة لانور المعداوي يشيد فيها بصداقته واخلاصه وتفانيه في خدمة أصدقائه ورعايتهم وحل مشاكلهم، ويعيد اليه مبلغ جنيهين كان المعداوي قد امده بهما رغم دخله المحدود. وهذا يوضح نبل المعداوي ورقته وانسانيته وعطفه، المادي والمعنوي والادبي، على اصدقائه من الادباء العرب. كما تصور رسالة الاديب العراقي الكبير غائب طعمة فرمان مدى عذابه ومحنته في هذه الفترة التي جمعت بين المرض القاسي والفقر الشديد، واضطرته لقطع دراسته في القاهرة، والعودة لاجراء عملية «قص الضلوع» في بغداد.

وقد رد غائب على تمنيات المعداوي بعودته الى القاهرة، قائلا باستحالة هذه العودة بسبب افلاسه وحياته «المتزعزعة».

ويعرج غائب طعمة فرمان على هجوم الدكتور زكي نجيب محمود الذي وجهه الى المعداوي والى كتابه الاول «نماذج فنية من الأدب والنقد»، في مقال له بمجلة «الثقافة» المصرية، قائلا بأنه «يحاول ان يحطم بنيانا شامخا بمطواة مزيلة»! ويذكر غائب، في رسالته أيضا، اسماء بعض الادباء المصريين، مثل الدكتور كامل حسين الذي كان استاذا للأدب المصري بكلية الآداب جامعة القاهرة، وهو غير الدكتور محمد كامل حسين الطبيب والأديب صاحب كتاب «الوادي المقدس» الفائز بجائزة الدولة، والمفكر الكبير امين الخولي الاستاذ الجامعي وشيخ جماعة «الامناء» الادبية وصاحب مجلة «الأدب»، وذلك بالاضافة الى الاديب الكبير احمد حسن الزيات صاحب مجلة «الرسالة»، والأديب عباس خضر المحرر بالمجلة وزميل المعداوي وصديقه.

وهذه هي رسالة الروائي العراقي غائب طعمة فرمان الثانية، التي تعد وثيقة هامة تسجل مرحلة خطيرة في حياة هذا الأديب العراقي الكبير، كما ترسم صورة دقيقة لشخصية الناقد الكبير انور المعداوي الانسانية:

بغداد في ١٧ نوفمبر ١٩٥١

اخي الاستاذ انور

تحياتي الطيبة اليك، وبعد فأية مشاعر تتجاوب اصداؤها في جوانب نفسي وانا اكتب لك هذه الرسالة!.. انها مشاعر تفعم روحي بشذى مسكر، وتندي قلبي بنشوة عاطرة.. فاتمثلك في عين خيالي في جلسة رائعة من تلك الجلسات التي تسمها بسمة روحك المرحة المنطلقة، وتطبعها بطابع فكرك الوثاب فتفيض حيوية ورفعة وخفة روح وتسبيح فكر..

عجيب امرك والله فان لك في نفوس اصدقائك لسحرا حلالا. فهم باجتماعهم معك واتصالهم بك في فتنة من حديثك العذب، وأدبك الجم، وفكرك الرفيع، وهم في غيابك عنهم في فتنة - اية فتنة - من ذكرياتهم معك، ومحبتهم اياك، وشوقهم اليك.. انني اليوم اقاسي هذه الفتنة في مستشفاي المنعزل استرجع شريط ذكرياتي معك فتنتابني نوازع المحبة اليك ودواعي الشوق الى ايامك الخوالي.. صدقني ياأخي ان في عيني دموعا ليتها تنفجر فانها تعذبني وانا اكتب اليك.. انها دائما تطل علي وانا في نشوة من ذكراك.. صدقني انني لست كاذبا في شعوري ويشهد الله على انني اكتب تحت سحرك العظيم.. واذا بدت رسالتي في صورة غير متماسكة فليس ذلك الا قصور الالفاظ، وعجز القلم عن نقل المشاعر كلها.. فانت في نظري رجل فريد في كل شيء يعز وجوده في مجتمع تموت في افراده محبة الخير، وصوت الضمير، واشراق الروح. فقد كنت دائما غب كل اجتماع لي معك اعجب من روحية هذا معدنها لا يصيب لمعانها خفوت على رغم تنكر الاصدقاء، او تقلب الاحداث.. لقد كنت دائما بجانبي تشد ازري، وتقوي عزيمتي وتشملني برعاية احس احساسا عميقا بانني لست اهلا لها. فقد عودتني الايام ان الصداقة في راي الناس مصلحة.. وكلما افكر في صداقتنا لا ارى فيها وجها للمصلحة.. فأية مصلحة في رعايتك لي؟ ليس في الامر الا ان معدنك ثمين.. لا تحسب ذلك تملقا. فانا لا ارجو من وراء هذه الكلمات مغنما وقضاء حاجة.. وكل ما في الامر ارجو ان يطول عمر انغماري في اشعاع روحك النبيل.

اقوى اليقين انك تسأل عما طرا من امور جديدة على حياتي فقد عهدتك دائم التساؤل عني فاخبرك بانني الآن نزيل مستشفى الامير عبد الله للامراض الصدرية لاتم علاجي.. والظاهر، ان لا مفر من عملية «قص الضلوع» لي لان الانسكاب البلوري قد عمل عملا سيئا.. ومع ذلك فانني اكره حياة مريضة فلهذا سوف لا امانع في اجراء العملية عند الضرورة.

امر رجوعي الى مصر متوقف على تحسن صحتي، وعلى حصولي على ما احرقه قربانا لحياتي في مصر من مال، وهو امر عسير بالنسبة لي وفي هذه الظروف بالذات.. انني لا املك شيئا آخر اضحي به في حياة متزعزعة غير مستقرة.. بعد ان ضحيت بصحتي في سبيل ابسط حق من حقوق الانسان وهو العلم.. الظاهر ان شوطا كبيرا من النضال لإفهام اولي الامر هذه الحقيقة.. وحين تستقيم الامور ويأتي المستقبل الزاهر الذي تؤمن به سوف تراني بجانبك أكمل مرحلة العلم الثانية.

تحياتي الى استاذي الكبير احمد حسن الزيات بك وإلى الصديق الاستاذ عباس خضر والى الاستاذ كمال منصور..

اعتذر لي من الدكتور كامل حسين لانني حتى الآن لم ارسل له الكتاب الذي اوصاني عليه وكل ذلك لانني دخلت المستشفى غب وصولي الى بغداد مباشرة وسوف انجز ما عاهدته عليه. رجائي اليك ان تهدي استاذي الكبير الخولي بك تحياتي الصادقة واخبره ان تلميذا مخلصا لمدرسته معجبا بقلمه وادبه، مقدرا لرسالته الجامعية يجدد العهد ويظل وفيا ذاكرا حتى يكتب الله له الرجوع الى مصر المحبوبة.

قرات مقال الدكتور زكي نجيب في «الثقافة» عن كتابك وقد استغربت كل الاستغراب من روح الحقد المتفشية في سطور مقاله.. انها لآراء عجيبة من رجل يحاول ان يحطم بنيانا شامخا بمطواة هزيلة.. ولا اظنك تتأثر برجفة عاجز.

ارسل اليك المبلغ الذي اخذته منك (جنيهان) مع بالغ شكري ولا اريد ان تحمل ذلك محملا غير ما يحصل بين الاصدقاء والاخوان.

واخيرا فتقبل من اخيك تحياته المخلصة.

اخوك

غائب طعمة فرمان

غائب طعمة فرمان ١٩/ ٢٠٤ مربعة بغداد

«محمد قحطان».. المغربي.. فنان الطباعة على الحرير

المبدع يخسر دائماً.. والتجار يكسبون!



الفنان قحطان

الرباط - «الشرق الاوسط»:

بانتشار دور النشر، وتداول الكتب والملصقات، ونتيجة لازدهار اعمال الديكور، عرفت انواع الفنون الطباعية المتفرعة عن الفنون التشكيلية ازدهارا كبيرا في المغرب.

الطباعة على الحرير - او السيريغرافيا - تاتي على راس هذه الفنون حيث فتحت لها عدة معامل بمدينتي الرباط والدار البيضاء، يطبع بها التشكيليون المغاربة اعمالهم في اعداد تتفاوت كما وشكلا.

الفنان محمد قحطان من رواد السيريغرافيا، وقد نشر كثيرا من انتاج التشكيليين المغاربة في هذا الميدان.

«الشرق الاوسط» التقت به في معمله، وكان هذا الحوار:

● كيف جاء اختيارك لميدان الطباعة الحريري؟

- لم اقصد السيريغرافيا كاختيار منذ البداية، ولكنها هي التي اختارتني بما فيها من مزايا فنية وجمالية.

خلال دراستي في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالدار البيضاء اخترت الرسم الجداري (فريسك) ثم تابعت دراستي بالاكاديمية الملكية للفنون الجميلة ببلجيكا وهناك اكتشفت السيريغرافيا.

● ما هي طبيعة العمل السيريغرافي؟

- بالطبع يختلف عن الاعمال الفنية الاخرى، ولكنه يمر بمراحل شبيهة باللوحة الفنية او الغرافيك او غيرها. فالعمل يكون في البداية شبه متكامل في ذهن الفنان ثم تاتي مرحلة تنفيذه على الورق طبقا لقواعد فنية، التكوين - الظلال - الابعاد... ثم تبدأ مرحلة نقله على الصفحة الحريرية لكي يطبع على الورق وينسخ، مع مراعاة الحجم المطلوب.

العمل السيريغرافي يكون عادة موزعا على شخصين، الفنان التشكيلي ثم الفنان السيريغرافي. والعلاقة بين الاثنين تشبه الى حد كبير العلاقة بين الممثل والمخرج في المسرح.

● هناك من يرى ان قيمة العمل الفني المطبوع على الحرير ضئيلة مقارنة بالعمل الاصلي (الزيتي او المائي) ما رأيك؟

- حقيقة ان العمل السيريغرافي زهيد بالمقارنة مع الالوان مثلا، لكن الاساس في تقييم اي عمل كيفما كان ليس لقيمته المادية بل هناك عوامل اخرى تدخل في تقييمه. فالصياغة لها قيمة اعلى حين تكون السيريغرافية المنسوخة من تنفيذ (المعلم) لسيريغرافي همه الوحيد هو الكسب المادي لكن اذا اعطيت (لفنان) سيريغرافي فأظن ان المسألة تختلف.

● ماذا عن السوق التجارية في الميدان الطباعي؟

- المشاكل هي نفسها بالنسبة للفنانين، اذ هناك المبدع الذي يخسر دائما وهناك من يطوفون حوله، يحتكرون عمله وهؤلاء لا كساد في اسواقهم.

● كلمة عن الفنون التشكيلية بالمغرب من وجهة نظر فنان سيريغرافي؟

- لا غرو ان هناك فنانين مقتدرين لهم اسماء فرضت نفسها، لكن مع ذلك هناك غياب للتجربة المغربية، اذ يعمل الكل حسب معطيات المدارس الغربية.

ويرجع غياب التجربة المغربية الى عدم هضم الثقافة المغربية والاطلاع الشامل على الحضارة العربية القديمة والحديثة. الفنان عندنا تنقصه الثقافة.

● الا تظن ان حركة الحرف العربي والرموز التراثية كادت ان تخلق تجربة مغربية؟

- الخط العربي في حد ذاته فن. وانا لا اتفق بتاتا مع اولئك الذين يلونون الحروف العربية لأن فلسفة الخط العربي تغيب عندهم، وهذا شيء خطير في حد ذاته.

لو غابت التجربة الوطنية اذا، فكلنا متحملون لمسؤولياتنا ويجب ان تكون هناك علاقات ثقافية مع دول العالم العربي، وان تكون ثقة الشباب في نفسه وفي عمله.

من عيون الشعر

كبرياء ورجولة..

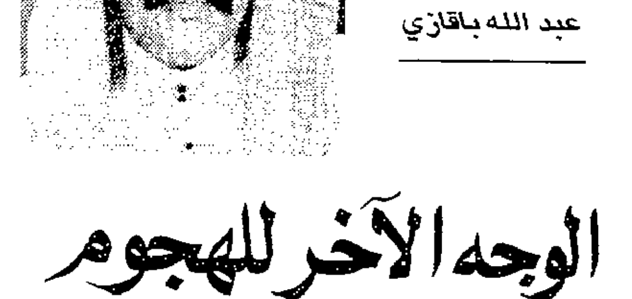
شعر ابي الطيب المتنبي

واني لنجم تهتدي بي صحبتي
اذا حال من دون النجوم سحاب
غني عن الأوطان لا يستفزني
الى بلد سافرت عنه إياب
واصدي فلا ابدي الى الماء حاجة
وللشمس فوق اليعملات لعاب(١)
وللسر مني موضع لا يناله
نديم ولا يفضي اليه شراب
أعز مكان في الدنى سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب
إذا نلت منك الود فالمال هين
وكل الذي فوق التراب تراب
وما كنت لولا أنت الا مهاجر
له كل يوم بلدة وصحاب
ولكنك الدنيا إلي حبيبة
فما عنك لي إلا اليك ذهاب

شرح الكلمات:

١- اصدي : اظما - اليعملات : النياق النجيبة المطبوعة على العمل - لعاب الشمس: ما يراه المسافر من اشعة الظهيرة كانه خيوط تتدلى فوق راسه. ومعنى البيت انني لتعرض للظما الشديد في حر الشمس فاصبر واتحمل ولا اجزع.

صوت الكلمة



بقلم: د. عبد الله باقازي

الوجه الآخر للهجوم

.. ما الذي بقي من الهجوم على المتنبي وابي تمام، وشوقي... وغيرهم؟!! لم يبق إلا هذا الابداع المتوهج لهم، وذهب الذين هاجموهم، وذهبت اسماؤهم ادراج الرياح.. يتوهج اليوم شعر المتنبي واسمه عاليا كالشمس، متجددا عبر هذه القرون الطويلة، لا تزيده الأيام والقرون الا نصاعة ومضاء في الخلود في وجدان التاريخ، وبالمقابل ذهبت اسماء مهاجميه، حتى انها لا تقاس بجزء من شهرته الفائقة.. اين توهج ابداعه الشعري واسمه اللامع مع ما خلف: العميدي، والحاتمي، وابن خالوية ... والصاحب بن عباد وغيرهم ممن كانوا يعتسفون وسائل النقد للنيل منه، ولوي اعناق القول لهز مكانته الفنية..؟!!

.. وما الذي بقي من: مخلد بن بكار الموصلي، وابي العميثل وغيرهما ممن كانوا يهاجمون ابا تمام فيترفع عن الرد عليهم، حتى قال عن عدم رده على مخلد بن بكار الموصلي: إن الرد يعطيه قيمة، ويرفع من مكانته..!!

... ذهب الموصلي، وابو العميثل.. وبقي ابو تمام شمس شعر مشرقة..!

.. وما الذي بقي من هجوم العقاد على شوقي، أو من هجوم مارون عبود على شعر العقاد..؟! بقي شعر شوقي، وشعر العقاد، واندثر الهجوم..!

وقد افاد الهجوم هذه الاسماء وساهم في القها وتلميع مكانتها.. هل الصفعة وجه آخر للتحية..؟! .. يبدو انها كذلك في عالم الفن والابداع.. ويكفي ان شكسبير يدين الى حد كبير بانتشاره في اوروبا، الى هجوم «فولتير» عليه..!!

«مكة المكرمة»

قالوا..

الخطأ خطأ، ولو أيده خمسون مليونا من الناس

«اناتول فرانس»

غزليات عربية

لم عدنا؟ أولم نطو الغرام
وفرغنا من حنين وألم
ورضينا بسكون وسلام
وانتهينا لفراغ كالعدم

«ابراهيم ناجي»

بعيداً عن صخب المدن الكبيرة:
سياحة الرمال والجبال في المغرب!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عمر الانواري:

يصر بعض الباحثين في علوم الجغرافية الانسانية والطبيعية على وصف المغرب، بأنه مجموعة من «المتناقضات المتناسقة»!

وفي المغرب تجد السهل والجبل والبحر والوادي، والشمس والثلوج، والصخور والرمال، وتمر عبر فئات اجتماعية وقبائل ووجوه، وقد تتغير ملامحها وقد تتباين لهجاتها وعاداتها، دون ان تفقد هويتها الاصلية.

ما اكثر ما يفرق بين جهات المغرب، وما اكثر ما يجمع بين اهله.

ولعل هذه المقومات طبيعية كانت ام بشرية قد لعبت دورا اساسيا في الاهتمام الذي ما فتىء المغرب يوليه للسياحة، بوصفها صناعة تتماشى وما تتوفر عليه البلاد من امكانيات: طقس معتدل وثروات طبيعية خلابة، ولأنها من جهة أخرى إحدى المصادر الأساسية لجلب العملات الصعبة.

واذا كان «المنتوج» السياحي المغربي طوال السنوات الماضية يعتمد اساسا على السياحة في المناطق الشمالية والغربية، والمدن التاريخية التقليدية من طنجة الى مراكش مرورا بفاس ومكناس والرباط والدار البيضاء واكادير، حيث توجد اكثر من تسعين في المئة من التجهيزات السياحية التي يتوفر عليها المغرب، فان رمال الجنوب وواحاته، ونمط عيش سكانه ظلت مقتصرة على بعض الرحلات الجماعية التي تنظمها بعض وكالات الاسفار الأوروبية، أو بعض «السياح الرحل» الذين يفضلون الاقامة بالمخيمات السياحية الموجودة بالمنطقة.

ويظهر ان حاجيات السياحة قد تغيرت بصفة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، حيث بات السائح الأوروبي، يبحث عن انماط جديدة للحياة، وعن اكتشاف مناطق آخرى لم تكن في السابق مستغلة كما يجب.

الاقاليم الصحراوية

وقد عرفت الأقاليم الصحراوية المغربية التي تقع خلف جبال الأطلس، واهمها مناطق الراشيدية، وفكيك بالجنوب الشرقي، وورزازات، وسيدي ايفني، وطاطا وكلميم ومناطق الصحراء الغربية نهضة سياحية ظلت تتطور باستمرار، مما حدا بأغلب المؤسسات الفندقية المغربية الى اقامة عدة مرافق سياحية، تتماشى وما ينتظره سياح هذه المناطق التي تجمع بين الجبل والصحراء، وهو ما من شأنه ان يستقطب كل هواة الرياضات الجبلية من تسلق وقنص، وتزحلق على الجليد، الى جانب هواة اكتشاف الواحات والكثبان الصحراوية. وقد دفع هذا «المد السياحي» المفاجىء المسؤولين المغاربة الى تبني سياسة سياحية خاصة بهذه المناطق، وهو المشروع المعروض تحت اسم «التنمية السياحية لأقاليم جنوب الأطلس».

واحدة «ارفود»

وكانت واحة «ارفود» الواقعة بالجنوب الشرقي للمغرب قد استقطبت في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦، مناظرة وطنية في هذا الموضوع، انبثقت عنها عدة توصيات تحرص وزارة السياحة على تنفيذها بتعاون مع القطاعات المعنية، ويتم ادماجها في اطار مخطط المسار التنموي المغربي خلال فترة ١٩٨٨ ـ ١٩٩٢.

ومن اهم المشاريع التي بدا تطبيقها في هذا المجال فتح مندوبيات سياحية جديدة، ودراسة بعض الملفات المتعلقة بتطوير الايواء والتنشيط، وتعزيز الطاقة الايوائية، وهكذا تم فتح فنادق جديدة بورزازات، واقامة منتزه طبيعي بمنطقة سوس ماسة، كما تم تدشين ثلاثة فنادق من الدرجة الممتازة في ارفود.

وقد سجلت السياحة بهذه المناطق، نموا ملحوظا، وصلت نسبته الى ٦٦ في المئة باقليم الراشيدية و ١٧ في المئة بورزازات التي تتوفر نسبيا على مرافق فندقية منها عاصمة السياحة الصحراوية.

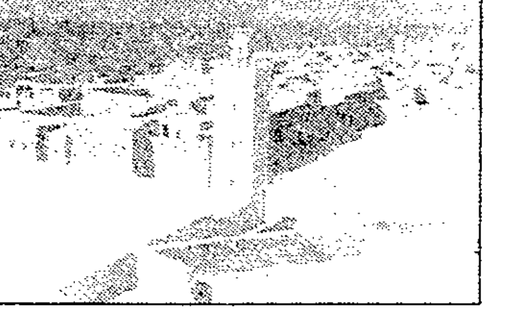
ومن خلال تأسيس شركة عقارية وفندقية خاصة بتنمية السياحة في هذه المناطق، وتطوير شبكة الطرق وحجز عدد من الأراضي الجماعية، ووضعها رهن اشارة المستثمرين في القطاع الفندقي باثمان رمزية، لا تتعدى قيمتها ١٠ دراهم، للمتر المربع (حوالي دولار امريكي) يظهر ان جنوب الأطلس المتوسط قد اصبح على استعداد تام لاستقبال القوافل السياحية القادمة بحثا عن الشمس والهدوء، والواحات والمناظر الطبيعية والانماط المعيشية المتميزة لأهل الصحراء.

لقد تحولت ورزازات وفكيك، والراشيدية، وكولمين، والعيون خلال السنوات الأخيرة، الى مدن للسياحة الدولية، تمر بها السباقات الرياضية للسيارات، وتصور بها اشهر الأفلام العالمية، اضافة الى بعض المواسم المحلية كموسم الورود بقلعة مكونة، وموسم الخطوبة في املشيل، وموسم التمور في ارفود، التي تم تطويرها تدريجيا وتوظيفها في خدمة الأهداف السياحية.

كل هذه المقومات، تجعل من السياحة في جنوب الأطلس المتوسط سوقا جديدا، تواكب وتكمل الدور التقليدي الذي تلعبه المناطق المغربية الساحلية والوسطى، بل ينتظر منها أن تحقق في المستقبل القريب مردودية اكثر من المناطق الأخرى بوصفها جهة تجتمع فيها المواصفات التي يبحث عنها السائح الأوروبي الذي ارهقه ضجيج المدن واصبح يبحث عن اجواء جديدة، تمكنه من اكتشاف عوالم أخرى، وتنسيه صخب المدن الكبرى.

ولا عجب، فاسم المدينة ورزازات، وهي كلمة بربرية، تعني بكل بساطة «بعيدا عن الصخب».

وجه من منطقة الجنوب المغربي



إحدى واحات الجنوب المغربي



بلا حدود

الاطباء المدمنون

سمعت حكايته من زوجته الطبيبة النمساوية في مصحة خارج العاصمة فيينا اذ اخبرتني بان زوجها الطبيب الراحل كان مدمنا على الكحول وهي لا تدري. وانه كان يتناول المشروبات الكحولية في كل مكان حتى انهم وجدوا كميات منها في عيادته بعد وفاته. وقالت لي انها كانت تراه يشرب في منزله بعد أوقات عمله في العيادة ولا تلاحظ عليه علامات الادمان المعروفة من التلعثم والترنح والاكتئاب الذي يدفع بصاحبه الى الشفقة على النفس نتيجة الشعور بالذنب للضرر الذي يلحقه بنفسه وبمحبيه.

إلا انه كان من النوادر الذين يدمنون ولا يظهرون الدلائل على الادمان حتى الموت باكتشاف وانتشار سرطان الكبد وغيره من العلل المتعلقة بالكحول.

وهو أحد عشرة بالمائة من الاطباء في الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الذين ادمنوا تناول المشروبات الكحولية أو، أسوأ من ذلك، المخدرات والعقاقير الموجودة في متناول ايديهم بحكم عملهم في العيادات الخاصة او المستشفيات.

ويقدر تقرير امريكي ان عشرة بالمائة من نصف مليون طبيب ممارس في الولايات المتحدة قد ادمنوا على مخدرات ما ـ خمور او عقاقير ـ وان مائة طبيب ممارس يموتون سنويا نتيجة للادمان بشتى انواعه.

لكن الخطورة لا تكمن في الارقام وحدها. ماذا يعني خمسون الف طبيب امريكي ممارس يدمنون على المخدرات؟ ماذا يحدث وسيحدث لمرضى هؤلاء المدمنين اذا كان تناول جرعتين من الكحول القوي يكفي لفقدان الفرد قدرته على التمييز الطبيعي؟ ما هو اثر الادمان على قدرات الطبيب المعالج او أسوأ من ذلك، الجراح الذي يتصدى لفتح الصدر والكبد والرئتين.

يقول الصحفي جون ليتي في تحقيق اعده ان جراحا حاول انتزاع كلية مريض بيده داخل غرفة العمليات لانه كان في ذلك الوقت واقعا تحت تأثير الكوكايين ولولا مسارعة زملائه بسحبه من الغرفة لقتل مريضه وهو لا يدري.

ولما كان الاطباء والمرضون اعرف من غيرهم بعواقب الادمان فانهم لا يترددون، او الاغلبية منهم على الاقل، في استشارة زملائهم والالتحاق بدورات الانقاذ التي تشكلت لهم بالدرجة الاولى.

وتقول الجمعية الطبية الامريكية ان الخطر يشمل كل الاطباء لاسيما الذين يتعاملون مع التخدير ـ البنج ـ والمرضون في اقسام الانعاش أو العناية الفائقة حسب ما كشفت الاحصائيات وان كانت الدراسة لم تحدد اسباب ذلك في الوقت الحاضر.

وهناك معهد مريت بيرالتا بالقرب من مستشفى مريت في اوكلاند بالولايات المتحدة للعناية خصيصا بالاطباء والمرضين الذين ادمنوا وادركوا الخطر من ذلك وقرروا طلب المعونة.

ذكر القائمون على المعهد ان طريق العودة من حافة الهاوية قد تطول واذا طالت بالطبع كلفت. وانه يتوجب على المرضى الاشتراك في برامج علاج جماعية والخضوع لفحوصات طبية اسبوعية للتأكد من عدم انتكاسهم. وقالت احدى المشرفات ان المعهد اعتمد سياسة الامتناع التام عن كل انواع المخدرات والمسكرات. وذلك بعكس السبل المتبعة في مراكز اخرى التي تؤمن وتطبق نظرية الانسحاب التدريجي باعطاء المرضى جرعات مخففة وعقاقير تتناقص قوتها يوميا حتى يتغلبوا على الادمان والاعتماد المطلق عليها.

وقالت: «ان الادمان على العقاقير ـ التي يصرفها الاطباء، ايضا لمرضاهم بدون ترو تشكل اكبر مصادر الخطر على الاطباء والمرضين لانها متوافرة بسهولة وهي اشبه بالعلبة المليئة بالبسكويت التي تمتد اليها يد الطفل كلما عن له ذلك».

وتتضاعف الخطورة عندما يتعرض الطبيب للاجهاد النفسي والاكتئاب وضغوط العمل. فماذا يفعل؟ يمد يده الى دولاب النماذج الدوائية خلف مكتبه ويسحب منه علبة يبتلع قرصا منها. ويبدأ مشوار الادمان.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

علي ناصر محمد
من سدة الرئاسة الى منصة الإعدام!

● ● من قحطان الشعبي، الى سالمين، الى عبد الفتاح اسماعيل، ومن ثم الى علي ناصر محمد، الذي بدلا من ان يذهب ضحية صراع الرفاق الى القبر، اخذ طائرته وطار الى اثيوبيا، ومنها جال فترة في بعض عواصم العالم العربي، قبل ان يحط بين العاصمة اليمنية صنعاء، والعاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

علي ناصر محمد الفارع الطول، الذي يميزه عن كثير من زملائه قصار القامة، عاد الى الأحداث مرة ثانية بعد غياب متقطع بسبب صدور احكام الاعدام عليه من قبل محكمة امن الدولة في عدن. الرئيس اليمني السابق، والحي الوحيد من بين اربعة ذهبت بهم رصاصات الرفاق الى دار البقاء.

ولد في ولاية دبيثة في الجنوب العربي «سابقا» عام ١٩٣٩ ودرس في عدن حتى المرحلة الثانوية، وعندما التحق بالجبهة القومية التي شكلت آنذاك لمحاربة الاستعمار البريطاني ١٩٦٣ ـ ١٩٦٧ وبعد الاستقلال ارتقى سلم المسؤولية بسرعة فصار حاكما للجزر عام ١٩٦٧م ثم محافظا للمحافظة الثانية، وعضوا في القيادة العليا، ووزيرا للحكومة المحلية (١٩٦٩) وللدفاع ١٩٦٩ ـ ١٩٧٣ وللتربية والتعليم ٧٤ ـ ١٩٧٥ وعضوا في اللجنة التنفيذية واحد اعضاء مجلس الرئاسة، ثم رئيسا له عام ١٩٧٨ ورئيسا لمجلس الوزراء، ثم رئيسا للدولة.

وكان قبل عام ١٩٦٧ ـ وهو عام الثورة ـ مدرسا بالمدارس الابتدائية وهو متزوج وله عدة ابناء اكبرهم (جمال) (١٨ عاما).

وفي يوم ١٣ يناير من ١٩٨٦م، وبعد حفلات البعث بين الرفاق ابتهاجا بالعلم الجديد استيقظت عدن على لعلعة الرصاص، وهجوم الدبابات وقاتل وقتيل، ففنى الصف الأول من الرفاق، وهي ميزة يحمدها له الكثيرون وجريمة تحاسبه عليها عدن الآن.

وهرب علي ناصر الى الخارج، بامل العودة مرة اخرى الى الداخل، وما درى ان من يترك العاصمة لا تعود له عاصمته مرة ثانية، الا في المرات القليلة النادرة من ايام التاريخ وترك خلفه ابنه جمال الذي لجأ للسفارة الاثيوبية ثم اطلق سراحه بتسوية سياسية قيل انها مقدمة لمصالحة بين الطرفين.

اشتهر علي ناصر محمد بانه لا يخلو من ذكاء سياسي، بدليل استمراره في الصراع وقتا طويلا. اذ يخفي خلف ابتسامته الدائمة، افكاره ومراميه. لكن ذلك الذكاء كما يبدو خانه، فيما حدث ليلة الثالث عشر من يناير من عام ١٩٨٦م والآن يقيم علي ناصر محمد مع عائلته خارج عدن منتظرا الغاء احكام الاعدام ضده، بعد ان كان منتظرا العودة رئيسا للجمهورية التي فقدها، كما فقدها غيره من الرفاق!!

في كل مكان

● مصطفى احمد كمال صبري، المحامي والمستشار القانوني بغرفة جدة، أقام حفل عشاء بمنزله تكريما للسيد صلاح الحجيلان رئيس المجلس الأعلى للتحكيم العربي الأوروبي، وقد حضر الحفل لفيف من المحامين والمستشارين القانونيين كما حضره محمد حسين قلروب مدير عام فرع وزارة التجارة بجدة حيث تخللت اللقاء مناقشات قانونية وفقهية.

* * *

● البنك الاهلي التجاري بجدة، اصدر عدة قرارات ادارية شملت ترقية بعض المسؤولين بالبنك شملت ترفيع عبد الله باحمدان، واسامة محمد مطر وعبد الرزاق الخريجي.

* * *

● سلطان القحطاني، نجل الدبلوماسي السعودي في السفارة السعودية ببون الدكتور يوسف صالح القحطاني، فاز بجائزة افضل عداء في تاريخ المدرسة الثانوية الامريكية في العاصمة الالمانية التي انشئت قبل ثلاثين عاما. وكانت الجائزة عبارة عن كأس فضية مع شهادة تقديرية. ويبلغ سلطان من العمر ١٦ سنة، ويتوقع له المشرفون على القسم الرياضي في هذه المدرسة مستقبلا رياضيا كبيرا، اضافة الى مستقبله العلمي الذي سجل فيه ـ ايضا ـ تفوقا كبيرا.

* * *

● محمد الغلوي، تم ترفيعه الى منصب مسؤول المعاملات المصرفية للنواحي التشغيلية للنشاطات المصرفية وخدمات الاستثمار لبنك ستاندرد تشارترد بدبي.

* * *

● مجلس ادارة جمعية القرآن الكريم بجدة يعقد مساء اليوم الاربعاء اجتماع الجمعية العمومية الثالث والمنعقد بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانية وسوف تناقش الجمعية التقرير السنوي الثالث والميزانية التقديرية لعام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ.

* * *

● القنصل العام الياباني بجدة وعقيلته دعيا لحضور حفل الاستقبال بمناسبة وداع القنصل لجدة وذلك مساء يوم الاحد القادم في مقر السكن للقنصل بشارع فلسطين بجدة.

* * *

● وصل الى جدة وفد من الجامعة الامريكية بالقاهرة في زيارة لمركز تدريب ودراسات الكمبيوتر. والوفد مكون من الاساتذة: الدكتور روبرت براون عميد الجامعة، الدكتور جون مونرو مدير الجامعة، الدكتور عبد العزيز حمودة مستشار الجامعة وعميد كلية الاداب جامعة القاهرة.

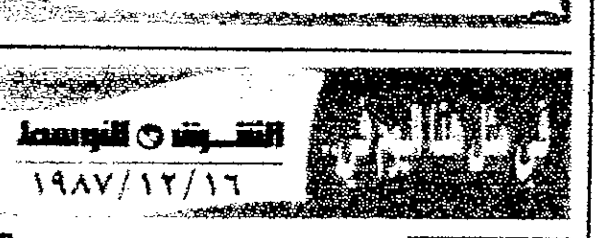


مفكرة الاربعاء

عبد الوهاب وفي

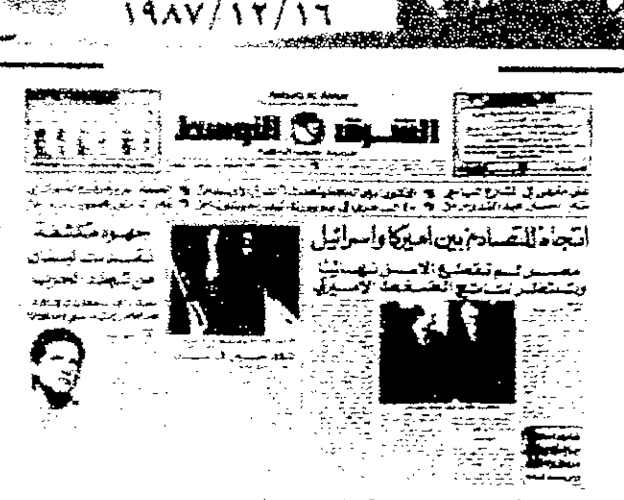
على ان اعود الى الشقة. فانا لا احتمل المدينة في الليل ولا احبها في النهار. وكثيرا ما قلت اني لا ارى فيها اي شيء يثير الاهتمام. سوى النساء الجميلات، غير انهن فزعات دائما. واخفقت في النفاذ من قشرة السلحفاة الصلدة. وايقنت اخيرا ان هذه المدينة مسطحة تماما ولا شيء فيها غير السماء الرمادية القريبة جدا من السقوف السوداء بلون القار. وغير الصمت والنظام واشارات المرور الضوئية. وكلما تأملت هذه الاشياء انتابني احساس شديد بانني اسلب اسراري الخاصة. ومن ثم بدأت افهم سر الصمت المتخثر في وجوه الناس. كيف يمكن لهذا الحشد من البشر ان يعيشوا في مكان واحد دون ان يتبادلوا تحية الصباح؟ كيف يمضون ايامهم وهم يقتاتون على الحجارة والأسفلت؟ اين العصافير؟ اين حقول السنابل؟ اين النجوم الغزيرة في ليالي الصيف؟ اراهم يتحدثون في منعطفات الشوارع وعلى المقاعد الخشبية في الحدائق الحزينة. اقترب منهم بحذر وبخوف خفي فاجدهم يحاورون ظلهم اللامرئي بسبب موت الشمس في اللون الرمادي فتنتابني رغبة قوية في البكاء. واتذكر امي دائما كنت اعتقد ان وجودي في هذه المدينة مجرد وهم وسابيده ذات صباح مشمس وكنت مصرا على رؤية بيتنا الطيني ثانية. ان اعبر الممر المظلم الطويل. وان اتجول في باحة دارنا الواسعة ذات النخلة الوحيدة. غير اني اكتشف كل يوم ان عدد التجاعيد على جبهتي يزداد وتتعمق خطوطها اكثر.

وان عدد المرات التي احلم فيها باحلام ذات نهايات غير سعيدة يزداد ليلة بعد اخرى. وكنت في البداية اقل ادراكا ان هذه المدينة ستكون جرحي المستقبلي وها انا ادرك ذلك الآن واعيش رغباتي المؤجلة.



في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط ١٩٨٧/١٢/١٦



● فرنسا تخفض تدريجيا قواتها حول لبنان
● الجمعية العامة للأمم المتحدة تطالب بفرض حظر على توريد ... بالاسلحة
● الأمير سلطان يفتتح في الرياض المؤتمر العالمي الأول ... للعلوم الادارية
● في مجلس العموم البريطاني اقتراح بالثقة في حكومة ... العمالي
● وزير النفط القطري يشيد باهمية قيام سوق ... مشتركة

سينما
الكوميديا في الحرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»
أثار عرض الفيلم العراقي الكوميدي «العمارة رقم ١٣» للمخرج «صاحب حداد» في مهرجان القاهرة السينمائي الكثير من ردود الأفعال لأن «صاحب حداد» ارتبط بتقديم الأفلام الحربية التي تتناول الحرب العراقية الايرانية وآخرها «الحدود الملتهبة».

قال «صاحب حداد» ردا على ذلك أن المخرج لا يمكن أن يعرض نوعية واحدة من الأفلام، ... العراقي «عبد الهادي الراوي» ... كوميدي

«السادة الرجال» للوفود العربية!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»
[illegible]







دانجيلو في وجه جيسيكاهان ... وجه بات رايس ووجه فون هول

دانجيلو تحمل وجوه «بطلات فضائح العام»

المثلة الامريكية اللامعة بيفيرلي دانجيلو كانت نجمة صفحات مجلة «اسكواير» حيث ظهرت بوجوه عدة ـ ليس بينها وجهها الاصلي ـ لشخصيات استحقت لقب «بطلات فضائح العالم».

ومن الشخصيات التي ارتدت بيفيرلي سحنتها... فون هول سكرتيرة الكولونيل اوليفر نورث (الى اقصى الشمال) وبات رايس الصبية التي هددت وتهدد علاقة السناتور السابق جاري هارت بها طموحه الرئاسي (الوسط) والثالثة الفنانة الجميلة جيسيكا هان.

وجه لوجه

● الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، اجتمع في مكتبه صباح امس مع سفير سلطنة عمان لدى السعودية عبد الله المرهون وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لبلاده لدى المملكة.

* * *

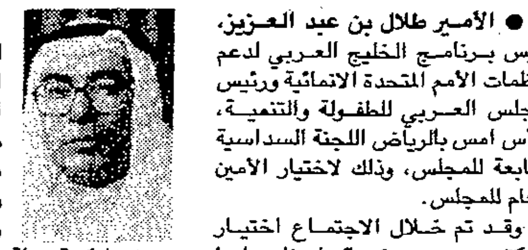
● يرعى الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، امير منطقة المدينة المنورة مساء اليوم (الاربعاء) المهرجان الثالث للطفل للعام الحالي الذي تنظمه ادارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة وذلك في حديقة النخيل بحي الجرف بطريق المدينة المنورة ـ تبوك.

وأوضح مدير تعليم منطقة المدينة المنورة حسين جوادي ان مهرجان الطفل الثالث يأتي في اطار الخطة العامة للنشاط المسرحي لوزارة المعارف للعام الدراسي الحالي وذلك بهدف اطلاق خيال الطفل للفكر والعمل الجماعي المنظم والتعاون البناء.

ويشارك في هذا المهرجان اكثر من ٢٨٠٠ طالب من طلبة المدارس الابتدائية بالمنطقة.

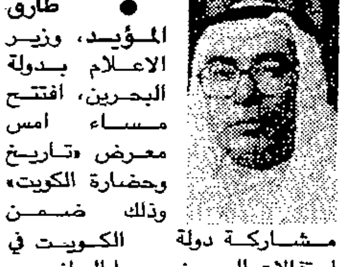
● فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، اعلن ان اوركسترا برلين الغربية ستشارك في احتفالات افتتاح دار الأوبرا الجديدة في مارس من العام القادم.

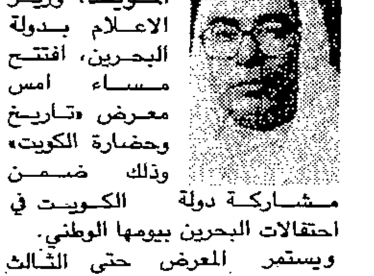
وكان قد استقبل، يوم الاثنين الماضي وفدا برلمانيا من المانيا الغربية بحث معه التعاون الثقافي بين مصر والمانيا

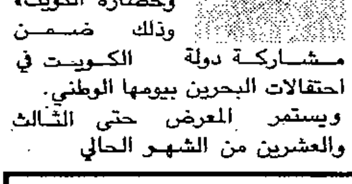


● الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، تراس امس بالرياض اللجنة السداسية التابعة للمجلس، وذلك لاختيار الأمين العام للمجلس.

وقد تم خلال الاجتماع اختيار الدكتور ممدوح كمال امينا عاما للمجلس العربي للطفولة والتنمية لمدة سنتين.







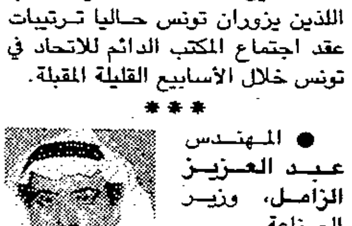
● طارق المؤيد، وزير الاعلام بدولة البحرين، افتتح مساء امس معرض «تاريخ وحضارة الكويت» وذلك ضمن مشاركة دولة الكويت في احتفالات البحرين بيومها الوطني.

ويستمر المعرض حتى الثالث والعشرين من الشهر الحالي

● الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي بحث خلال اجتماعه مساء امس مع الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الموضوعات المعروضة على جدول اجتماع المؤتمر العام للمنظمة المقرر عقده في تونس يوم السبت المقبل.

كما بحث البكوش خلال اجتماعه في وقت سابق امس مع محمد علوان و محمد صبري الامينين العامين المساعدين لاتحاد المحامين العرب اللذين يزوران تونس حاليا ترتيبات عقد اجتماع المكتب الدائم للاتحاد في تونس خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

* * *



● المهندس عبد العزيز الزامل، وزير الصناعة والكهرباء السعودي، قام مساء امس الأول يرافقه عدد من المسؤولين بزيارة للمعرض المشترك الرابع لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك قبيل اختتام نشاط المعرض.. حيث تجول في ارجائه واطلع على كافة اجنحته وأبدى اعجابه بما وصلت اليه منتجات دول المجلس.

* * *

● مها خضر سعيد، السكرتير الثالث بسفارة السودان في بون، القت محاضرة في الرابطة العربية الالمانية في مدينة ديسلدورف تحت عنوان «رؤية العصفور للسودان» وذلك في اطار التعاون الثقافي بين المانيا الاتحادية والسودان.

* * *

● لوسيان بيترلان، تم انتخابه رئيسا للمرة الثالثة على التوالي لجمعية التضامن العربي ـ الفرنسي في باريس.

وانتخب مجلس ادارة الجمعية ايضا اربعة نواب للرئيس كما تم انتخاب الان كوا الذي يحتل منصبا دبلوماسيا في مقر منظمة الأمم المتحدة في جنيف أمينا عاما للجمعية.

ويذكر ان جمعية التضامن العربي ـ الفرنسي تأسست في باريس في شهر يوليو ١٩٦٧ غداة العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية وذلك بمبادرة من الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول لتعزيز أواصر العلاقات العربية ـ الفرنسية.

صورة وخبر





حفل خيري للجمعية اللبنانية ـ البريطانية في لندن

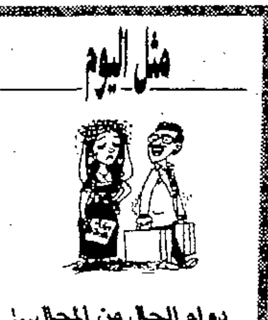
لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اقامت الجمعية اللبنانية ـ البريطانية في قاعة «تشلسي» بلندن مساء يوم السبت الماضي بمناسبة جولة اطفال لبنان من المعوقين حفلا خيريا كبيرا، وكان السفير اللبناني في لندن احمد الحاج على رأس الحاضرين، كما شهده حشد من الرعايا اللبنانيين والعرب والأجانب، وقد ابتدأ الحفل بعرض فيلم فيديو عن لبنان، ثم النشيدين الوطنيين اللبناني والبريطاني، وبعدها بدات الرقصات التشكيلية والفولكلور الشعبي والدبكة اللبنانية، ثم قام الاطفال بجولة داخل القاعة لتذوق المأكولات والحلويات اللبنانية المميزة.

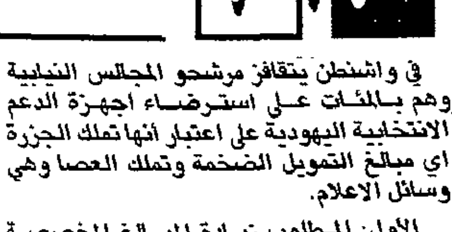
وقد سألت «الشرق الأوسط» عريفة الحفل السيدة ليلى طنوس عن الجمعية والحفل، فقالت انها جمعية صداقة تسعى لتقريب وجهة النظر اللبنانية الى العالم الغربي من خلال الصداقة والتعاون الثقافي المشترك.

والصور لجانب من العروض التي قدمت ومجموعة من الاطفال المعوقين.

مثل اليوم



دوام الحال من المحال..!



أبيض وأسود: عودة الروح الى الحركة الفلسطينية

في واشنطن يتقافز مرشحو المجالس النيابية وهم بالمئات على استرضاء اجهزة الدعم الانتخابية اليهودية على اعتبار انها تملك الجزرة اي مبالغ التمويل الضخمة وتملك العصا وهي وسائل الاعلام.

الأول: المطلوب زيادة المبالغ المخصصة سنويا لدعم اسرائيل وتخفيض حصص الدول الأخرى.

الثاني: انصح بتحويل الديون المستحقة على اسرائيل الى منح مالية.

الثالث: اقترح الضغط على الدول العربية ومنع طلبات السلاح.

الرابع: من المهم جدا ان نقتطع من المعونة المخصصة لمصر حتى يوافق الرئيس مبارك على زيارة القدس.

الخامس: يجب الا ننسى ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية يقع على بعد خطوات من هنا. لماذا لا نغلقه حتى وان كان مكتبا للمعلومات.

السادس: آه. فكرة جيدة ولكن يجب الا ننسى ايضا ان هناك مكتبا ضمن حدود الأمم المتحدة في نيويورك. لنغلقه.

وهكذا ففي كل عام توجد انتخابات امريكية وفي كل عام نتساءل عن نهاية هذا التسلط الصهيوني الذي يزيد عاما بعد آخر. ربما للاسرائيليين سلطة على الثرثرة والمزايدات السياسية الانتخابية في مباني الكونجرس الامريكية، ولكن يبدو ان سلطتهم فوق الأراضي التي يحتلونها صارت تتناقص كما نرى ذلك في قطاع غزة المكتظ بالمضطهدين الذين يشهدون تخلي العالم عنهم. واذا نجحت اسرائيل في اغلاق مكتب المنظمة في واشنطن وتسعى بنجاح في محاولتها لاغلاق المكتب القائم بموافقة الأمم المتحدة في نيويورك فان كل هذا لن يحسم صلب القضية القائمة على الأرض الفلسطينية وليست على الأرض الامريكية. بل ان اغلاق مكاتب المنظمة في واشنطن وربما في وقت لاحق في نيويورك ليس قضية تستحق الاهتمام بنفس القدر الذي تستحقه حركة العصيان في غزة، لأن مكاتب المنظمة اصبحت لا تغلق فقط في الولايات بل قد انتقلت العدوى حتى الى بعض الدول العربية التي سبقت الامريكيين الى ذلك. ومع هذا فالقضية ليست مكاتب المنظمة بل هي الأرض.

والحقيقة التي تعلمناها من الأحداث ان الامريكيين وغيرهم من الغربيين يؤمنون بقناعة وحيدة وهي احترام القوة لا المبادىء. فمنطق القوة هو الذي حقق الاستقرار والتغيير السياسي في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وليست الديموقراطية. ولو ان حركة العنف ضد اسرائيل استمرت، طبعا دون ايقاف حركات السلام اذا وجدت، فان الاسرائيليين سيكونون في صدارة حملة الاعلام البيضاء.

وما يحدث اليوم في داخل الأراضي المحتلة يعكس جانبا جديدا وهو اليأس الذي اصاب حتى دعاة التفاهم الذين حاولوا اقناع الاطراف المعتدلة في الجانب الاسرائيلي على التحرك نحو سلام شامل وايقاف حركة بناء المستعمرات وغير ذلك.. إلا ان السنوات الثلاث الماضية كشفت عن ضعف وجود مثل هذا التيار داخل الاسرائيليين وان الهدوء الفلسطيني داخل وخارج الحدود اعطى اسرائيل نوعا من الظن بأن القضية قد نسيت. فما يحدث في غزة الآن هو اعادة لفتح ملف البلد الذي نكاد ننساه.

عبد الرحمن حمد الراشد

جامعات: تزايد عدد الطلاب الأجانب في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يستقبل المغرب في بداية كل علم دراسي ١٥٠٠ طالب من افريقيا ودول العالم الاخرى للدراسة في جامعاته ومعاهده العليا. وقد وصل عدد الطلاب الأجانب هذه السنة ٥٠٠٠ طالب.

وبموازاة ذلك توفد الحكومة المغربية اساتذة واطباء وتقنيين وخبراء الى افريقيا في اطار مواثيق التعاون التي تربطه مع عدة دول.

ورغم ان مواثيق التعاون تشرف على ابرامها ومتابعة تطبيقها المديرية العامة للتعاون الدولي التابعة لوزارة الشؤون الخارجية فان المغرب انشأ في العام الماضي وكالة للتعاون الدولي، لتشرف على تنفيذ بنود اتفاقيات التعاون على غرار الوكالة المغربية الموريتانية للتعاون وكذا وكالة التعاون للمغرب وغينيا وبيساو.

وابرز مهام هذه الوكالات التي تجتمع الآن في ادارة واحدة استقبال الطلبة الجدد القادمين للدراسة في المغرب وعودة الطلبة القدماء لاستئناف دراستهم، حيث تتولى الوكالات استقبال الطلبة الجدد في المطارات وباقي نقط الحدود ونقلهم الى مركزها في الرباط في وقت تشرف فيه على تأمين وصول المساعدات المغربية وايفاد الخبراء والتقنيين الى الدول التي تطلب المساعدة من المغرب.

وتقوم الوكالات سنويا بعد استقبال الطلبة باعداد الملفات الادارية اللازمة لاقامتهم ودراستهم وتتولى تسجيلهم في الكليات والمعاهد واسكانهم في الاحياء الجامعية أو مساعدتهم على تدبير سكن خارج هذه الاحياء.

وتتولى الوكالات صرف المنح الى الطلبة الممنوحين مباشرة بعد وصولهم وتأمين وصول المنح الى اكثر من الفين وخمسمائة طالب في المدن التي يدرسون فيها بالمغرب وتتكفل الوكالات في الوقت نفسه بتحمل جميع مصاريف توفير مختلف التجهيزات والأدوات المدرسية اللازمة لدراستهم واجراء التداريب التطبيقية لهم سواء في المغرب أو خارجه.

وقد انشأت الوكالات مركزا صحيا مشتركا لتقديم الخدمات الصحية واجراء مختلف الفحوصات الطبية لهؤلاء الطلبة وتتحمل في الوقت نفسه مصاريف العلاج وشراء الأدوية.

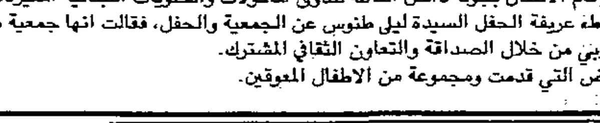
ويسعى المغرب الآن الى ان تكون وكالة التعاون الدولي في المستقبل القريب القناة الوحيدة لتبادل التعاون بين المغرب وباقي دول العالم حيث ينتظر اعداد مشروع قانون يلزم جميع الادارات بارسال المساعدات التقنية التي تقدمها والخبراء الذين توفدهم عن طريق مصالح الوكالة وحدها التي تتولى عمليا في الوقت الراهن ارسال ادوية وتجهيزات طبية لعدد من الدول الافريقية ومهندسين زراعيين وخبراء تقنيين واطباء واساتذة.

وتعتبر هذه الوكالة نموذجا لتطبيق اتفاقات التعاون حيث لجأت الحكومة المغربية لهذا الاسلوب كما تقول مصادر الوكالة، بهدف تسهيل وصول الطلبة وتأمين ظروف اقامتهم ودراستهم وادماجهم في الحياة العامة للبلاد بعيدا عن التعقيدات الادارية التي قد تعرقل سرعة تفرغهم للدراسة.



● طلاب عرب وافارقة امام مبنى الوكالة الدولية للتعاون في الرباط

وفيات



مصطفى كامل محمد حسن

● انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة، مصطفى كامل محمد حسن، المحرر بمجلة (روزاليوسف) المصرية، وذلك في الاسبوع الماضي. تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.





حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٢	٢٦	صاف
الرياض	٩	٢١	صاف
جدة	٢٤	٣٥	صاف
الظهران	١١	٢٢	صاف
ابها	٥	٢١	صاف
الطائف	٨	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
القاهرة	١٤	٢٣	صاف
بيروت	١١	١٨	ممطر
الجزائر	٩	١٥	صاف
تونس	١٠	١٥	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف
امستردام	١-	٢	صاف
اثينا	٧	١٢	غائم
برلين	١-	صفر	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٤	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	٢	٤	غائم
هلسنكي	١-	٣	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صاف
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	غائم
مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
مونتريال	٥-	صفر	غائم
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٧	صاف
نيويورك	١	٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	١	٨	غائم
روما	٤	١٣	غائم
استوكهولم	٢	٥	غائم
سيدني	١٢	٢٠	صاف
طوكيو	٢	١٠	غائم
فيينا	٣	٦	غائم

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاربعاء ٢٥ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ - ١٦/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٠٥
London - Wednesday, 16 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3305

غداً

ان وباء الايدز او كما يطلقون عليه طاعون العصر لم يعد محصورا على الاجهزة الصحية بل اصبح يسخره الساسة لاهدافهم ومآربهم (صفحة الرأي)

الكتابة للتلفزيون ادب وإن كان يعتبرها البعض خطأ ادبا بديلا فلا أرى ان شيئا يصبح بديلا لشيء آخر (صفحة الثقافة)



العجيبة الثامنة من عمل الفكر الخالص والقرائح العبقرية انها كتب لو جمعت لبني منها هرم صغير او لشيد برج هائل. (صفحة دين وتراث)



«الاحداث الجانحون» اعقد المشكلات الاجتماعية والنفسية في اي مجتمع، هل تعود اسباب هذه الظاهرة الى العوامل الاقتصادية والتربوية؟ (صفحة تحقيقات)

● مشاكل صحية واجتماعية تواجه ٥٦ الف نازح من مدينة الكرمك السودانية

● مراجعة تحليلية للدوري المغربي لكرة القدم في اسبوعه الثامن (صفحة الرياضة)

المتسلقون يستعدون لقهر ثاني أعلى قمم العالم

اسلام اباد - ر: لم تعد قمة «ايفرست» وهي اعلى قمة في جبال هيمالايا، واعلى القمم في جبال العالم، هي رمز التحدي الوحيد الذي يحاول هواة تسلق الجبال قهرها وتثبيت سارية اعلامهم في نقطة المركز منها، ليعلنوا من هناك للعالم، ان هذه القمة الشامخة والممتنعة قد رضخت لهم اخيرا.

ولم يعد الامر مجرد تسابق للوصول الى القمة فقط بل اصبح تسلق اعلى قمم الجبال في فصل الشتاء حيث تهبط درجات الحرارة الى ٧٠ درجة مئوية تحت الصفر، التحدي الذي يفضل المتسلقون الان مواجهته.

يقول المتسلق البولندي المخضرم اندريه زافادا «انتهى تحدي الوصول الى قمة جبل. ويسعى المتسلقون الان الى تحديات جديدة لاختبار قدرات الانسان. ولذلك قرروا عدم التسلق في الفصول السهلة فالبعد الجديد الان هو التسلق الشتوي في اكثر الظروف صعوبة».

وهدف هذا الشتاء هو (ك - ٢) او «الجبل المتوحش» او (جودوين اوستن) الذي يرتفع على علو ٨,٦١١ مترا. وهو ثاني اعلى قمة في العالم شمال كشمير.

ويقول زافادا «يعتقد المتسلقون الان ان ك - ٢ ربما يكون اصعب القمم تسلقا بالرغم من انه اقل ارتفاعا من ايفرست».

ويقود زافادا ٢٠ متسلقا بولنديا وكنديا وبريطانيا في اول بعثة شتوية لتسلق (ك - ٢) والتي قال في مؤتمر صحفي في اسلام اباد ان الاعداد لها استغرق ست سنوات.

وبالرغم من انه في التاسعة والخمسين من عمره الا ان زافادا يبدو مؤهلا الى درجة ملموسة للقيام بقيادة البعثة.

ومن مجموع ٤٤ بعثة لتسلق قمة الهيمالايا التي يزيد ارتفاعها عن ٨,٠٠٠ متر نجحت سبع فقط اربع منها كانت بقيادة زافادا منها بعثة نجحت في الصعود الى ايفرست في موسم ١٩٧٩/ ١٩٨٠.

وقال زافادا الذي بدت عليه مظاهر الحبور «الهدف القادم واضح انه ثاني اعلى قمة وهي ك - ٢».

ويتوقع ان يكون الوصول الى قمة «ك - ٢» اكثر صعوبة لانها ابعد شمالا وابرد من ايفرست وكذلك السير الى معسكر القاعدة عن طريق الجزء الذي تديره باكستان في كشمير المتنازع عليها سيكون اطول بكثير.

ويقول روجر مير رئيس المجموعة البريطانية في بعثة زافادا ان زيادة البرودة تشكل فارقا كبيرا في التسلق الشتوي الى مثل هذه الذرى.

وقال «هو نفس الجبل ولكننا سنسير ببطء اكثر لثقل المعدات الشتوية ولأن الايام اقصر. وسنواجه على القمة برودة تصل الى ٧٠ درجة مئوية تحت الصفر».

وتضم بعثة زافادا ٥٠ حمالا وهليكوبتر للمساعدة في حالة الطوارىء و٢٠ متسلقا وعشرات من المعاونين.

وقال مير وهو من لندن والذي سار الى القطب الجنوبي مشيا على الاقدام في العام الماضي ان بعثة (ك - ٢) ستزود بالاوكسجين لاستخدامه عند الضرورة.

والمتسلقون الخمسة هم: اثنان بريطانيان واثنان نمساويان وبولندي واحد والذين ماتوا في (ك - ٢) في العام الماضي على ارتفاع اكثر من ٨,٠٠٠ متر وقعوا في مصيدة من الجليد لمدة اسبوع ولم يكن لديهم من الاوكسجين ما يكفيهم.

ويعتزم زافادا وفريقه الطيران من اسلام اباد الى سكاردو وستستغرق الرحلة من هناك الى قاعدة البعثة التي اقيمت في شهر سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين حوالي ١٥ يوما.

ويقول زفادا انه بعد الوصول الى القاعدة ستستعد البعثة خلال ستة الى ثمانية اسابيع لتسلق القمة «واعتقد ان فرص نجاحنا ٥٠ في المئة».

مع قهوة الصباح

زيارات عائلية!

مازال الطلب يرى ان القرد والارنب والفار اقرب الحيوانات فسيولوجيا للانسان.. لهذا يختار الاطباء والعلماء هذه الحيوانات الثلاثة لاجراء التجارب الجراحية والكيميائية عليها..

ولكن ما هو اقرب الحيوانات للانسان في علاقته الاجتماعية؟

من المستبعد جدا ان تعرف، انه حيوان الكنجارو الذي يعيش في قارة واحدة من قارات العالم.. هي اصغرها.. استراليا.. فبعد دراسات طويلة.. ومراقبة استمرت سنوات اعلن الباحثون ان حيوان الكنغر هو اكثر الحيونات رقة ووداعة... وهو الحيوان الوحيد الذي يرعى ابناءه رعاية «انسانية» فهو يربيهم على العادات الطيبة.. والام «الكنجارو» ترعى صغارها رعاية تفوق رعاية اي ام من الحيوان. ومنذ ان يخطو الصغير اولى خطواته حتى يتزوج يظل في رعاية الابوين، ويحصل على فراش دافىء في الكيس المفتوح في صدر الكنغارو.

اما عندما يحين موعد الزواج.. فان الام والاب يقومان باختيار العروس واعداد عش الزوجية «للعريس».. ثم يقومان في يوم «الصباحية» بحمل كمية من الفاكهة الى العريس والعروس. ويقول الاستاذ «لويجي دوجلاس» ان الكنجارو الشاب يظل على علاقة وثيقة بوالديه حتى بعد ان ينجب وينشغل بصغاره.. فهو يحرص على زيارة والديه ويحمل اليهما افضل الفواكه التي يعثر عليها كنوع من الاعتراف بالجميل.

ورغم رقة الكنجارو ووداعته فهو يتحول الى وحش كاسر اذا حاول احد الاقتراب من صغاره.. ولكنه في حياته العادية حيوان مسالم.. يمضي وقته في البحث عن طعامه فاذا هبط المساء قام بزيارة جيرانه.. و«مشاهدة التلفزيون».. ومعذرة.. فكما يقول اخواننا المصريون «القافية تحكم»!!

عبد الله باجبير

الكومبيوتر لمكافحة الجريمة في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تتوجه الى فرنسا قريبا اول مجموعة من ضباط المباحث الجنائية المصريين للحصول على فرقة دراسية عالية في استخدامات العقل الالكتروني لكشف الجرائم، وتصنيف اصحاب السوابق بواسطة الارشيف الالكتروني الحديث.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد اعدت ملفا لمشروع ارشفة البحث الجنائي وتصنيف المجرمين بانواع جرائمهم وميلادهم ومكان اقامتهم وتأجيل المشروع لارتفاع تكاليفه التي بلغت باسعار العام الماضي ١٥ مليونا من الجنيهات وأبقت على فحص البصمات اليدوي، وهو الاسلوب الذي كانت تستخدمه دوائر الشرطة في انجلترا عام ١٩٣٠.

ومن المتوقع ان تبدا مصر في تنفيذ المشروع المؤجل خلال العام القادم.

اكبر تلسكوب

سانتياجو - واس: قرر اخيرا مرصد الفلك الاوروبي الجنوبي تركيب اكبر تلسكوب في العالم فوق قمم الجبال التشيلية لمراقبة الكواكب ابتداء من عام ١٩٩٣.

وسيتم وضع هذا التلسكوب اما فوق جبل سيلا الذي يبلغ ارتفاعه ٢٤٠٠ متر او فوق قمة جبل سيرو بارانال الذي يرتفع الى ٢٧٠٠ متر.

برد في امريكا

واشنطن - واس: افادت تقارير الارصاد الجوي الامريكية ان موجة شتائية باردة سوف تجتاح معظم انحاء الولايات المتحدة خلال هذا الاسبوع.

ويتوقع ان تتميز هذه الموجة برياح باردة قوية السرعة الى جانب هطول امطار وعواصف ثلجية في معظم الولايات.

وقد بدأت الجهات المختصة في المدن الامريكية الكبيرة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة الموقف بالاستعداد لفتح الطرق اثناء العواصف الثلجية وزيادة طاقة الملاجىء العامة لاسكان المتشردين خلال موسم الشتاء.

ومن جهة اخرى قالت الشرطة ومسؤولون بمستشفى وست ممفيس بولاية اركنسون الامريكية ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم وأصيب ٦٩ آخرون عندما هب اعصار على وست ممفيس على نهر المسيسبي مساء الاثنين الماضي.

وقال السيد لاري جوين المتحدث باسم شرطة الولاية ان التيار الكهربائي وخطوط الاتصالات انقطعت عن جزء من المدينة التي يعيش فيها ٣٠,٠٠٠ نسمة.

نكتة اليوم

قال الاخ العائد من السفر لاخيه البخيل:

- لماذا لم تحلق ذقنك طوال هذه المدة

- فرد قائلا: وبماذا احلق وقد اخذت معك شفرة الحلاقة!!؟

من القارىء
خالد يوسف الفضل

صباح الخير

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

درج، عرج!

كان هناك زمن كان فيه الاب يعلم والابن يتعلم. وكان يقال «الولد سر ابيه» وكان يقال «هذا الشبل من ذاك الاسد». لكن ها هو العصر يغير في هذه المعادلات التي عاشت عصورا ودهورا، والآن ثمة اشياء كثيرة اتعلمها من ابني. انه يدخل، وهو بعد في الخامسة من العمر، عصرا لن اكون فيه اكثر من متفرج مذهول كما في رحلة الفلاح الاولى الى المدينة. ان ابني هو الذي يتولى عني اليوم تسجيل ما نريد على «الفيديو» لانها آلة لا اجيد استخدامها اما انا فانني حين كنت في عمره كنت اذهب الى السينما مع امي ثم اخرج وانا انادي حسين رياض «عمو حسين» لانني لم اكن اعرف هل نحن في زيارة أم في «فيلم». ويميز ابني اليوم بين «تصميم» السيارة وبين «الهيكل» ويختار شرائط فيروز لكي يسمعها اما انا فحين كنت في عمره كنت اعتقد ان المغنين يختبئون في اجهزة الراديو. وبالنسبة الى السيارات فان كل ما اعرفه عنها حتى اللحظة هو القيادة. كذلك اعرف حين احاول ذات صباح ان ادير السيارة واجدها بلا حراك انني قد نسيت انوارها مضاءة الليلة البارحة، وهذا كل شيء.

لكن هذا الجيل هو جيل اليابان. جيل اولئك الصغار القامات الذين جعلوا من تعبير «انه لعالم صغير» عالما صغيرا حقا. ولقد بدات المسالة مع «الترانزيستور» الذي تحول من مذياع في حجم البهو الى آلة تضعها في جيبك وتذهب بها الى الحديقة العامة وها هم يصغرون الان كل شيء آخر من الالات الحاسبة الى الادمغة الالكترونية. واذكر انه قبل عشرين عاما فقط كان لا بد من مستودع كامل لاقتناء «كومبيوتر» اما الان فان ابني يذهب الى رفاقه كل عطلة اسبوع لكي يلهو باللعب مع هذا العفريت الغريب الذي يقول لهم اين اخطاوا في الكتابة او كيف يقسمون ويجمعون ويطرحون او كيف يقيمون سباقا للدراجات النارية.

اما انا فان الصيني والكومبيوتر عندي واحد. واحاول احيانا ان اتعلم شيئا ما لكنني اكتشف ان دماغي قد صنع لمعرفة الفوارق بين البحتري وعروة بن الورد. لكن هذه الاشياء التي يقدمها السادة ميتسوبيشي ويوكوهاما ويوكوماما للناس فعلاقتي بها علاقة اب متفرج آخر. وفي العام الماضي كنا عائدين بالطائرة من مونتريال فاعطت المضيفة لابننا بعض الرسوم لكي يتسلى بها. وفجأة تطلع بي وقال «انها طائرة ذات محركين». ورحت استخدم كل «خبرتي» الطويلة التي تعود الى طائرات الشحن و«الفايكلونت» وقلت له بشيء من الادعاء «لا يمكن ان تكون طائرة ذات محركين لان كل طائرة تعبر المحيط يجب ان تكون ذات اربعة». واصر. وعاندت. واخيرا احتكمنا الى المضيفة! وكانت النتيجة انه تعين علي ان اصمت بقية الرحلة لان الطائرة كانت حقا ذات محركين ولانه اصبح مسموحا لمثيلاتها الان قطع المحيط.

اما كاتب هذه السطور فكانت خبرته وهو في الرابعة من العمر انه لا بد للحصان اكرمكم الله، ان يسقى حين يعطش!

وبسبب هذه العدسة الغريبة العجيبة التي يطرحها اليابانيون في انحاء العالم يعرف ابني الان اشكال واسماء معظم الحكام. اما انا فانني كنت في مثل سنه اعرف «انا ديك من الهند جميل الشكل والقد». والحقيقة انني لاازال اتساءل لماذا كان ذلك الديك من الهند بالذات الا لضرورات الشعر، خصوصا وان الهند بلاد الفيل لا ديوك!

ويذهب هو الى المدرسة العربية في لندن لكي يتعلم لغته وفقا لوسائل جديدة وانني اضحك طويلا حين يعرض علي ما تعلم لاننا في عمره كنا نمضي عاما كاملا لكي ندرس «درج عرج» ونرددها وراء الاستاذ طوال النهار وفي صبيحة اليوم التالي يقول لنا من جديد: «ردوا وراي يا ولاد: درج عرج». ومن سوء حظنا ان معلمنا، وهو من بلدة مجاورة، كان يلفظ الراء ياء وكان المسكين يجد صعوبة كبرى في تنبيهنا الى ان المقصود بـ «ديج» هو كلمة «درج» وان «عيج» هي في الواقع «عرج». والاكثر فظاعة ان اسم الرجل كان يبدأ بالراء ايضا فاذا اراد من اهالينا شيئا ابلغنا «قولوا لاهلكم بيقلكم الاستاذ «يفول»... والمقصود طبعا «رفول»!

كانت مدرسة صغيرة من غرفة واحدة. وكنا نحمل معنا الحطب الذي به نتدفا وبه ايضا تضاء نهارات القرى المعتمة حين تتلبد الغيوم منذ الظهيرة ويدب الظلام على الشجر والبشر والصغار. وكنا اذا خرجنا الى الملاعب لا نجد سوى العصي نجعل منها طائرات او احصنة خيالية. وفي العشايا كنا نتحلق حول اهلنا يروون لنا بمقدرة فائقة وخيال خصب قصة الزير او حكاية «الابجر» وقد هوى بعنترة فترتعد قلوبنا ولا ننام الا على وعد بانه سيعاود القتال في اليوم التالي.

والان يطلب مني ابني حكاية طرزان فابدأها بالقول «كان طرزان يصطاد السمك» فيعترض قائلا «لكن ليس في الغابة سنارة للصيد». فاعاود القول «كان طرزان يشوي اللحم حين..» فيعترض من جديد ويقول لي «لا آلات شواء في الادغال» وعندها استسلم فاقول له، اذا ارو انت لنا الحكاية.. فيروح يروي حتى... انام!



الصندوق الراكض

الفتاة ايمي ويفر (داخل الصندوق) تربط لها صديقتها بريس تينامين شريطة رأس واضعة اللمسات الاخيرة على استعداداتها لسباق العدو الخاص بالمصابين بداء المفاصل في قلب مدينة بورتلاند في ولاية اوريجون الامريكية بمناسبة احتفالات انتهاء السنة الميلادية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

بينما كان عامل القمامة يمارس عمله، جامعا الاكياس البلاستيكية السوداء الخاصة في منطقة هارلستون بشمال غرب لندن، لاحظ خيطا من الدم منسابا من احد الاكياس، ففتحه ليجد فيه جثة امراة شابة قتلت بوحشية، فاخبر الشرطة بالأمر، الذين حضروا وتحروا في المنطقة.

ولم تذكر مصادر الشرطة معلومات كافية عن هوية القتيل او هويات المشتبه فيهم، لكنها اكتفت بالقول ان الضحية قتلت بشكل مخيف. واضافت هذه المصادر انه يبدو ان الجريمة وقعت في مكان آخر، ثم نقل الكيس المحتوي على جثة الضحية الى المنطقة التي عثر عليها فيها.

حيوان جديد

باريس - واس: اكتشف فريق من الباحثين الفرنسيين التابعين لمتحف التاريخ الطبيعي في باريس حيوانا في مدغشقر يبلغ طوله ٧٥ سنتمترا ويزن كيلوجراما واحدا.

وقد اطلق الباحثون على هذا الحيوان الغريب اسم (بالموروردري) ويؤكدون انه منحدر من جنس القردة.

يحتال على زوجاته الخمس!

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضية غريبة يجري الان بشأنها تحقيق عدلي مع رجل حطم الرقم القياسي في تعدد الزوجات.

المعلومات تفيد ان شابا وسيما يبلغ من العمر ٢٦ سنة من مواليد العاصمة (تونس) تعرف على امراة مطلقة ثرية،

وبمرور المدة توطدت بينهما العلاقة وانتهت بالزواج بطرق قانونية وكشفت التحريات انه طلب منها تكوين مشاريع له بوصفه اقرب الناس اليها وامام ذلك راحت تمضي له الصك تلو الآخر، وكان في المقابل يفتح حسابات لفائدته بعدة بنوك واتضح انه كان يوهم زوجته بان المشاريع في طريق الانجاز.

وواصل الشاب الطريق نفسه وتبين انه تزوج باربع نساء اخريات كلهن ثريات وانه كان يطبق العملية ذاتها مع كل واحدة، كما اتضح انه كان يوهمهن بانه منشغل بدرس المشاريع وباجراء اتصالات مع رجال الاعمال الاجانب

وكانت كل واحدة لا تتوانى في مده بالمبالغ المالية اضافة الى قطع من المصاغ لمساعدته الى ان تمكن من جمع اكثر من مائة الف دينار (حوالي ٢٥ الف دولار) وكانت كل عملياته تمر بصورة طبيعية حتى جاء اليوم الذي اكتشف فيه امره نتيجة لخصام حصل مع احدى زوجاته فباح لها بطريقة لاشعورية بألاعيبه فقامت الزوجة باعلام السلطات الامنية التي اذنت بفتح تحقيق عدلي لمخالفته قانون تعدد الزوجات ولتعمده الاحتيال والنصب.

واخيرا اصدرت المحكمة حكمها بسجنه خمس سنوات وتحميله المصاريف القانونية مع اعادة اموال المتضررات.

منافق افندي

منافق في القطب الشمالي

عايز افتح حساب بجد!

BANK بنك

